01_Mise en page 1 05/08/2026 21:56 Page1

مصدر فخر للجزائر..بناء نخبة تقود اقتصاد المعرفة

■ صاحب الميدالية الذهبية: شكرا للرئيس تبون..التتويج دافع لتحقيق إنجازات أكبر ص04

تتويج طلبة المدرسة الوطنية العليا للرياضيات عالميا.. بداري:

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 1 نوفمبر 1962

الفقيد من القوات البرية للجيش.. رئيس الجمهورية:

صادق مشاعر المواساة إلى عائلة العميد كمال لخضر

ص24

فندت إشاعات إلغاء الإجراءات الجديدة..وزارة المالية:

"وثيقة" مراجعة منحة السفر.. مزورة وكاذبة

ص04

ISSN 1111-0449 الخميس 22 صفر 1448 هـ الموافق لـ 06 أوت 2026م العدد: 20149 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.echaab.dz

مراسم إحياء اليوم الوطني للجيش أشرف عليها رئيس الجمهورية

"سليل" الفخر والوفاء.. رسائل ودلائل

الفريق أول شنقريحة: الدولة لن تتخلى عن أبطالها الصناديد

■ قامات من نور قدموا أجسادهم قرباناً على مذابح الكرامة

■ "سفراء الفداء"..تكريم التضحيات وتخليد بطولات وملامح تاريخية

■ وقفة عرفان وامتنان لصناع المجد وحماة الوطن

■ الجيش الجزائري.. حكمة إستراتيجية وقوة رادعة ص02

بعث جميع الوحدات الصناعية المستعادة ضمن محاربة الفساد.. الوزير الأول:

استرجاع الأموال والممتلكات المنهوبة.. التزام رئاسي يتحقق

■ تدشين مصنع إنتاج صفائح الفرامل وملحقاتها بالرغاية

■ مشروع استراتيجي آخر ومكسب هام في الصناعات الميكانيكية

■ نلتقي قريبا في تيسمسيلت وباتنة وغيرهما لمواصلة الديناميكية ص03

مـــراسم إحيـــاء اليـــوم الوطنـــي للجيـــش أشـــرف عليهـــا رئيـــس الجمهوريـــة

"سليل" الفخر والوفاء.. رسائل ودلائل

■ الفريـــق أول شنقريحـــة.. الدولة لن تتخلّى عن أبطالها الصناديد
■ قامـــات مـــن نـــور قدّمـــوا أجسادهم قرباناً على مذابح الكرامة
■ «سفراء الفداء».. تكريم التضحيات وتخليـد بطـولات وملامـح تاريخية
■ وقفـــة عرفـــان وامتنـــان لصنّـــاع المجـد وحمـــاة الوطـــن

حملت كلمة الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق أول السعيد شنقريحة، خلال الحفل الرّسمي الذي أشرف عليه رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، القائد الأعلى للقوات المسلّحة، وزير الدفاع الوطني، في «يوم الجيش» ببني مسوس، رسائل ودلالات تجاوزت كونها كلمة تكريمية؛ فهي تمثل وفق متابعين، وثيقة تؤكّد أن الوفاء لتضحيات أبناء الوطن يشكّل ركيزة من ركائز الأمن الوطني، وأنّ قوة الجزائر لا تستند فقط إلى قدراتها العسكرية، بل أيضاً إلى تماسك جبهتها الداخلية، وترسّخ قيم الوفاء، وحماية ذاكرتها الوطنية، وتعزيز الثقة بين الشعب ومؤسّسات الجمهورية.

آسيا قبلي

تعكس الكلمة رؤية استراتيجية تعتبر أنّ الاستثمار في الإنسان والذاكرة الوطنية، يمثلان أحد أهم مقوّمات استدامة الأمن والاستقرار وتعزيز مكانة الجزائر إقليمياً ودولياً، حيث تأتي كلمة الفريق أول السعيد شنقريحة، خلال تكريم مصابي الواجب وأسر الشهداء، ليؤكّد استمرار النهج الذي تتبناه المؤسّسة العسكرية في ترسيخ ثقافة الوفاء لمن صنعوا أمن الجزائر واستقرارها، وإبراز المكانة التي يحتلها العنصر البشري في المنظومة الدفاعية الوطنية.

ولئن حملت الكلمة بعداً إنسانياً واضحاً من خلال الاحتفاء بمصابي الواجب وأسر الشهداء، فإنه تضمّن في الوقت ذاته رسائل استراتيجية متعدّدة، تؤكّد أنّ حماية الذاكرة الوطنية تعد جزءاً لا يتجزأ من حماية الأمن الوطني، وأنّ صون تضحيات رجال الجيش هو امتداد طبيعي لمسار بناء الدولة الجزائرية الحديثة.

واستهل رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي كلمته، بالتأكيد على ضرورة «وضع حدّ لآفة النسيان»، وهي عبارة تؤسّس لإحدى أهم الركائز الفكرية للدولة، إذ تجعل من الذاكرة الوطنية مسؤولية جماعية، وترفع الوفاء للمضحّين من مستوى الواجب الأخلاقي إلى مستوى الالتزام الوطني. فالدولة، وفق هذا التصور، لا تبني مستقبلها إلا بحفظ تاريخها والاعتراف بمن أسهموا في حماية مؤسّساتها وصيانة وحدتها الترابية، خلال سنوات مكافحة الإرهاب.

وحملت كلمة الفريق أول رمزية هادفة، استندت إلى صور بلاغية قوية مثل «سفراء الفداء»، و«قامات من نور»، و«قدّموا أجسادهم قرباناً على مذابح الكرامة»... هذا التوظيف يؤدّي وظيفة اتصالية تتمثل في تحويل التضحيات الفردية إلى ذاكرة جماعية، وترسيخ صورة الجندي باعتباره رمزاً للعطاء والتجرّد والإخلاص للوطن.

كما ربطت الكلمة بصورة مباشرة بين التضحيات التي قدّمها أفراد الجيش الوطني الشعبي خلال العشرية الدامية، وبين حالة الأمن والاستقرار التي تنعم بها الجزائر اليوم. ويبرز هذا الربط رؤية المؤسّسة العسكرية التي تعتبر أنّ الانتصار على الإرهاب لم يكن مجرّد نجاح أمني، وإنما محطة مفصلية أسهمت في الحفاظ على الدولة الوطنية ومنع انهيار مؤسّساتها وإفشال المخطّطات التي استهدفت وحدة البلاد وسيادتها.

وفي سياق متّصل، تمّ إبراز البعد الاجتماعي للدولة من خلال التأكيد على أنّ رعاية مصابي الواجب وأسر الشهداء تمثل التزاماً دائماً، وليس مجرّد إجراء تضامني ظرفي. ويعكس ذلك حرص القيادة العليا للجيش على تكريس مبدأ الاعتراف بالتضحيات، بما يعزّز الثقة بين المؤسّسة العسكرية ومنتسبيها، ويؤكّد أنّ الوفاء لمن خدموا الوطن يبقى سياسة ثابتة للدولة الجزائرية.

معركـــــة الوعـــــي..

كما وجّه رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، رسائل جريئة، حيث شدّد على أنّ مصابي الواجب، رغم ما تحمّلوه من آلام ومعاناة، رفضوا أن تتحول تضحياتهم إلى وسيلة تستغلها الأطراف المعادية للإساءة إلى الدولة أو التشكيك في مؤسّساتها.

ويكشف هذا المضمون برأي مراقبين، عن إدراك المؤسّسة العسكرية لأهمية الحرب الإعلامية وحرب المعلومات، ويؤكّد أنّ معركة حماية الوطن لم تعد تقتصر على الميدان العسكري، بل امتدت إلى الفضاء الإعلامي والرقمي، حيث أصبح الوعي الوطني أحد أهم عناصر الدفاع عن الدولة.

ومن الأبعاد الرمزية التي اكتستها كلمة الفريق أول، هي توجيه التحية إلى المجاهدين وأعضاء جيش التحرير الوطني، إلى جانب مستخدمي الجيش الوطني الشعبي العاملين والمتقاعدين، ولا سيما المرابطين على الحدود. ويعكس هذا الربط استمرارية المدرسة الوطنية في الدفاع عن الجزائر، ويؤكّد أنّ الجيش الوطني الشعبي يواصل حمل الرسالة نفسها، التي أسّس لها جيش التحرير الوطني، والمتمثلة في حماية السيادة وصون الاستقلال والدفاع عن وحدة التراب الوطني.

تماسك الجبهة الداخلية.. ركيزة الأمن

من أبرز الرسائل التي حملتها الكلمة تأكيد الفريق أول، على أهمية تماسك الجبهة الداخلية في مواجهة مختلف التهديدات. فقد قدّم رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي صورة متكاملة لعناصر القوة الوطنية القائمة على وحدة الشعب ومؤسّسات الدولة والجيش، معتبراً أنّ هذا التلاحم يشكّل الحصن الحقيقي، الذي يحول دون نجاح أية محاولات تستهدف استقرار الجزائر أو النيل من أمنها.

من جهة أخرى، مزجت الكلمة بين البعد الإنساني والبعد المؤسّساتي؛ إذ خاطب وجدان المواطنين باستحضار تضحيات الشهداء ومصابي الواجب، وفي الوقت نفسه بعث رسائل طمأنة بشأن جاهزية الجيش الوطني الشعبي وقدرته على التصدي لمختلف التهديدات الأمنية، وهو ما يعكس انسجام الخطاب مع العقيدة الدفاعية الجزائرية القائمة على اليقظة الدائمة وتعزيز مناعة الدولة.

المختص في القضايا الأمنيـــة.. أحمـــد ميـــزاب لـــ«الشعـــب»:

الجيش الجزائري.. حكمة استراتيجية وقوة رادعة

أشبـــال الأمّـــة استثمـــار استراتيجـــي لإعـــداد كفـــاءات المستقبـــل

أكّد المختص في القضايا الأمنية، الدكتور أحمد ميزاب، أنّ العقيدة العسكرية الجزائرية تقوم على معادلة متوازنة تجمع بين التمسّك بخيار السلم وامتلاك القدرة الكاملة على حماية السيادة الوطنية، موضّحا أنّ الجزائر لم تجعل من قوتها العسكرية وسيلة للهيمنة أو التدخّل في شؤون الدول، وإنما أداة لحماية استقلالها وصون مصالحها العليا.

حياة كبياش

بمناسبة إحياء اليوم الوطني للجيش الوطني الشعبي، أوضح الدكتور أحمد ميزاب، في تصريح لـ«الشعب»، أنّ تأكيد رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلّحة، وزير الدفاع الوطني، على أنّ الجيش الوطني الشعبي «جيش سلام»، يجسّد أحد الثوابت الراسخة في السياسة الخارجية الجزائرية، القائمة على احترام سيادة الدول، ورفض التدخّل في شؤونها الداخلية، والدفاع عن الحلول السياسية لتسوية الأزمات.

وأضاف المتحدث أنّ هذا التوجه السلمي لا يتعارض مع امتلاك عناصر القوة والجاهزية، لأنّ حماية الوطن وسيادته تقتضي امتلاك قدرة ردع فعّالة. واعتبر أنّ وصف الجيش بأنه «يدافع عن الوطن بشراسة» يحمل رسالة واضحة مفادها أنّ الجزائر تفضّل السلام، لكنها تمتلك الإرادة والإمكانات اللازمة للتصدي لأي تهديد يستهدف أمنها أو وحدتها الترابية.

وفي حديثه عن مسار تحديث المؤسّسة العسكرية، أبرز ميزاب أنّ التركيز على نوعية التكوين والتحكّم في التكنولوجيا الحديثة يعكس فهما عميقا للتحولات التي يشهدها مفهوم القوة العسكرية في العالم، حيث لم يعد التفوّق يقاس بالعتاد فقط، وإنما أيضا بالمعرفة والابتكار والقدرة على استيعاب التقنيات المتطورة، مشيرا إلى أنّ الجيش الحديث أصبح يعتمد على الكفاءات العلمية والتكنولوجية بقدر اعتماده على الانضباط والجاهزية، وهو ما يفسّر الاهتمام المتزايد بالتكوين المتخصّص في مجالات الذكاء الاصطناعي، والأمن السيبراني، والحرب الإلكترونية، والطائرات دون طيار، وأنظمة القيادة والتحكّم الحديثة، بما يعزّز جاهزية القوات المسلّحة لمواجهة التهديدات المستجدة.

وفي سياق متّصل، وصف ميزاب مشروع أشبال الأمّة بأنه من أهم المشاريع الاستراتيجية التي راهنت عليها الجزائر لإعداد كفاءات المستقبل، مؤكّدا أنه يتجاوز البعد التربوي والتعليمي إلى بناء منظومة متكاملة تهدف إلى تكوين جيل يجمع بين التحصيل العلمي، والانضباط، والوعي الوطني، والقدرة على مواكبة التحوّلات المتسارعة والتعامل مع تحديات المستقبل بكفاءة واقتدار.

إرهابي يسلّم نفسه وتوقيف 10 عناصر دعم للجماعات الإرهابية

أسود الجزائر يواصلون مكافحة فلـول الإرهاب

إحبـاط إدخـال كميـات مـن الكيـف المعالـج عبر الحدود مع المغرب

سلّم إرهابي نفسه للسلطات العسكرية ببرج باجي مختار، فيما أوقفت مفارز للجيش الوطني الشعبي 10 عناصر دعم للجماعات الإرهابية في عمليات متفرّقة عبر التراب الوطني، خلال الفترة الممتدة من 29 جويلية إلى 4 أوت 2026، بحسب ما أوردته، أمس، حصيلة عملياتية للجيش الوطني الشعبي.

أوضح المصدر أنه «في سياق الجهود المتواصلة المبذولة في مكافحة الإرهاب ومحاربة الجريمة المنظمة بكل أشكالها، نفذت وحدات ومفارز للجيش الوطني الشعبي، خلال الفترة الممتدة من 29 جويلية إلى 4 أوت 2026، عديد العمليات التي أسفرت عن نتائج نوعية تعكس مدى الاحترافية العالية واليقظة والاستعداد الدائمين لقواتنا المسلّحة، في كامل التراب الوطني».

ففي إطار مكافحة الإرهاب و«بفضل جهود وحدات الجيش الوطني الشعبي، سلّم الإرهابي المسمى (ب.إ) المكنى أبو محمد، نفسه للسلطات العسكرية ببرج باجي مختار بالناحية العسكرية السادسة، وبحوزته مسدس (1) رشاش من نوع كلاشينكوف وكمية من الذخيرة وأغراض أخرى، فيما أوقفت مفارز أخرى للجيش الوطني الشعبي (10) عناصر دعم للجماعات الإرهابية، خلال عمليات متفرقة عبر التراب الوطني».

وفي إطار محاربة الجريمة المنظمة ومواصلة للجهود الحثيثة الهادفة إلى التصدي لآفة الاتجار بالمخدرات بالبلاد، «أوقفت مفارز مشتركة للجيش الوطني الشعبي، بالتنسيق مع مختلف مصالح الأمن، (29) تاجر مخدرات وأحبطت محاولات إدخال قنطار (1) و(21) كيلوغراما من الكيف المعالج، عبر الحدود مع المغرب، فيما تمّ ضبط (588.947) قرص مهلوس، وذلك خلال عمليات عبر النواحي العسكرية».

و«بكل من تمنراست وبرج باجي مختار وإن قزام وإليزي، أوقفت مفارز للجيش الوطني الشعبي (53) شخصا وحجزت (21) مركبة و(244) مولد كهربائي و(163) مطرقة ضغط، بالإضافة إلى كميات من خليط خام الذهب والحجارة وتجهيزات تستعمل في عمليات التقيب غير المشروع عن الذهب، في حين تم توقيف (7) أشخاص آخرين وضبط مسدس (1) رشاش من نوع كلاشنيكوف و(5) بنادق صيد و(22.838) لترا من الوقود و(5) أطنان من المواد الغذائية الموجّهة للتهريب، وهذا خلال عمليات متفرّقة».

من جهة أخرى، «أحبط حراس السواحل محاولات هجرة غير شرعية بسواحلنا الوطنية وأنقذوا (83) شخصا كانوا على متن قوارب تقليدية الصنع، فيما تمّ توقيف (509) مهاجرين غير شرعيّين من جنسيات مختلفة عبر التراب الوطني».

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: redaction@echaab.dz / الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz
التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79
أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 023 4691
الفاكس: 77 023 4691
الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك
لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: (021) 73.60.59
السرعة والجودة
من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 020.05.10.42 / 020.05.20.91
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz
■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها
تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

الوزير الأول يدشن مصنعا لإنتاج صفائح الفرامل وملحقاتها بالرغاية

مشروع استراتيجي آخر لتثمين الأصول المسترجعة وإدماجها في الصناعة

- تجسيد تعليمات رئيس الجمهورية لإعادة تشغيل الأملاك المستعادة ضمن قضايا الفساد
- مكسب هام في مجال الصناعات الميكانيكية.. وتصدير نحو الأسواق الخارجية
- خلق القيمة المضافة..استحداث مناصب الشغل ودعم الاستثمار الوطني
- تصنيع بطانات الفرامل الموجهة للمركبات السياحية والشاحنات الثقيلة

أشرف الوزير الأول سيفي غريب، أمس، ببلدية الرغاية بالعاصمة، على وضع مصنع إنتاج بطانات الفرامل وملحقاتها حيز الخدمة، وهو مشروع استراتيجي يهدف إلى تعزيز الصناعة الوطنية، وتقليص الواردات، وتثمين الأملاك الصناعية المسترجعة.

فايزة بلعريبي

يأتي تدشين الوحدة الصناعية تجسيدًا لتعليمات رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، الرامية إلى تثمين الأملاك المسترجعة في إطار قضايا الفساد، وإعادة إدماجها ضمن الدورة الاقتصادية الوطنية، وتحويلها إلى مشاريع إنتاجية ذات مردودية اقتصادية عالية، بما يساهم في خلق القيمة المضافة، واستحداث مناصب الشغل، ودعم الاستثمار الوطني.

وتندرج هذه الوحدة التابعة لشركة الصيانة للشرق SME، وهي فرع من مجمع الإسمنت الجزائري «جيكا» GICA، ضمن المكتسبات المهمة لتطوير الصناعات الميكانيكية. وهي متخصصة في تصنيع بطانات الفرامل وملحقاتها الموجهة للمركبات السياحية والشاحنات الثقيلة، وفقًا للمعايير التقنية المعمول بها.

ومن المرتقب أن تعزز هذه الوحدة القدرات الإنتاجية الوطنية، وتساهم في تلبية احتياجات السوق المحلية، وتقليص فاتورة الاستيراد، إلى جانب فتح آفاق للتصدير نحو الأسواق الخارجية.

ويجسد هذا المشروع الصناعي الهام إرادة السلطات العمومية في ترقية النسيج الصناعي الوطني، وتثمين القدرات الإنتاجية، وتعزيز السيادة الاقتصادية من خلال دعم الإنتاج المحلي وتشجيع الاستثمار في القطاعات ذات القيمة المضافة العالية.

وقد رافق الوزير الأول خلال إشرافه على مراسيم التدشين وفد وزاري ضم وزير الداخلية والجماعات المحلية والنقل السعيد سعيود، ووزير الصناعة يحيى بشير، ووزير المالية عبد الكريم بوزرد، إلى جانب عدد من المسؤولين والمتعاملين الاقتصاديين وكذا إطارات مجمع جيكا، ومسؤولي شركة الصيانة للشرق SME، إضافة إلى ممثلين عن عدد من الوزارات والهيئات العمومية.

وشهدت المناسبة تقديم عرض مفصل حول قدرات مصنع الرغاية، من خلال صور وأشرطة فيديو استعرضت مراحل إعادة بعث نشاطه، وتجهيزاته، ومختلف مراحل عملية الإنتاج.

وتُعد هذه المنشأة الصناعية، التابعة لشركة الصيانة للشرق، فرع المجمع الصناعي الإسمنت، مكسبًا هامًا في مجال الصناعات الميكانيكية، بالنظر إلى تخصصها في إنتاج صفائح الفرامل وملحقاتها الموجهة للسيارات، والشاحنات، وفق المعايير التقنية المعتمدة. ومن شأن هذه الوحدة الصناعية أن تعزز قدرات الإنتاج الوطني، وتساهم في تلبية احتياجات السوق المحلية، وتقليص فاتورة الاستيراد، فضلًا عن فتح آفاق تصديرية نحو الأسواق الخارجية.

ويجسد هذا المشروع الصناعي الهام حرص السلطات العمومية على ترقية النسيج الصناعي الوطني، وتثمين القدرات الإنتاجية، وتعزيز السيادة الاقتصادية من خلال دعم الإنتاج المحلي وتشجيع الاستثمار في القطاعات ذات القيمة المضافة.

بعث جميع الوحدات الصناعية المستعادة ضمن محاربة الفساد.. سيفي غريب:

استرجاع الأموال والممتلكات المنهوبة.. التزام رئاسي يتحقق

- المستثمرون مدعوون إلى الانخراط في تطوير صناعة قطع الغيار
- نلتقي قريبا في تيسمسيلت وباتنة ومواقع أخرى لمواصلة هذه الديناميكية
- الباب مفتوح أمام جميع المستثمرين والشباك الوحيد مجند لمرافقتهم
- تغطية ما بين 40 و50 ٪ من احتياجات السوق الوطنية من صفائح الفرامل

أكد الوزير الأول سيفي غريب في تصريح صحفي، على هامش إشرافه على إعادة بعث مصنع صفائح الفرامل، أن الدولة عازمة على إعادة بعث الأصول الصناعية المسترجعة، معلنا، أن كل من تيسمسيلت وباتنة ستكون المحطتين المقبلتين قريبا، مشددا على أن وضع مصنع الرغاية حيز الخدمة يأتي في ظل العمل الحكومي المتواصل، مبرزا أن رئيس الجمهورية قد أمر مؤخرا بإنجاز الآلة الخاصة بتصنيع الصفائح الموجهة لصوامع تخزين الحبوب وهو ما تم في ظرف قصير جدا.

فايزة بلعريبي

أكد الوزير الأول، سيفي غريب، في تصريح صحفي أن «إعادة بعث الوحدات الصناعية المسترجعة ستتواصل تنفيذا لالتزامات رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون»، مؤكدا حرصه على إعادة بعث الوحدات الصناعية المصادرة بموجب أحكام قضائية نهائية، ضمن عملية استرجاع الأصول المنهوبة، داعيا المستثمرين إلى الانخراط في تطوير شعبة صناعة قطع الغيار.

وفي هذا السياق، جدد سيفي غريب التأكيد على أن عملية إعادة بعث الوحدات الصناعية المسترجعة التي ستتواصل وفقًا لالتزامات السلطات العمومية، قائلاً: «بعد محطات أدرار، والمسيلة، والرغاية، نلتقي قريبًا في تيسمسيلت، وباتنة، والعديد من المواقع الصناعية الأخرى لمواصلة هذه الديناميكية. فجميع الوحدات الصناعية المسترجعة في إطار محاربة الفساد سيتم إعادة تشغيلها».

وأكد الوزير الأول، على هامش مراسم التدشين، الأهمية البالغة لهذه الوحدة الصناعية، بالنظر إلى حساسية المنتج الذي تصنعه وعلاقته المباشرة بسلامة المركبات، قائلا : «نحن اليوم بصدد تدشين وحدة لإنتاج صفائح الفرامل وملحقاتها. وتكتسي هذه الوحدة أهمية كبيرة في مجال صناعة قطع الغيار، بالنظر إلى حساسية صناعة الفرامل وارتباطها الوثيق بسلامة مختلف أنواع المركبات».

وأوضح سيفي أن إعادة تشغيل المصنع تمت في ظرف وجيز بفضل جهود عمال وإطارات شركة الصيانة شرق SME، التابعة لمجمع جيكا، مضيفا، «في أقل من شهرين، وبفضل الرجال والنساء العاملين بهذه المؤسسة الوطنية، نشهد اليوم إعادة تشغيل هذه الوحدة، وهي عملية لا تزال متواصلة».

واعتبر الوزير الأول أن هذه العملية تجسد تنفيذ التزامات رئيس الجمهورية المتعلقة باسترجاع الأموال والممتلكات المنهوبة وإعادة بعث الوحدات الصناعية المصادرة. مشيرا إلى أن هذه الديناميكية شملت بالفعل عدة مواقع صناعية، من بينها وحدة المسيلة، وستتواصل قريبًا مع وضع مصنع باتنة المتخصص في الهياكل الخاصة بالمركبات حيز الخدمة، وفق الرزنامة المحددة وتعليمات رئيس الجمهورية. وأضاف: «كل ذلك يأتي تنفيذًا لالتزامات السيد رئيس الجمهورية تجاه الشعب الجزائري، باسترجاع الممتلكات المنهوبة وإعادة الحياة إلى الوحدات الصناعية المسترجعة.»

كفاءات وطنية تعمل في صمت

كما أشاد الوزير الأول بالعمل الذي تقوم به شركة الصيانة شرق، معربا، باسم رئيس الجمهورية وأعضاء الحكومة، عن شكره لمسؤوليها وعمالها، قائلًا: «أتقدم، باسم رئيس الجمهورية والحكومة، بالشكر لهذه المؤسسة التي تعمل في صمت، وتبذل كل الجهود لاسترجاع هذه الوحدات وإعادة استغلالها». وخصّ بالشكر الرئيس المدير العام للشركة وكافة العمال، مؤكدًا: «أشهد شخصيا أن هذه المؤسسة وعمالها أنجزوا دائما المهام الموكلة إليهم في الآجال المحددة، بل وقبلها في بعض الأحيان».

كما استعرض غريب بعض إنجازات الشركة، ومن بينها تصنيع تجهيزات مخصصة لتخزين الحبوب في آجال قياسية، مشيرًا إلى أنها ستدخل حيز الاستغلال ضمن برنامج تعزيز قدرات التخزين الوطني.

وفيما يتعلق بمصنع الرغاية، شدد الوزير الأول على ضرورة الالتزام بأعلى معايير الجودة في عملية التصنيع: «سنكون صارمين في عملية الإنتاج لضمان جودة وسلامة صفائح الفرامل، لأن الفرامل تُعد من أكثر قطع المركبات حساسية فيما يتعلق بالسلامة»، موضحا أن المصنع، الذي تبلغ طاقته الإنتاجية السنوية 5، 1 مليون صفيحة فرامل سينتج صفائح فرامل موجهة إلى 25 طرازا من السيارات السياحية التابعة لعدد من العلامات العالمية، مضيفا أن الإنتاج سيتوسع تدريجيا ليشمل مركبات الوزن الثقيل وعلامات أخرى وفق برنامج التطوير المسطر.

السماح بعودة عمال الوحدة إلى مناصبهم

وستسمح هذه الوحدة بتغطية ما بين 40 و50 ٪ من احتياجات السوق الوطنية من صفائح الفرامل، كما ستفتح آفاقا واعدة لتطوير صناعة قطع الغيار في الجزائر، مبرزا أن الجودة هي عنوان هذه الوحدة الصناعية، بالنظر إلى حساسية منتوجها وارتباطه المباشر بسلامة المركبات، داعيا جميع العمال الذين سبق لهم العمل بهذه الوحدة إلى الالتحاق بمناصبهم، مؤكدا أن أبواب المصنع تبقى مفتوحة أمامهم، وأن جميع التعليمات أسديت للمسؤولين من أجل توفير الظروف الملائمة لإعادة نشاط المصنع في أحسن الظروف.

وفي ختام تصريحاته، وجه سيفي غريب دعوة إلى المتعاملين الاقتصاديين الراغبين في الاستثمار في هذا القطاع، مؤكدا أن «الباب مفتوح أمام جميع المستثمرين الراغبين في تطوير صناعة قطع الغيار، وأن الشباك الوحيد مجند لمرافقتهم ومنحهم جميع التسهيلات اللازمة»، مؤكدا أن الدولة، بتوجيهات من رئيس الجمهورية، توفر جميع التسهيلات اللازمة لمرافقة المستثمرين في هذا المجال، لاسيما عبر الشباك الوحيد التابع للوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، الذي يضمن تسهيل الإجراءات وتسريع دراسة الملفات.

وأضاف أن المشاريع المتعلقة بصناعة قطع الغيار ستستفيد من «الرواق الأخضر» بما يسمح بتجسيدها في أقرب الآجال.

اتفاقيتان بين "جيكا" و"ستيلانتيس" و"إيدنت"

نسيج فعال للمناولة الصناعية..وتسريع الإدماج المحلي

تشجيع إدماج المتعاملين الوطنيين ضمن سلسلة القيمة لصناعة السيارات

أشرف الوزير الأول، السيد سيفي غريب، أمس، بالعاصمة، على مراسم التوقيع على اتفاقيتين للتعاون الصناعي في مجال المناولة الميكانيكية، بين شركة الصيانة للشرق (فرع مجمع جيكا) وكلا من «ستيلانتيس الجزائر» و«إيدنت».

فايزة بلعريبي

وُقعت الاتفاقية الأولى بين شركة الصيانة للشرق SME، والشركة الناشئة «إيدنت». أما الاتفاقية الثانية فقد جرى توقيعها بين شركة صيانة الشرق وستيلانتيس الجزائر. وتهدف الاتفاقيتين إلى تعزيز التعاون الصناعي، وتشجيع إدماج المتعاملين الوطنيين ضمن سلسلة القيمة لصناعة السيارات، وتطوير قدرات الإنتاج المحلي. كما تنص على دراسة الإدماج التدريجي للمواد الأولية المحلية في تصنيع بطانات الفرامل، بما يسمح برفع نسبة الإدماج الوطني، وتقليص التبعية للاستيراد، وتعزيز تنافسية صناعة السيارات في الجزائر.

وبهذه المناسبة، أكد معمري علي، مسير الشركة الناشئة «إيدنت»، أن توقيع مذكرة التفاهم مع شركة صيانة الشرق يمثل مرحلة جديدة في مسار تطوير مؤسسته. وقال: «يشرفنا أن نكون مونا لشركة فيات، واليوم نفخر بتوقيع مذكرة تفاهم مع شركة صيانة الشرق لتصميم وإنتاج الضفائر الكهربائية المخصصة لمنظومة بطانات الفرامل». ويأتي هذا المشروع في إطار الاستراتيجية الوطنية الرامية إلى بعث الإنتاج الصناعي وتطوير نسيج فعال للمناولة الصناعية، بما يخدم صناعة السيارات في الجزائر.

وجرت مراسم التوقيع على هامش تدشينه لمصنع لإنتاج صفائح الفرامل وملحقاتها، التابع لشركة الصيانة للشرق، بحضور وزير الداخلية والجماعات المحلية والنقل، السعيد سعيود، ووزير الصناعة، يحيى بشير، ووزير المالية، عبد الكريم بوالزرد، إلى جانب عدد من المسؤولين والمتعاملين الاقتصاديين.

اتفاق على التئام لجنة المتابعة لتقييم مخرجات اللجنة المشتركة

الجزائر - مصر.. حركية متميزة تطبع العلاقات الأخوية

دعم جزائري لجهود الأمين العام للجامعة العربية

أجرى وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، أحمد عطاف، أمس، مباحثات مع وزير الخارجية والتعاون الدولي والمصريين بالخارج، بدر عبد العاطي، وذلك على هامش مشاركته في الاجتماع الوزاري «لدعم القدس ومقدساتها» للجنة الوزارية العربية المكلفة بالتحرك الدولي لمواجهة السياسات والإجراءات الصهيونية غير القانونية في مدينة القدس المحتلة، المنعقد بالعاصمة الأردنية عمان، وفق ما أفاد به بيان للوزارة.

أشاد الوزيران بالحركية المتميزة التي تطبع العلاقات الجزائرية المصرية بفضل الإرادة السياسية التي تحدو قائدي البلدين للارتقاء بالتعاون الثنائي إلى مستويات أسمى، حسب البيان. واتفق الطرفان على «التئام لجنة المتابعة المنوط بها تقييم ومتابعة تنفيذ مخرجات الدورة التاسعة للجنة الكبرى المشتركة الجزائرية المصرية والتحضير الجيد للدورة المقبلة والعمل على تعزيز التعاون في شتى المجالات، لا سيما الصناعة والفلاحة والطاقة».

كما أجرى وزير الدولة، أمس، مباحثات مع الأمين العام لجامعة الدول العربية، السيد نبيل فهمي، وذلك على هامش الاجتماع الوزاري «لدعم القدس ومقدساتها» للجنة الوزارية العربية المكلفة بالتحرك الدولي لمواجهة السياسات والإجراءات الصهيونية غير القانونية في مدينة القدس المحتلة، المنعقد بالعاصمة الأردنية عمان. وأكد عطاف على دعم الجزائر لجهود الأمين العام لضمان نجاحه في أداء المهام الموكلة إليه في خدمة المصالح والقضايا العربية، مشددا على «أهمية جامعة الدول العربية باعتبارها الإطار الأنسب لتنسيق التعاون العربي».

كما أجرى عطاف، أمس، محادثات مع وزير الخارجية التركي، السيد هاكان فيدان، وذلك على هامش الاجتماع الوزاري «لدعم القدس ومقدساتها». وعقد وزير الدولة، أمس لقاء ثنائيا مع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الباكستاني، السيد محمد إسحاق دار، وذلك بمناسبة مشاركته في الاجتماع الوزاري «لدعم القدس ومقدساتها».

تركيز الجهود حول ثلاث أولويات.. عطاف:

حماية القدس الشريف.. أولوية جزائرية

دعا وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، السيد أحمد عطاف، أمس، من العاصمة الأردنية، عمان، إلى تكثيف التحرك السياسي والدبلوماسي للتصدي لجميع الإجراءات الأحادية الرامية إلى تغيير الطابع التاريخي للقدس الشريف أو مركزها القانوني أو تركيبتها الديمغرافية.

قال عطاف في كلمة له خلال مشاركته، بتكليف من رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، في الاجتماع الوزاري لدعم القدس ومقدساتها، أن الجزائر «ترى أن حماية القدس الشريف تستوجب تركيز الجهود الجماعية حول ثلاث أولويات مترابطة ومتكاملة، يتمثل أولها في تكثيف التحرك السياسي والدبلوماسي للتصدي لجميع الإجراءات الأحادية الرامية إلى تغيير طابعها التاريخي أو مركزها القانوني أو تركيبتها الديمغرافية، مع مواصلة العمل للحيلولة دون نقل البعثات الدبلوماسية إلى المدينة المقدسة والتأكيد على أن المدينة هي عاصمة دولة فلسطين».

أما الأولية الثانية فتتمثل في «صون الوضع التاريخي والقانوني القائم في المقدسات الإسلامية والمسيحية، لا سيما من خلال دعم الوصاية الهاشمية على هذه المقدسات، باعتبارها عنصرا أساسيا في حمايتها والحفاظ على هويتها وضمان حرية العبادة فيها».وفيما يتعلق بالأولية الثالثة، أكد وزير الدولة على ضرورة «تعزيز صمود المقدسيين من خلال دعم المؤسسات الفلسطينية في القدس وتمكينها من مواصلة أداء رسالتها الوطنية المقدسة، بما يسهم في الحفاظ على الوجود الفلسطيني في المدينة وصون هويتها الثقافية والدينية»، مشيرا إلى أن «المرحلة التي تمر بها القضية الفلسطينية عموما والقدس الشريف خصوصا، مرحلة دقيقة ومفصلية وهي، قبل كل شيء، اختبار حقيقي لقدرتنا على الارتقاء بالعمل العربي والإسلامي المشترك إلى مستوى جسامة التحديات وعظم الاعتداءات التي تتعرض لها مدينة القدس الشريف ومن ورائها المشروع الوطني الفلسطيني».

بتكليف من رئيس الجمهورية

عطاف يشرع في زيارة رسمية إلى بيلاروسيا

حل وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، أحمد عطاف، مساء أمس الأربعاء، بمدينة مينسك عاصمة جمهورية بيلاروسيا الصديقة في زيارة رسمية، وذلك بتكليف من رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، حسب ما أفاد به بيان للوزارة.

الزيارة تندرج في سياق دعم الحركية الإيجابية التي تطبع العلاقات القائمة بين الجزائر وبيلاروسيا، حيث من المقرر أن يحظى السيد وزير الدولة باستقبال من قبل رئيس جمهورية بيلاروس، كما سيلتقى برئيسة الجمعية الوطنية البيلاروسية، وسيجري كذلك، لقاء مع نظيره البيلاروسي «لتقييم واقع العلاقات الثنائية ودراسة آفاق تعزيزها.

تتويج طلبة المدرسة الوطنية العليا للرياضيات عالميا.. بداري:

مصدر فخر للجزائر.. ورؤية إستراتيجية لبناء نخبة تقود اقتصاد المعرفة

رسالة تؤكد قدرة الكفاءات الوطنية على منافسة أعرق الجامعات العالمية ■ مدغري: النجاح يوم تاريخي للمدرسة الجزائرية

أكد وزير التعليم العالي والبحث العلمي، كمال بداري، أن الإنجاز الذي حققه طلبة المدرسة الوطنية العليا للرياضيات في المسابقة الدولية للرياضيات CMI 2026 التي احتضنتها بلغاريا، يعكس المكانة التي بدأت تحتلها الجامعة الجزائرية في المحافل العلمية الدولية، ويجسد نجاح الرؤية الإستراتيجية للدولة في الاستثمار في الكفاءات الشابة والعلوم الدقيقة.

سارة بوسنة

أشاد بداري خلال إشرافه على حفل تكريم الطلبة المتوجين بالأداء المتميز الذي بصم عليه طلبة المدرسة الوطنية العليا للرياضيات بعد منافسة قوية جمعت أكثر من 130 جامعة من 48 دولة، مؤكدا أن اعتلاء الطلبة الجزائريين منصات التتويج في هذا المحفل العلمي العالمي يعد مصدر فخر للجزائر ورسالة تؤكد قدرة الكفاءات الوطنية على منافسة أعرق الجامعات العالمية.

وحقق الطلبة شمس الدين عبد العالي درّاش ومحمد أمير بن ملوكة وهيثم إدريس آيت حمدوش نتائج متميزة بإحرازهم الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية، في إنجاز وصفه الوزير بأنه يؤسس لنواة علمية جزائرية قادرة على قيادة مدرسة الرياضيات الوطنية نحو العالمية.

وأوضح بداري أن هذه النتائج ليست وليدة الصدفة، وإنما هي ثمرة سياسة انتهجتها الدولة لتشجيع التميز العلمي، تنفيذا لتوجيهات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الذي جعل من الاستثمار في الرأسمال البشري أولوية من خلال إنشاء مؤسسات جامعية متخصصة في العلوم الدقيقة، على غرار المدرسة الوطنية العليا للرياضيات والمدرسة الوطنية العليا للذكاء الاصطناعي، بهدف إعداد كفاءات قادرة على مواكبة التحولات التكنولوجية العالمية.

وأكد الوزير أن الرياضيات أصبحت اليوم الركيزة الأساسية لمختلف التخصصات المستقبلية وفي مقدمتها الذكاء الاصطناعي، وهندسة الخوارزميات، والتعلم الآلي، وتحليل البيانات، والبرمجيات، موضحا أن التحكم في الجبر الخطي، والتفاضل، والاحتمالات، والبحث العملياتي، والإحصاء، وغيرها من فروع الرياضيات، يمنح الطلبة الأدوات العلمية اللازمة للإبداع والابتكار والمساهمة في بناء اقتصاد وطني قائم على المعرفة والرقمنة.

ولفت إلى أن ما تحقق في بلغاريا لن يكون الإنجاز الأخير، بل هو بداية لمسار جديد من النجاحات الدولية، معربا عن ثقته في قدرة الطلبة الجزائريين على رفع راية الوطن في مختلف المنافسات العلمية، وترسيخ مكانة الجزائر ضمن الدول التي تراهن على العلم والابتكار لبناء اقتصاد قوي ومستدام.

من جانبه أوضح، مدير المدرسة الوطنية العليا للرياضيات، أحمد مدغري، أن هذا الإنجاز يعد يوما تاريخيا بالنسبة للجامعة الجزائرية، لأنه يؤكد أن الاستثمار في تكوين النخب العلمية هو الاستثمار الحقيقي في مستقبل البلاد، مشيرا إلى أن التفوق العالمي اليوم لم يعد يقاس بالإمكانات المادية فقط، وإنما بما تمتلكه الدول من كفاءات علمية وقدرات على الابتكار والإنتاج المعرفي.

وأضاف أن فكرة إنشاء القطب الجامعي بسيدي عبد الله، وفي قلبه المدرسة الوطنية العليا للرياضيات، جاءت في إطار رؤية استراتيجية أطلقها رئيس الجمهورية سنتي 2020 و2021، انطلاقا من قناعة بأن الرياضيات هي أساس التطور العلمي والتكنولوجي، وأن جميع الثورات الصناعية والرقمية التي عرفها العالم قامت على هذا العلم، وصولا إلى الثورة الحالية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي.

وأشار مدغري إلى أن المدرسة شرعت في المشاركة في المسابقة الدولية للرياضيات سنة 2022، حيث تمكن الطلبة في أول مشاركة من إحراز ميدالية برونزية قبل أن يواصلوا تحسين نتائجهم في الدورات اللاحقة، إلى أن حققت الجزائر هذا العام أول ميدالية ذهبية في تاريخ مشاركاتها، إلى جانب ميداليات أخرى، وهو ما يعكس التطور المتواصل في مستوى التكوين وقدرة الطلبة الجزائريين على منافسة أعرق الجامعات العالمية.

وأكد أن المدرسة الوطنية العليا للرياضيات أصبحت فضاء وطنيا يحتضن الموهوبين في الرياضيات من مختلف ولايات الوطن، وتسعى إلى تكوين جيل من الباحثين والخبراء القادرين على قيادة مشاريع الابتكار والتطوير التكنولوجي، مشددا على أن الطلبة المتوجين هم «نجوم اليوم وقادة الغد»، وأن دعمهم وتمكينهم من أفضل ظروف التكوين والبحث يعد استثمارا مباشرا في مستقبل الجزائر.

تشجيع البحث العلمي حول محطات مفصلية من تاريخ الجزائر.. مجاهد:

نقرأ الماضي باستشراف تحديات الحاضر والمستقبل

ينظم المعهد الوطني للدراسات الإستراتيجية الشاملة، يوم 18 أوت المقبل بالجزائر العاصمة، ندوة علمية حول هجومات الشمال القسنطيني ومؤتمر الصومام، وذلك في إطار إحياء هذه الذكرى التاريخية المزدوجة واستحضار دلالاتها التاريخية مع ربطها بقضايا التنمية في الجزائر المعاصرة.

أوضح المدير العام للمعهد، عبد العزيز مجاهد، أن هذه الندوة المنظمة تحت شعار «من ذاكرة التحرير إلى آفاق التنمية الوطنية الشاملة»، تندرج ضمن جهود المعهد الرامية إلى «تشجيع البحث العلمي حول محطات مفصلية من تاريخ الجزائر، وإبراز أبعادها التاريخية والإستراتيجية، بما يسهم في إثراء النقاش الأكاديمي وربط قراءة الماضي باستشراف تحديات الحاضر وآفاق المستقبل».

وأكد السيد مجاهد أن هذه الندوة، المندرجة في إطار «مقاربة أكاديمية لتوظيف قراءة التاريخ في استشراف آفاق التنمية الشاملة والمستدامة وتعزيز ثقافة الوعي الوطني» ترمي إلى «تقديم قراءة علمية متعددة التخصصات لهجومات الشمال القسنطيني ومؤتمر الصومام باعتبارهما، محطة مفصلية في تاريخ الثورة التحريرية وذلك من خلال تناول أبعادهما التاريخية والقانونية والإعلامية و الإستراتيجية».

كما تهدف الندوة إلى «إبراز كيفية الاستفادة من الدروس المستخلصة من مثل هذه المحطات التاريخية الهامة في ترسيخ ثقافة المواطنة وتعزيز الوعي لدى الشباب وتوظيف الذاكرة الوطنية في خدمة التنمية الشاملة، وتعزيز الوعي والمسؤولية لدى المواطن بما ينسجم مع التحولات الراهنة ومتطلبات الأمن الوطني والتعبئة المجتمعية».

وسيناقش المشاركون في هذه الندوة، من أساتذة جامعيين وباحثين ومختصين في التاريخ والاقتصاد والإعلام، وممثلين عن مختلف المؤسسات والهيئات الوطنية، عدة محاور من بينها «ظروف الإعداد والتخطيط للهجومات، وأساليب تعبئة العنصر البشري ودور الجماهير في إنجاحها، إضافة إلى استغلال الثروات الجزائرية خلال الحقبة الاستعمارية ورؤية القيادة الثورية لحمايتها وتوظيفها في خدمة المشروع الوطني».

كما تتناول أشغال الندوة يضيف السيد مجاهد «العلاقة بين قانون التعبئة العامة والتنمية الوطنية، دور الإعلام والاتصال في تعبئة المجتمع»، فضلا عن مواضيع أخرى على غرار مناقشة «سبل تثمين رأس المال البشري وتعزيز روح المبادرة والابتكار ودعم المؤسسات الناشئة وترسيخ مبادئ التنمية التشاركية والتنافسية».

وتسعى الندوة أيضا إلى استخلاص الدروس التاريخية من هجومات الشمال القسنطيني (20 أوت 1955) ومؤتمر الصومام (20 أوت 1956) وربطها بالتحديات الراهنة، وترسيخ ثقافة المشاركة والمسؤولية، بما ينسجم مع مساعي الجزائر لتحقيق تنمية شاملة ومستدامة.

وخلص المتحدث إلى أن أشغال الندوة ستتوج بجملة من التوصيات العلمية والعملية، من شأنها الإسهام في «تثمين الذاكرة الوطنية وتعزيز البحث الأكاديمي ودعم السياسات العمومية الرامية إلى ترسيخ قيم المواطنة والتنمية المستدامة، استلهاما من مبادئ ثورة التحرير المجيدة».

صاحب الميدالية الذهبية.. شمس الدين عبد العالي درّاش:

شكرا للرئيس تبون.. وهذا التتويج دافع لتحقيق إنجازات أكبر

أكد الطالب شمس الدين عبد العالي درّاش، المتوج بالميدالية الذهبية في المسابقة الدولية للرياضيات CMI 2026 التي احتضنتها بلغاريا، أن هذا التتويج يعد مصدر فخر كبير بالنسبة إليه، خاصة وأنه يمثل أول ميدالية ذهبية تحققها الجزائر في تاريخ مشاركاتها في هذه المسابقة الدولية.

أوضح درّاش أن المنافسة كانت في غاية الصعوبة، إذ عرفت مشاركة طلبة متميزين من مختلف أنحاء العالم، تجمعهم جميعا رغبة واحدة هي التميز في الرياضيات، وهو ما جعل مستوى التنافس مرتفعا للغاية.

وأضاف أن المسائل المطروحة في المسابقة كانت مختلفة وأكثر تعقيدا من تلك التي اعتاد عليها خلال مساره الدراسي، غير أن التحضير الجيد والعمل المتواصل مكناه من تجاوز مختلف التحديات والتفوق على عدد كبير من المشاركين، لينال الميدالية الذهبية ويرفع الراية الوطنية في هذا المحفل العلمي العالمي.

ووجه الطالب شكره إلى رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، وإلى المدرسة الوطنية العليا للرياضيات، وكل المؤطرين والأساتذة الذين رافقوه وساهموا في توفير الظروف الملائمة لتحقيق هذا الإنجاز، معتبرا أن الدعم الذي توليه الدولة للكفاءات الشابة يشكل حافزا قويا لمواصلة التميز.

وأشار درّاش إلى أن هذا التتويج يجب أن يكون مصدر إلهام للطلبة الجزائريين، معربا عن أمله في أن يحقق الجيل القادم نتائج أفضل، وأن يواصل رفع راية الجزائر عاليا في مختلف المنافسات العلمية الدولية.

كما كشف أنه، وبعد حصوله على شهادة البكالوريا، استفاد من منحة للدراسة في فرنسا، غير أنه بقي مرتبطا بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وهو ما مكنه من تمثيل الجزائر ضمن فريق المدرسة الوطنية العليا للرياضيات في هذه المنافسة الدولية، مؤكدا أن انتماءه لوطنه وحرصه على تمثيله في المحافل العلمية

المديرية العامة للحماية المدنية:

جاهزية تامّة للإسناد الجوي في مكافحة الحرائق

تم، أمس، بمقر الوحدة الوطنية للتدريب والتدخل بالدار البيضاء بالجزائر العاصمة، عقد اجتماع تقييمي خصص لدراسة حصيلة العمل الجوي المسجل خلال شهر جويلية الماضي، ضمن عمليات مكافحة حرائق الغابات، حسب ما أفاد به، بيان للمديرية العامة للحماية المدنية.

أوضح المصدر أن الاجتماع المندرج في إطار «تقييم عمليات مكافحة حرائق الغابات وتعزيز جاهزية منظومة التدخل»، جرى بإشراف، مدير تنظيم وتنسيق العمليات، بحضور إطارات من المديرية العامة للحماية المدنية، وممثلين عن المجموعة الجوية للحماية المدنية، وقائد الوحدة الوطنية للتدريب والتدخل، إلى جانب ممثلي مجموعة طاسيلي للعمل الجوي.

وأوضح البيان أن اللقاء شكل «فرصة لإجراء تقييم شامل لمختلف جوانب عمليات الإسناد الجوي، من خلال استعراض التدخلات المنفذة، وتحليل الجوانب العملياتية والتنظيمية واللوجستية، ودراسة مستوى التنسيق بين مختلف المتدخلين»، إضافة إلى «تقييم فعالية وسائل الإطفاء الجوي في دعم الفرق البرية والوقوف على أبرز التحديات التي تمت مواجهتها خلال فترة النشاط المكثف لحرائق الغابات».

كما تم خلال الاجتماع «تبادل الخبرات واستخلاص الدروس، مع تقديم جملة من المقترحات والتوصيات الرامية إلى تحسين الأداء، وتعزيز التنسيق العملياتي، والرفع من جاهزية وسائل التدخل الجوي، بما يضمن استجابة أكثر فعالية ونجاعة في مواجهة حرائق الغابات».

وخلص البيان إلى أن هذا الاجتماع يأتي في إطار «المسعى الدائم للمديرية العامة للحماية المدنية لتطوير منظومة التدخل، من خلال التقييم المستمر للأداء، واعتماد آليات التحسين والتنسيق بين مختلف الشركاء، بما يسهم في حماية الأرواح والممتلكات والثروة الغابية».

استشراف تغيرات السوق واستجابة بفعالية لاحتياجات الزبائن

«الجزائرية للتأمينات» ترفع صافي أرباحها

اختتمت الشركة الجزائرية للتأمينات السنة المالية 2025 بتحقيق صافي أرباح قيمته 1,12 مليار دج وميزانية إجمالية قيمتها 110 مليار دج، حسب ما أفادت به في بيان لها.

ووفقا للحسابات الاجتماعية لهذا المؤمن العمومي التي أقرتها الجمعية العامة العادية المنعقدة في 17 جوان الماضي، تم توزيع الأرباح الصافية بقيمة 450 مليون دج خاصة بالأرباح و56 مليون دج للاحتياطات القانونية و613,3 مليون دج للاحتياطات الاختيارية، حسب ذات البيان.

وعلى الصعيد التجاري، حققت الشركة رقم أعمال بقيمة 30,54 مليار دج أي بتسجيل زيادة تقدر بـ 2 بالمائة مقارنة بسنة 2024، حسب ذات الحصيلة.

ويعود هذا النمو أساسا إلى فرع خارج الحسابات الكبرى الذي أصبح، لأول مرة، يشكل الأغلبية بنسبة 50,1 بالمائة من محفظة الشركة مسجلا زيادة قدرها 10,5 بالمائة (1,5 مليار دج). كما ساهم فرعا السيارات (10+ بالمائة) والهندسة (20,3+ بالمائة) في ديناميكية التنوع.

وفي إطار تحسين جودة الخدمة والاستجابة لزبائنها، دفعت شركة التأمين تعويضات بقيمة 15,88 مليار دج للمؤمنين، حسب نفس البيان، مضيفا أن هذه التسويات سمحت بمعالجة 50 بالمائة من التصريحات المقدمة خلال السنة وغلق 42 بالمائة من الملفات القديمة العالقة.

وخلال السنة، تم إطلاق أو تعزيز العديد من المشاريع المهيكلة والمتعلقة بعصرنة نظام المعلومات من خلال إطلاق عملية اقتناء نظام تشغيل متكامل (ERP) وتطبيق نظام إدارة الجودة مطابق لمعيار ISO 9001:2015 وإصلاح شبكة التوزيع ورقمنة بعض خدمات التأمين على السيارات وبرنامج شامل لإدارة التغيير، يضيف نفس المصدر.

من جهة أخرى، عززت الشركة حوكمتها وآلياتها الخاصة بالرقابة الداخلية وأدوات مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب.

وأشارت الشركة إلى أن « الرهان يتجاوز مجرد الأداء الاقتصادي اذ يتعلق الأمر ببناء شركة الغد بدءا من اليوم تكون قادرة على استشراف تغيرات سوقها والاستجابة بفعالية لاحتياجات الزبائن والتطلعات المتزايدة لجميع الأطراف الفاعلة».

ميـــــلاد المديريـــــة العامـــــة للتحكيـــــم الدولـــــي..

جزائر التحديات..

آليات جديدة لحماية المـــــال العـــام

■ ترسيخ مبادئ الشفافية وهندسة حوكمة النزاعات الاقتصادية ■ إصلاحات برؤية استشرافية لتعزيز متانة المنظومتين الاقتصادية والقانونية

تواصل الجزائر مسار إصلاحاتها العميقة برؤية استشرافية تستهدف تعزيز متانة المنظومتين الاقتصادية والقانونية، واستكمال مسار بناء اقتصاد وطني أكثر تنافسية، عبر تحصينه بمنظومة تشريعية متكاملة قادرة على مواكبة التحوّلات الدولية، وجذب الاستثمارات الكبرى، وترسيخ مبادئ الشفافية والحوكمة في حماية الثروة الوطنية وتعظيم قيمتها المضافة.

فضيلة بودريش

يمثل ميلاد المديرية العامة للتحكيم الدولي محطة مفصلية في تطوير آليات حماية المصالح الوطنية، من خلال الانتقال من ثقافة «تسوية النزاعات» إلى ثقافة «الوقاية منها»، عبر صياغة شروط تحكيمية متوازنة تكفل حماية الحقوق الجزائرية، وتوفّر في الوقت ذاته بيئة قانونية جاذبة للمستثمرين. ويؤسّس هذا التوجه الاستباقي لشراكات أكثر وضوحًا وفعالية واستدامة.

لم تدّخر الجزائر أي جهد في سبيل حماية المال العام وصون مصالحها الاقتصادية، لاسيما في ظل التحوّلات التي تشهدها التجارة والاستثمارات الدولية، وما تفرضه من تحديات قانونية متزايدة تستوجب امتلاك أدوات مؤسّساتية متخصصة تعزّز السيادة القانونية والاقتصادية للدولة.وتجسّد هذا التوجّه بصدور المرسوم التنفيذي رقم 26-270 المؤرّخ في الفاتح من أوت 2026، والمنشور في الجريدة الرّسمية، والذي يمثل نقلة نوعية في هندسة الدولة الجزائرية لعلاقاتها الاقتصادية الدولية، من خلال استحداث المديرية العامة للتحكيم الدولي.ولا يقتصر هذا القرار على كونه إضافة هيكلية جديدة إلى التنظيم الإداري للدولة، بل يعكس نضجًا متزايدًا في إدارة المنظومة الاقتصادية، وانتقالها من مرحلة الدفاع عن المصالح الوطنية عند نشوء النزاعات إلى مرحلة المبادرة والوقاية والحوكمة الرّشيدة، بما يضمن صون الثروة الوطنية وترسيخ قواعد الشراكة الاقتصادية الدولية، وفق معايير تنسجم مع أفضل الممارسات العالمية.

كفاءة التفاوض وتقليص مدّة التقاضي

تكمن الأهمية الاستراتيجية لهذا المرسوم في تنظيمه الدقيق والاستباقي لملفات النزاعات الاستثمارية والتجارية ذات البعد الدولي. فمن خلال إنشاء مديرية عامة متخصّصة تتبع مباشرة للوزارة الأولى، منحت الجزائر ملفاتها القانونية الدولية إطارًا مؤسّساتيًا موحّدًا يعزّز فعالية تسييرها ويكرّس الطابع السيادي لمعالجتها.

ويضمن هذا التمركز توحيد المرجعية القانونية للدولة، والحدّ من تباين المواقف بين مختلف القطاعات، بما يسمح بتنسيق جهود الدفاع عن الدولة والجماعات المحلية والمؤسّسات العمومية تحت مظلة قانونية واحدة، فضلاً عن إتاحة الاستعانة بكفاءات قانونية وطنية ودولية ذات خبرة عالية، بما يعزّز قدرة الجزائر على إدارة ملفاتها أمام هيئات التحكيم الدولية وفق أعلى المعايير المهنية.

وعلى الصعيد الاقتصادي، يشكّل هذا الهيكل الجديد وسيلة فعّالة لحماية الخزينة العمومية من الأعباء المالية والتعويضات التي قد تنجم عن النزاعات الدولية، خاصة تلك المرتبطة بثغرات إجرائية أو بغياب المتابعة القانونية المتخصّصة.كما أنّ إعداد السياسة الوطنية للتحكيم وإدارة ملفات النزاع من قبل هيئة موحّدة لا يستهدف فقط تعزيز فرص كسب القضايا المعروضة أمام هيئات التحكيم الدولية، وإنما يُسهم أيضًا في رفع كفاءة التفاوض، وتقليص آجال التقاضي، وتحسين إدارة النزاعات منذ مراحلها الأولى. وينعكس ذلك مباشرة على حماية المال العام، وتوجيه الموارد المالية نحو تمويل مشاريع التنمية بدل استنزافها في دفع التعويضات والغرامات.

صياغة شروط تحكيمية متوازنة

يبرز البعد الأهم لهذا المرسوم في ترسيخه ثقافة الوقاية من النزاعات بدل الاكتفاء بمعالجتها بعد وقوعها. فلم تعد المديرية العامة للتحكيم الدولي تؤدّي دور الدفاع عن الدولة عند نشوء الخلاف فحسب، بل أصبحت شريكًا استراتيجيًا في مراحل التفاوض وإبرام العقود الكبرى مع الشركاء الأجانب.

وتضمن هذه المقاربة الوقائية، من خلال مرافقة الهيئات العمومية، رصد الثغرات القانونية منذ المراحل الأولى للعقود، وصياغة شروط تحكيمية متوازنة تحمي الحقوق الجزائرية، مع الحفاظ على جاذبية مناخ الاستثمار وعدم تنفير المستثمرين.

ويعكس هذا التوجه إدراكًا متزايدًا بأنّ أفضل نزاع تحكيمي هو ذلك الذي يتم تجنبه منذ البداية عبر إعداد عقود محكمة، واضحة الالتزامات، دقيقة الصياغة، تحدّ من أسباب الخلاف وتؤطّر الشراكات الاقتصادية على أسس قانونية راسخة.

وفي المقابل، تبعث هذه الخطوة برسائل طمأنة واضحة إلى المستثمرين والشركاء الاقتصاديّين، من خلال توفير جهة حكومية مختصة، محدّدة الصلاحيات، تتولى إدارة ملفات التحكيم وتمتلك صلاحية إبرام اتفاقات التسوية الودية، بما يعزّز الشفافية والمؤسّسية في إدارة النزاعات.

فالمستثمر الأجنبي لا يبحث عن الجدوى الاقتصادية فحسب، وإنما يولي أهمية كبيرة للأمن القانوني، ووضوح الإجراءات، ووجود قنوات مؤسّساتية فعالة لمعالجة الخلافات عند حدوثها. ويعزّز هذا الإطار القانوني الجديد حماية المشاريع الاستراتيجية في قطاعات الطاقة والمناجم والبنية التحتية، ويضمن استمرارية إنجازها، بما يرسّخ مكانة الجزائر كوجهة استثمارية قائمة على سيادة القانون واحترام الالتزامات التعاقدية.

ويجسّد هذا المرسوم التنفيذي رؤية اقتصادية جديدة تقوم على الحوكمة، وتعزيز الأمن القانوني، وحماية المصالح الوطنية في بيئة اقتصادية دولية متغيّرة. وتمثل المديرية العامة للتحكيم الدولي أداة سيادية لحماية المكاسب الاقتصادية، وجسرًا لترسيخ الثقة مع الشركاء الدوليّين، وضمانة لاستدامة الشراكات الاستراتيجية.

وبهذا القرار، ترسم الجزائر إطارًا قانونيًا أكثر وضوحًا لحماية سيادتها الاقتصادية، مؤكّدة أن انفتاحها على الاستثمار العالمي يسير بالتوازي مع تعزيز آليات حماية المال العام، وصيانة الثروات الوطنية، وبناء اقتصاد قادر على المنافسة والدفاع عن مصالحه في مختلف المحافل الدولية.

تأمـــين العقـــود والدفـــاع عـــن مصالـــح الدولـــة.. الخبـــير جمعـــة لـــ«الشعـــب»:

درع قانونـــي مستحـــدث لصيانـــة الاستثمـــارات الوطنيـــة

■ تكريـس منـاخ الأعمـال وتوفـير ضمانـات قانونيـة أكـبر للمتعاملين ■ ركيـزة أساسيـة لتوحيـد إستراتيجيـة الدفاع عـن مصالح الدولة

في خطوة تعكس توجّها جديدا نحو تعزيز الأمن القانوني للاستثمار، أقرت الجزائر إنشاء المديرية العامة للتحكيم الدولي، التابعة مباشرة لمصالح الوزير الأول، لتتولى إدارة ملفات المنازعات الدولية وتمثيل الدولة أمام هيئات التحكيم المختصة، في إطار إصلاح مؤسساتي يرمي إلى تعزيز حماية المصالح الاقتصادية الوطنية، وتحسين مناخ الأعمال، وتوفير ضمانات قانونية أكبر للمستثمرين، بالتزامن مع تنامي المشاريع الكبرى والشراكات الاقتصادية الدولية.

هيام لعيون

تشكّل الهيئة ركيزة أساسية لتوحيد استراتيجية الدفاع عن مصالح الدولة، والحدّ من المخاطر القانونية، والارتقاء بجودة العقود الاستثمارية، بما يعزّز جاذبية الجزائر للاستثمار الأجنبي، ويرسّخ ثقة المتعاملين الاقتصاديّين في المنظومة القانونية الوطنية.

وأوضح الخبير الاقتصادي، نبيل جمعة، في تصريح لـ«الشعب»، أنّ المرسوم التنفيذي رقم 26-270، الصادر في العدد 56 من الجريدة الرّسمية، أسّس لمديرية عامة للتحكيم الدولي تتبع مباشرة مصالح الوزير الأول، وهو ما يعكس المكانة الاستراتيجية التي بات يحتلها ملف التحكيم الدولي، في ظل توجّه الجزائر إلى تعزيز جاذبية الاستثمار وحماية مصالحها الاقتصادية.

كما أكّد أنّ المديرية تتمتّع باختصاص حصري في ملفات التحكيم الدولي، خاصة النزاعات المتعلقة بالاستثمار، سواء تلك التي تنشأ بين الدولة والمستثمرين الأجانب بشأن استثمارات محمية بموجب معاهدة دولية أو قانون وطني أو عقد استثماري، أو النزاعات التي تكون الدولة أو الجماعات المحلية أو الهيئات والمؤسّسات العمومية طرفا فيها، إضافة إلى النزاعات ذات الطابع التجاري التي يكون أحد أطرافها أجنبيا، بما في ذلك القضايا التي تخص المؤسّسات والهيئات العمومية والجماعات المحلية وبعض المؤسّسات المالية والبنوك، بما يضمن معالجة هذه الملفات في إطار مؤسّساتي موحّد ومتخصّص.

وأضاف أنّ المديرية ستتولى رسم وتنفيذ السياسة الوطنية في مجال التحكيم الدولي، وتمثيل الدولة الجزائرية والدفاع عن مصالحها أمام مختلف هيئات التحكيم، سواء خلال مرحلة التسوية الودية أو أثناء إجراءات التحكيم، إلى جانب متابعة تنفيذ الأحكام التحكيمية النهائية، بما يعزّز كفاءة إدارة المنازعات الدولية ويوفّر حماية أكبر للمصالح الاقتصادية الوطنية.

بناء الثقة ومواكبة أفضل الممارسات الدولية

أكّد جمعة أنّ إنشاء المديرية العامة للتحكيم الدولي يمثل خطوة مؤسّساتية واستراتيجية في مسار تحديث منظومة الاستثمار بالجزائر، باعتبارها تنقل إدارة منازعات الاستثمار والتحكيم الدولي إلى هيئة متخصّصة تتبع مباشرة مصالح الوزير الأول أو رئيس الحكومة، حسب الحالة، بما يعكس الأهمية التي توليها الدولة لحماية مصالحها الاقتصادية.وأوضح أنّ توحيد معالجة ملفات التحكيم ضمن هيئة واحدة، من شأنه تعزيز فعالية الدفاع عن الحقوق والمصالح الاقتصادية للدولة، وضمان انسجام المواقف بين مختلف الإدارات والقطاعات، فضلا عن المساهمة في إعداد مشاريع النصوص التشريعية والتنظيمية المتعلقة بتسوية المنازعات الدولية.

وأشار إلى أنّ من أبرز المهام التي أسندها المرسوم إلى المديرية مرافقة الإدارات والمؤسّسات العمومية والجماعات المحلية في إعداد وصياغة العقود المبرمة مع الشركاء الأجانب، بما يعزّز سلامة الالتزامات التعاقدية، ويحدّ من المخاطر القانونية التي قد تؤدي إلى نزاعات مستقبلية، إلى جانب ضمان التنسيق بين مختلف القطاعات الوزارية والإدارات المعنية بالنزاعات، والتفاوض والتوقيع، باسم الدولة، على اتفاقيات التسوية الودية وفقا للتشريع الوطني والاتفاقيات الدولية.

وشدّد الخبير الاقتصادي على أنّ تمكين المديرية من الاستعانة بمحامين ومستشارين وخبراء وطنيّين وأجانب يمثل مكسبا مهما، لأنه يوفّر أعلى مستويات الخبرة الفنية والقانونية في إدارة ملفات التحكيم الدولي، ويعزّز قدرة الجزائر على حماية مصالحها الاقتصادية، ويواكب المعايير والممارسات الدولية المعتمدة في هذا المجال، بما ينسجم مع الإصلاحات التي تعرفها المنظومة الاستثمارية في البلاد.

وأضاف أنّ اختصاصات المديرية لا تقتصر على منازعات الاستثمار، وإنما تمتد إلى النزاعات التجارية التي تكون فيها الهيئات والمؤسّسات العمومية أو الجماعات المحلية طرفا إلى جانب متعامل أجنبي، كما ستتكفّل بمتابعة إجراءات التحكيم المرفوعة ضدّ الدولة والعمل على تنفيذ الأحكام التحكيمية النهائية في آجال معقولة، بما يرسّخ فعالية الأداء المؤسّسي في إدارة هذا النوع من القضايا.

وأكّد أنّ من أهم مكاسب المرسوم توحيد استراتيجية الدفاع عن مصالح الدولة وهيئاتها ومؤسّساتها العمومية، وضمان انسجام مختلف المتدخّلين في إدارة ملفات التحكيم، مع تمكين المديرية من الاستعانة بالخبرات الوطنية والدولية كلما اقتضت طبيعة القضايا ذلك، بما يعزّز كفاءة الدفاع عن الحقوق الاقتصادية للجزائر أمام هيئات التحكيم الدولية.

ويرى جمعة أنّ إنشاء المديرية العامة للتحكيم الدولي ستكون له انعكاسات مباشرة على تحسين مناخ الاستثمار والأعمال، باعتبارها تمثل مخاطبا مؤسّساتيا موحّدا ومتخصّصا في إدارة منازعات الاستثمار والتحكيم الدولي، بما يحد من تضارب المواقف بين الإدارات والمؤسّسات المختلفة، ويوفّر وضوحا أكبر في آليات معالجة النزاعات.

تقليص المخاطر وتحسين جودة العقود

أوضح محدثنا أنّ هذه الخطوة ستُسهم في تقليص المخاطر القانونية، وتسريع تسوية النزاعات، وتحسين جودة العقود الاستثمارية منذ مرحلة التفاوض، وهو ما يقلّل من احتمالات اللّجوء إلى التحكيم الدولي مستقبلا، ويخفض الأعباء المالية التي قد تتحملها الخزينة العمومية نتيجة التعويضات أو الأحكام الصادرة ضدّ الدولة، فضلا عن تعزيز الصورة القانونية والاستثمارية للجزائر لدى الهيئات والمؤسّسات الدولية.وأضاف أنّ المديرية ستساهم، على المدى المتوسط والبعيد، في تعزيز جاذبية الجزائر للاستثمار الأجنبي المباشر، من خلال توفير قدر أكبر من الأمن القانوني والشفافية وتحسين بيئة الأعمال، لافتا إلى أنّ المستثمر الدولي يبحث، قبل كل شيء، عن وضوح القواعد القانونية، وسرعة الفصل في النزاعات، ووجود مؤسّسات متخصّصة تمتلك الكفاءة والخبرة الكافية لحماية الحقوق وضمان تنفيذ الالتزامات، وفقا للمعايير الدولية.وأشار إلى أنّ الجزائر تمتلك تجربة سابقة في مجال التحكيم التجاري والدولي، مذكّرا بوجود مكتب للتحكيم الدولي كان ينشط في إطار الغرفة الجزائرية للتجارة والصناعة.وخلص الخبير الاقتصادي، الذي سبق له أن كان عضوا في هيئات متخصّصة في التحكيم في مجالي الاستثمار والتجارة الخارجية، إلى أنّ استحداث المديرية العامة للتحكيم الدولي يمثل فرصة لإحياء هذا المسار المؤسّساتي، والاستفادة من الخبرات الوطنية والدولية، بما يعزّز جودة العقود التجارية والاستثمارية، ويرفع كفاءة التفاوض مع الشركاء الأجانب، ويسرّع تسوية المنازعات الدولية، سواء بالنسبة للمستثمرين أو البنوك أو مختلف المتعاملين الاقتصاديّين، بما يخدم تنافسية الاقتصاد الوطني ويعزّز ثقة المستثمرين في البيئة القانونية الجزائرية

إطـــلاق أول برنامـــج وطنـــي للحصـــول علـــى الأيـــزو 9001-2015

الجامعة الجزائرية تكسب رهان الجودة

رهان الجودة لم يعد مقتصراً على الجهود الكبيرة والمتميزة القائمة على تراكم الخبرات، ولا على البحث عن تطوير أداء مؤسسات التعليم العالي من خلال التحكم في مجال الذكاء الاصطناعي والتميز في مجال الرقمنة وخوض غمار جامعة الجيل الرابع بكل ما يكتسيه المسار من انفتاح على المحيط الاقتصادي والاجتماعي والتطوير البيداغوجي وتوجيه البحث العلمي لخدمة الاقتصاد الوطني.

● بقلم البروفيسور عمر هارون

■ 35 مؤسسة توجت عن جدارة واستحقاق بالشهادة الدولية

الرهان الآن اتجه إلى العمل على السعي للحصول على ما يثبت الجودة الموجودة في جامعات الجزائر التي تخرج سنوياً طلبة جاهزين ليكونوا موظفين في مؤسسات جزائرية ودولية ويساهموا في تطويرها ومقاولين قادرين على استحداث مؤسسات صغيرة ومتوسطة وناشئة.

إن إثبات هذه الجودة من خلال إطلاق أول برنامج وطني للحصول على شهادة الأيزو 9001-2015 والذي شمل في دفعته الأولى 35 مؤسسة جامعية استطاعت في 6 أشهر الأولى خمس مؤسسات جامعية أن تصل للمرحلة النهائية وتتحصل بجدارة واستحقاق على شهادة الأيزو الدولية، بعد عملية تدقيق خارجي قامت بها مؤسسات معتمدة ومستقلة عن قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، شهادة تؤكد التميز في التسيير الذي وصلت إليه مؤسساتنا. ونظراً لحساسية القطاع وتفرده حرصنا أن يكون نطاق شهادة الأيزو (Périmètre de certification) هو البحث العلمي من خلال عملياته كمسابقات الدكتوراه والتدريس فيها والمخابر البحثية، والبيداغوجيا من خلال عمليات كالتسجيل، التدريس والشهادات؛ فالبحث العلمي والبيداغوجيا هم المهمتان الرئيسيتان للقطاع، لتدرج باقي المهام المتعلقة بالتسيير والعلاقات الخارجية في مجال المهام الداعمة. وهذا يعني أن النطاق المختار للحصول على شهادة الأيزو في مؤسسات التعليم العالي سلك السبيل الصعب ولم يكتفِ بتنظيم العمليات التسييرية في مجالات كتنظيم الموارد البشرية، رغم إدراجها في سياق المهام الداعمة حالها حال المهام التي تقوم بها مؤسسات التعليم العالي في مجال العلاقات الخارجية. انطلق مشروع مرافقة مؤسسات التعليم العالي للحصول على شهادة الأيزو في 03 جانفي من السنة الجارية من خلال مراسلة للمؤسسات المعنية وضح فيها المطلوب من كل مؤسسة ومنهجية العمل المطلوبة، التي شملت 07 مراحل حدد لكل مرحلة فيها مدة زمنية لتنفيذها، انطلاقاً من تكوين فريق قيادة المشروع والتكوين في كل مؤسسة وصولاً إلى التدقيق الداخلي والخارجي. استطاعت الوزارة من خلال المديرية الفرعية للتقييم وضمان الجودة تنظيم 04 دورات تكوينية ما بين شهر جانفي وشهر ماي نفذ خلالها برنامج تدريبي لمدة 130 ساعة تدريب، خصص لممثلي الجامعات المعنية حضورياً ونقل لباقي فريق التكوين عن طريق تقنية التحاضر عن بعد، وقاد عملية التدريب كل من الأستاذ أمين علال والأستاذة يوسفي فاطمة، وهو ما مكن من توحيد الرؤية لدى المشاركين وتسريع فهم السبل الواجب اتباعها لوضع النظام في المؤسسات الجامعية من أجل الحصول على الشهادة، كما قامت المديرية الفرعية بعدد كبير من المداخلات التلفزيونية واللقاءات مع الصحافة المكتوبة والرقمية للحرص على نشر ثقافة الجودة وفق الأسس الصحيحة ومتطلبات المعيار الدولي.

لماذا الأيزو 9001-2015 بالتحديد؟

إن الحديث عن الأيزو 9001-2015 تطور ملحوظ في سياسة الجودة الوطنية نظراً لأن المعيار المذكور يتمتع بسمعة عالمية ويعطي للمؤسسات التي تطبقه مرئية قوية دولياً، وبالعودة للأسس في مجال الجودة فيمكن لأي جهة كانت تطوير نموذج الجودة الذي تريده وبالطريقة التي تريدها، لكن المشكل الذي سيترتب بعدها هو حصول هذا النظام المطبق على الاعتراف الدولي، وعليه فإن تطبيق نظام معروف دولياً يقصر الطريق في هذا المجال ويسرع في إيجاد أرضية صلبة للعمل في مجال أي تعاون دولي.

وفي نفس السياق ظهر نقاش علمي موازٍ قوامه أن تطبيق المعيار الأيزو 21001 كان سيخدم قطاع التعليم العالي بشكل أحسن كونه معياراً يختص بالتعليم العالي، وهنا تكمن المغالطة؛ فمعيار 21001 ليس مخصصاً لقطاع التعليم العالي بل لكل ما يمت بصلة للتعليم، ويمكن تطبيقه على مؤسسات التدريب والتكوين وحتى تعليم الأطفال كما يمكن تطبيقه على مؤسسات التعليم العالي، وينسب الحال أيضاً على منتجات التعليم.

إن إطلاق أي استراتيجية وطنية يتطلب محددات داخلية ومحددات تتعلق بالبيئة المحيطة، والحديث عن الأيزو 21001 بعيداً عن كونه ليس مخصصاً لمؤسسات التعليم العالي حصراً فإن تطبيقه في الجزائر حالياً غير ممكن؛ فمن جهة لا يوجد مرافقون معتمدون قادرون على توفير مرافقة في مجال التكوين، ومن جهة أخرى انعدام المؤسسات المعتمدة في الجزائر القادرة على منح شهادات أيزو 21001 يمكنها تحقيق الاعتراف الدولي، وهو الأمر الممكن في مجال الأيزو 9001-2015.

إن الاختلاف الآخر القادر على صناعة الفارق هو نطاق تطبيق الأيزو؛ فالبعض كان يعتقد أن تطبيق الأيزو 9001 لا يمكنه أن يشمل مجال البيداغوجيا والبحث العلمي، لكن الذي حدث هو أننا طبقنا نفس نطاق الأيزو 21001 في المؤسسات التي حصلت وستحصل على شهادة الأيزو 9001 خلال الدفعة الأولى وباقي الدفعات، وهو ما يجعل الفرق حالياً غير موجود بين المعيارين إلا في بعض المتطلبات البسيطة في الفصل 8، مما يعني أن المرور لمعيار 21001 أمر ممكن وكل ما يتطلبه هو جهوزية البيئة المحيطة، خاصة ما يتعلق بحصول مؤسسة التدقيق الخارجي على الاعتماد لتتمكن من تقديم شهادات معترف بها دولياً، وهو الأمر المتاح والممكن لثلاث مؤسسات جزائرية حالياً في مجال الأيزو 9001-2015، والحاصلة على الاعتماد في شق الخدمات وفق الرمز 37 المخصص للمؤسسات التعليمية.

هـل معيـار الأيـزو ملائم للتعليم الجامعي؟

إن هذا السؤال عادة يرد من الأشخاص الذين لا يتحكمون في مفاهيم هذا المعيار ولا في تفاصيله، خاصة أن كل أنظمة الجودة العالمية مبنية على مقاربة العمليات والإجراءات، وهو المبدأ الأساسي لمعيار الأيزو.

ولعل الذي يغيب عن البعض أن مبدأ التحسين المستمر يعني أن تنظيم أي عملية والبحث في مدخلاتها ومعالجتها وتحسين مخرجاتها وما يشمل ذلك من مراحل تنفيذها ومراجعها وتحديد المخاطر التي قد تشملها وإعداد برنامج لتحييدها لتفادي سحب شهادة الأيزو من المؤسسة خلال عملية التدقيق الخارجي الدورية التي تحدث كل سنة، هو ضمان لاستمرارية مقاربة الجودة كمبدأ تسيير وتطوير لا كشعار عابر. كما أن الاستبيانات التي توزع إجبارياً على الأطراف المعنية المتمثلة في الطلبة، الأساتذة، الإدارة، والمتعاملين والشركاء الاجتماعيين توضح حقيقة التطور الذي عرفته المؤسسة ومدى تطبيقها للتحسين المستمر سواء تعلق الأمر بعدد المشاركين في الاستبيان أو الإجابات الواردة فيه.

إن كل ما سبق وفق معيار الأيزو يجب أن يكون موثقاً وفق طرق محددة بدقة في المعيار الدولي، وأي خروج عن المعيار يؤدي بالتدقيق الخارجي لحرمان المؤسسة من الحصول على الشهادة ويقدم لها مدة 3 أشهر لتصحيح الاختلالات، وإن لم تصحح فتحرم المؤسسة المعنية من الحصول على الشهادة لغاية تدقيق خارجي جديد تحترم فيه كل ما يتطلبه المعيار.

مؤسسات التعليم العالي الجزائرية تضع لأول مرة نظام جودة

إن واحداً من أهم مميزات نظام الأيزو 9001 هو النظام في حد ذاته، والذي يعتبر بعيداً عن الشهادة والاعتراف الدولي الذي يوفره، كونه نظاماً قوياً قابلاً للتقييم والقياس والتطوير. ونستطيع من خلاله تكوين أساتذة وإداريين وتنظيم كل العمليات التي تجري داخل مؤسسات التعليم العالي الجزائرية، وهو ما يجعلنا أمام لبنة حقيقية لبناء نموذج جزائري للجودة ستتضح معالمه بكل سهولة بعد الانتهاء من تعميم النظام، فستصبح كل مؤسسات التعليم العالي تتحدث نفس اللغة التنظيمية، وتعمل بشكل آلي على التحسين المستمر، وقادرة على تحديد أهداف دقيقة وقياس مدى القدرة على الوصول إليها.

إن تعميم النظام والحصول على الشهادة وتكوين مدققين من أساتذة وإداريين وفق معيار دولي وبتكلفة تعتبر بسيطة جداً نجاح غير مسبوق في مجال الجودة، عامل يفتح المجال مستقبلاً أمام فرص كبيرة لعل أهمها تعويض التدقيق الخارجي بآخر داخلي إما من خلال تأهيل الفروع الاقتصادية للجامعة في مجال الجودة بحصولها على الاعتماد، أو استحداث هيئة جزائرية لذلك.

من مقاربة الأيزو إلى مقاربة ضمان الجودة

من خلال مشاركتنا في الورشة المنظمة في ماي الماضي من قبل منظمة اليونيسكو لدول المغرب العربي بدولة تونس، وقفنا على توجه الخبراء الدوليين في مجال ضمان الجودة للمزج بين معايير الأيزو ومعايير ضمان الجودة في عديد المحطات التقنية.

وعلى سبيل المثال لا الحصر، فإن طريقة القيام بالتدقيق الخارجي في مقاربة ضمان الجودة تبقى خاضعة لتقاليد داخلية تخص كل وكالة جودة، لكن في معيار الأيزو ينظم هذا الأمر من خلال معيار خاص يسمى المعيار 19011، وهو ما جعل واحدة من بين التوصيات التي خرجت بها الورشة إنشاء هيئة تكوين مغاربية تسهر على توحيد الممارسات الموجودة وتطويرها، ويبقى معيار 19011 واحداً من المعايير التي يمكن أن تكون مرجعاً في هذا الإطار.

مشـروع الأيـزو مـن قطـاع التعليـم العـالي إلـى خدمـة الاقتصـاد الوطنـي؟

إن مشروع الأيزو 9001 في 6 أشهر الأولى استطاع أن يكوّن عدداً معتبراً من الأساتذة الذين عملوا على تطبيق متطلباته للحصول على الشهادة بحد أدنى بلغ 10 متكونين في كل مؤسسة، وهو ما يعني 350 إطاراً قادراً على مرافقة مؤسسات التعليم العالي حالياً، ويمكن أن يفيدوا في ديناميكية الجودة التي أصبحت واحدة من أولويات الاقتصاد الوطني الذي أصبحت صادراته خارج المحروقات رهاناً قابلاً للتجسيد والتوسع من خلال كسب رهان الجودة.

يضاف إلى ذلك أن عدد المؤسسات المعتمدة في مجال الأيزو 9001 في مجال الخدمات وفق الرمز 37 في تزايد مستمر، وهو ما يعني أن الجامعة استطاعت أن تحرك الطلب في مجال التكوين في الأيزو خاصة أن هذا التكوين أصبح ضمن ميزانية التكوين السنوية لمؤسسات التعليم العالي، وهو ما يعني أن المشروع خلق ديناميكية اقتصادية متميزة.

مســـك الختـــام

في الختام، يمكن القول إن كل استراتيجية تخلق نقاشاً أكاديمياً، تؤسس لثقافة جديدة أو تطور ثقافة موجودة وتصنع فرصاً اقتصادية للمتعاملين الاقتصاديين، مكونة لإطارات وخبراء ومطورة للمهارات الشخصية قادرة على تحقيق نتائج في الآجال القصيرة قابلة للقياس وتخطط لتحقيق نتائج في المدى المتوسط والطويل من خلال موارد محددة هي استراتيجية صحيحة وناجحة خاصة في ظل تحديات بيئة التطبيق.

ولعل حصول جامعة ورقلة، بومرداس وسيدي بلعباس والمدرسة الوطنية العليا للمناجمنت وجامعة التكوين المتواصل والمؤسسة الخاصة للتعليم العالي IFAG في 6 أشهر على شهادة الأيزو وبرمجة عديد مؤسسات التعليم العالي لمرحلة التدقيق الخارجي مباشرة خلال الدخول الجامعي القادم للحصول على شهادة الأيزو، دليل على نجاح استراتيجية القطاع في تبني معيار الأيزو متمسكين بمبدأ التحسين المستمر لكل ما يتعلق بالجودة في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي.

■ أستاذ جامعي

منظومة كاملة تُدار بعقل بارد وتُمارس بلا تردّد

ثلاثة عشر آلية إجرامية لتعذيب السرى في سجون الاحتلال الصهيوني

في سجون الاحتلال الصهيوني، لا يُسجن الإنسان فحسب، بل يُعاد تعريفه قسرا. يدخل الأسير بملامحه واسمه وذاكرته، ويُدفع دفعا إلى عالم يُراد له أن يخرج منه مكسور المعنى، مثقوب الروح، فاقد الثقة بجسده ذاته، هنا، لا يكون التعذيب وسيلة لانتزاع اعتراف، بل عقيدة كاملة، تُدار بعقل بارد، وتُمارس بلا تردّد.

بقلم : حسام السويفي – مصر

التعذيب في تلك السجون ليس انفلاتًا للحظة غضب، بل منظومة هندسية للإذلال، تتضمن 13 آلية لتعذيب الأسرى، تُصمم لتدمير الإنسان على مهل، دون أن يُقتل، ودون أن يُترك له ما يثبت أنه ما زال إنسانًا.

في سجون الاحتلال الصهيوني، لا يُسجن الإنسان فقط لأنه حُرم من الحرية، بل لأنه يُحوّل إلى مشروع كسر طويل الأمد، لا تُقاس سنوات الأسر هنا بعدد الأيام، بل بعدد المرات التي يُعاد فيها تحطيم الجسد، وتفكيك المعنى، واغتيال الإحساس بالذات، يدخل الأسير بطلا مقاوما، ثم تبدأ عملية نزع بطيئة ومدروسة، هدفها أن يخرج إنسانًا آخر، أو يبقى حيًّا بالبقية الباقية منه.

العتمة الأولى.. نزع الوجه عن صاحبه

يبدأ كل شيء بكيس أسود قذر يُسدل على الرأس. في لحظة، يُحجب النظر ويُسلب الأسير من العالم من حوله. يختنق النفس، يضيع الاتجاه، ويذوب الزمن كأنه ماء يتسرّب بين الأصابع، لا يعرف أين هو، ولا إلى أين يُنقل، ولا كم مضى من الوقت، الرأس يصبح مساحة مغلقة، والذهن ساحة مفتوحة للهلع.

هذه العتمة ليست تفصيلًا، بل قرار نفسي محسوب، حين يُسلب الإنسان القدرة على الرؤية، يُسلب معه إحساسه بالسيطرة، ويبدأ التشقق الداخلي، كثير من الأسرى وصفوا هذه اللحظة بأنها الشعور بأنهم فقدوا إنسانيتهم وتحولوا إلى أجساد تُقاد بلا إرادة.

الشبح.. حين يُعلّق الجسد على الألم

في غرف التحقيق، يتعرّف الأسير سريعًا على ما يُسمّى بـ«الشبح»؛ إذ يُجبر الجسد على الوقوف أو الجلوس في أوضاع لا تُحتمل لساعات طويلة، وأحيانًا ليوم كامل أو أكثر. اليدان مكبلتان إلى الخلف أو الأعلى، الظهر مقوّس، الرقبة مشدودة، والعضلات في حالة استنزاف دائم.

أحيانًا يُجلس الأسير على كرسي صغير، بالكاد يسع قدم طفل، وارتفاعه لا يسمح بالاستقرار. لا راحة، لا توازن، لا إمكانية لتغيير الوضعية. الألم هنا يتسلل تدريجيًا، حتى يتحول الجسد كله إلى كتلة واحدة من الوجع.

هذا النوع من التعذيب لا يترك بالضرورة آثارًا واضحة على الجسد، لكنه يدمّر المفاصل، ويكسر العمود الفقري، ويترك آلامًا مزمنة ترافق الأسير لسنوات بعد التحرر، إنه تعذيب صامت، يترك أثرًا طويلًا لا يراه إلا من عاشه.

اغتيال النوم.. اغتيال العقل

النوم في هذه السجون ليس حقًا، بل خطرًا يجب منعه. يُحرم المعتقل من النوم عبر تحقيق متواصل، طرق فجائي على الأبواب، صراخ، أضواء قوية لا تنطفئ، وموسيقى صاخبة لساعات. يُستدعى للتحقيق في أوقات متقطعة، دون نمط، ودون إنذار، حتى يفقد إحساس الليل والنهار.

حرمان النوم ليس مجرد إنهاك جسدي، بل تدمير ممنهج للعقل. تتشقق الذاكرة، تختلط الأصوات، وتتآكل القدرة على التركيز. بعض الأسرى وصفوا هذه المرحلة بأنها الأخطر، لأن العقل حين يُرهق يصبح أكثر هشاشة من الجسد.

الزنزانة.. قبر بلا موت

الزنزانة ليست مكان احتجاز فقط، بل فضاء للعقاب المستمر. مساحة ضيقة، رطبة، سيئة التهوية، بلا شمس، وأحيانًا بلا نافذة. الجدران قريبة إلى حد الخنق، والسقف منخفض، والرائحة تختلط بالجسد حتى تصبح جزءًا منه.

لا مكان للجلوس براحة، ولا للوقوف بكرامة. الأرض باردة شتاءً، خانقة صيفًا. الفراش رقيق، مهترئ، وأحيانًا معدوم. هنا، يُعاد تعريف المساحة ليس بوصفها مكانًا، بل كوسيلة ضغط نفسي مستمر، الزنزانة تقول للأسير كل لحظة: أنت أصغر من هذا المكان، وأقل قيمة من هذه الجدران.

التجويع.. إبقاء الجسد على حافة الانهيار

لا يُمنع الطعام كليًا، فالهدف ليس القتل السريع، بل الإنهاك الطويل. تُقدَّم وجبات شحيحة، رديئة، بلا قيمة غذائية. التوقيت مذل، والوقت المخصص للأكل لا يكفي. أحيانًا بارد، أو فاسد، أو ناقص عمدًا.

الجسد الجائع لا يقوى على المقاومة، ولا يحتمل التحقيق الطويل، ولا يستطيع التفكير بوضوح. التجويع أداة ضبط، وسلاح صامت يبقي الأسير في حالة ضعف دائم، دون أن يموت.

الضرب.. لغة السلطة العارية

الضرب ليس انفجار غضب، بل لغة سلطة. الصفع، الركل، الخنق، الضرب بالعصي، توجيه الضربات للمناطق الحساسة، الحرق بأعقاب السجائر، الصدمات الكهربائية– الجسد بلا حرمة.

يتحول الإنسان إلى سطح تُجرّب عليه سلطة المحقق. كثير من الأسرى خرجوا بعاهات دائمة، كسور لم تُعالج، أعصاب تالفة، وآلام ترافقهم حتى اليوم.

الإذلال.. كسر الكرامة قبل الجسد

لا يكتفى بتعذيب الجسد، بل تُستهدف الكرامة مباشرة. يُجبر على خلع ملابسه، الوقوف عاريًا أمام المحققين، بلا ستر أو خصوصية. يُترك لساعات في هذا الوضع، جسد مكشوف وكرامة مدفونة.

أحيانًا يُجبر على الجلوس على الأرض أو على الرمل، أو يوضع قدم المحقق على وجهه أو رقبته، أو يُجبر على تقبيل الحذاء. هذه الممارسات ليست عبثية، بل رسائل تقول: جسدك لا قيمة له، وكرامتك قابلة للدوس.

الاغتصاب كأداة تعذيب

في بعض غرف التحقيق، يُستخدم الاغتصاب بالعصا أو أدوات صلبة كوسيلة تعذيب. ليس فعلًا جنسيًا، بل كسر كامل للإنسان. تهديدات بالاغتصاب أو الاعتداء على العائلة تُستخدم كأداة نفسية مدمّرة، تترك أثرًا عميقًا حتى لو لم تُنفذ.

العائلة.. رهينة التحقيق

لا يُعذَّب الأسير وحده. تُستدعى العائلة أداة ضغط، يُهدد باعتقال زوجته أو أمه أو أبنائه، وأحيانًا يُنفذ التهديد. يتحول الألم إلى جماعي، فيقف الأسير محاصرًا بين صموده وخوفه على من يحب.

العملاء.. الخديعة داخل الجرح

يُزج بالمعتقل أحيانًا مع عملاء لصالح المخابرات، يتظاهرون بالمشاركة في المعاناة، يبنون ثقة زائفة، ومهمتهم تفكيك الداخل، وزرع الشك، ودفع الأسير للكلام. إنها خيانة مُدارة تزيد من عزلة الأسير.

الهزّ.. حين يرتجّ الدماغ

الهزّ العنيف وهو أن يمسك المحقق بالمعتقل ويهزه بقوة وسرعة. كثير من الأسرى فقدوا وعيهم نتيجة ارتجاج الدماغ. يخلّف أضرارًا عصبية خطيرة واضطرابات نفسية طويلة الأمد.

البرد والحر.. العبث بالجسد

المعتقل يُعرّض لموجات برد قارس أو حرارة خانقة، وأحيانًا يُسكب عليه ماء شديد البرودة وهو عارٍ تمامًا، فيرتجف الجسد وتتشنج العضلات. الهدف ليس الألم فقط، بل فقدان السيطرة، لتحوّل الجسد إلى عبء.

المرض كفرصة تعذيب

إذا كان الأسير مريضًا، يُحرم من دوائه، وإذا كان جريحًا، تُضغط جراحه عمدًا. المرض فرصة إضافية للتعذيب. كثير من الأسرى استشهدوا نتيجة الإهمال الطبي، أو خرجوا بأمراض مزمنة يمكن علاجها بسهولة لو وُجد الحد الأدنى من الإنسانية.

القمع اليومي والعزل

لا ينتهي التعذيب بانتهاء التحقيق. القمع اليومي جزء من الحياة: اقتحامات مفاجئة، رش بالغاز، ضرب جماعي، تفتيش متكرر، حرمان من الزيارات والمحامين. ثم يأتي العزل الانفرادي: سجن داخل سجن، أسابيع أو شهور، بلا تواصل بشري، محاولة لكسر التوازن النفسي.

ومع ذلك، لم تنكسر الإرادة

رغم كل هذه المنظومة الجهنمية، لم تنجح السجون في هدفها النهائي. كُسرت أجساد، اغتُصبت كرامات، تشوّهت أرواح، لكن الإرادة الفلسطينية بقيت عصية على الكسر. خرج الأسرى وهم يحملون جراحهم كوثائق إدانة، لا كعلامات هزيمة، يحوّل الألم إلى وعي، والتجربة إلى شهادة، والسجن إلى فضيحة أخلاقية تلاحق الاحتلال.

في سجون الاحتلال الصهيوني، يُعاد تشكيل الألم كسياسة رسمية، ويُعاد أيضا تشكيل الإنسان الفلسطيني بوصفه شاهدًا لا يصمت، ذاكرة لا تُمحى، وإرادة لا تُهزم.

الأسير وليد حناتشة..

سبع سنواتٍ عالقًا في محاكم الاحتلال

لم ينتزع الاحتلال الأسير وليد محمد حناتشة (57 عامًا) من منزله في رام الله، ولا من قلب زوجته وابنتيه، ولا من عمله ومكانته الاجتماعية فحسب، بل انتزعه من الزمن أيضا.

تقرير: مكتب إعلام الأسرى

منذ اعتقاله في 3 أكتوبر 2019، يعيش حناتشة في دوامةٍ لا تنتهي من التنقل بين السجون ومراكز العزل والمحاكم، دون صدور حكم نهائي بحقه حتى اليوم.

سبع سنوات مضت، ولا يزال اسمه معلقًا بين جلسة محكمة وأخرى، وبين عزلٍ وآخر، حتى بات لا يعرف استقرارًا في مكان، ولا يملك موعدًا لنهاية محنته، وكأن الزمن توقف بالنسبة إليه منذ لحظة اعتقاله.

وصلت معاناة حناتشة إلى حدٍّ بات فيه يقارن بين مراكز العزل سيئة الصيت، لا بحثًا عن الأفضل، وإنما عن الأقل قسوة. فبحسب شهادته، فإن الطعام في عزل جانوت أقل سوءًا، بينما تُعد "الفورة" في عزل مجدو أفضل قليلًا، رغم أن كلا العزلين يشهدان ظروفًا قاسية وتعذيبًا وتنكيلًا متواصلًا.

وفي حديثٍ مع مكتب إعلام الأسرى، روت عائلة حناتشة جانبًا من معاناته الصحية، مؤكدة أن حالته تتدهور باستمرار. وقالت: "في آخر زيارة علمنا أن وضعه الصحي ليس بخير. فقد عانى منذ بداية اعتقاله من مشكلات في الحركة والمشي نتيجة التحقيق، ثم تحسنت حالته لاحقًا، قبل أن تنتكس مجددًا بعد السابع من أكتوبر، كما تعرض خلال شهر آب/أغسطس الماضي لتعذيب وضرب مبرحين".

ويعاني حناتشة اليوم من ديسكات في الظهر، وآلام مزمنة في الركبتين، ومشكلات في البروستاتا، إضافة إلى ضعف في النظر، وهو محروم من حقه في استخدام نظارة طبية، شأنه شأن بقية الأسرى الذين صودرت احتياجاتهم الشخصية منذ بدء الإجراءات المشددة داخل السجون عقب السابع من أكتوبر.

وخلال إحدى جلسات المحكمة، نقل محاميه إلى عائلته أن الإرهاق الذي بدا واضحًا عليه كان نتيجة بقائه خمسة أيام مكبل اليدين والقدمين أثناء نقله إلى المحكمة، دون فك القيود طوال تلك المدة، ما تسبب بآلام شديدة في يديه حتى إنه لم يكن قادرًا على تحريكهما أثناء الجلسة.

وتؤكد العائلة أن وزن حناتشة انخفض من 105 كيلوغرامات إلى نحو 71 كيلوغرامًا، في ظل استمرار تعرضه للتعذيب، ومثوله المتكرر أمام المحاكم لمتابعة ملفات التحقيق والانتهاكات التي تعرض لها. ومن المقرر أن تُعقد له جلسة محاكمة جديدة بتاريخ 30 / 8 / 2026.

ويقبع حناتشة حاليًا في عزل مجدو، بعد نقله إليه قبل نحو ثلاثة أسابيع من عزل جانوت، حيث يتنقل بين العزلين بصورة متكررة منذ السابع من أكتوبر.

وخلال وجوده في عزل جانوت، تعرض مع أسير آخر لعملية قمع عنيفة، بعدما اقتحمت قوات مصلحة السجون زنزانتهما، وأطلقت الغاز والرصاص المطاطي، ما أدى إلى إصابة الأسير الذي كان برفقته برصاصة مطاطية في ظهره.

وتزداد قسوة هذه الحكاية إذا ما علمنا أن حناتشة أمضى في سجون الاحتلال ما مجموعه 13 عامًا، بينها ست سنوات رهن الاعتقال الإداري، وسبع سنوات موقوفًا على القضية الحالية دون حكم نهائي.

وكانت أولى اعتقالاته عام 2002، حيث أمضى أربع سنوات رهن الاعتقال الإداري، ثم اعتُقل مرة أخرى بين عامي 2009 و2010، وأعيد اعتقاله إداريًا بين عامي 2011 و2012. كما هدمت قوات الاحتلال منزله في حي الطيرة بمدينة رام الله بتاريخ 5 آذار/مارس 2020.

ويحمل حناتشة درجتي ماجستير في الاقتصاد والصحة العامة، وكان يشغل منصب مدير إداري ومالي في لجان العمل الصحي قبل اعتقاله، إلا أن سنوات السجن لم تكتفِ بحرمانه من حريته، بل ضيقت عليه حتى في أبسط حقوقه، ومنها حق القراءة والاحتفاظ بالمصحف داخل الزنزانة، بعد أن صادرت إدارة السجون الكتب والمصاحف خلال حملات القمع الأخيرة.

لا يملك وليد حناتشة، ولا عائلته، عدادًا تنازليًا ينتظرون نهايته. فلا حكم نهائي، ولا موعد للإفراج، ولا أفق زمني واضح. سبع سنوات وهو عالق بين المحاكم والعزل، فيما ينهش المرض والتعذيب والجوع ما تبقى من عمره، في انتظار حرية لا يعرف أحد متى يحين موعدها.

"الميركاتو" يتواصل إلى 31 أوت والسباق لضم أبرز العناصر يحتدم

أندية المحترف الأوّل تعدّ العدّة للموسم الجديد

تواصل أندية الرابطة المحترفة الأولى تحضيراتها تحسبا للموسم الجديد، من خلال تربصاتها الصيفية التي مازال الكثير منها لم ينته منه بعد، في وقت تتسابق مختلف الأندية على ضم أبرز اللاعبين، رغم أن هذا الأسبوع شهد ركودا نوعا ما مقارنة بالأسبوع الماضي، الذي كانت فيه بعض التحركات، لكن الأمور لم تصل إلى خط النهاية، بما أن أندية الرابطة الأولى لديها الوقت الكافي لضم أبرز اللاعبين، بحكم أن "الميركاتو" يتواصل إلى غاية 31 أوت الجاري .

عمار حميسي

تجري تحضيرات أندية الرابطة المحترفة الأولى، على قدم وساق للموسم الجديد، حيث وصلت مرحلة التحضير إلى درجة جيدة، سمحت لمختلف المدربين بأخذ فكرة واضحة عن التعداد خاصة اللاعبين الجدد، وهنا تكمن أهمية المباريات الودية والتربصات الخارجية، التي تمنح المدرب هامشا مهما للحكم على اللاعبين.

الأكيد أن الفترة الحالية ستكون مهمة لأي فريق، بما أن نتائجها ستكون واضحة بعد انطلاق البطولة، من خلال التعرف على إمكانيات كل فريق، خاصة من الناحية البدنية والفنية أيضا، وهو ما يجعل كل مدرب يولي أهمية كبيرة لفترة التحضير والتربص الخارجي، من خلال استغلال كل مباراة على أكمل وجه.

الشبيبة والاتحاد يدعمان صفوفهما

يواصل فريق شبيبة القبائل تدعيم تشكيلته خلال فترة الانتقالات الصيفية، من خلال ضم أبرز العناصر والموعد هذه المرة، كان مع التعاقد مع مهاجم شباب بلوزداد بلعجوسيني، الذي نجحت إدارة "الكناري" في خطفه، من خلال دفع المبلغ المتفق عليه وهو ما منح الفريق لاعبا مميزا، سيكون إضافة كبيرة في الهجوم.

نفس الأمر انطبق على إتحاد العاصمة، الذي نجح في حسم صفقة مهاجم لأوليمبيك أقبو غربي، واللاعب أمضى على عقده مع الفريق، وسافر إلى تونس للانضمام للتربص التحضيري، وسيكون غربي من العناصر التي سيتم المراهنة عليها خلال الموسم الجديد، بحكم سنه وموهبته الكبيرة .

في نفس السياق يواصل اتحاد العاصمة مساعيه لضم المهاجم المصري صلاح محسن، والذي ينشط في منصب قلب هجوم، ولعب في كأس إفريقيا الأخيرة إلا أنه لم يتواجد في المونديال، حيث يعد من العناصر المميزة وله الكثير من الخبرة، خاصة على المستوى الدولي التي ستفيد الفريق كثيرا في المرحلة المقبلة .

من جهة أخرى شد كل من اتحاد العاصمة وشبيبة القبائل الرحال إلى تونس، من أجل شحن البطاريات تحسبا للموسم الجديد، ورغم أنهما كانا قد أعلنا برمجة التربصات الخارجية في أوروبا، إلا أنهما غيّرا الوجهة وانتقل الفريقان إلى تونس، التي أصبحت المكان المفضل لبرمجة التربص الصيفي.

اتحاد العاصمة، الذي سافر نهاية الأسبوع الماضي إلى تونس لمباشرة تربصه التحضيري، سيواصل التحضير إلى غاية 15 أوت الجاري، والمدرب لامين ندياي أبدى إعجابه ببرنامج التحضير، دون نسيان الهياكل المتوفرة والتي سمحت له بتطبيق برنامج العمل، الذي وضعه من البداية من أجل الرفع من جاهزية اللاعبين من الناحية الفنية والبدنية .

الشباب يفاوض بوعالية..

يسعى شباب بلوزداد إلى التعاقد مع اللاعب المميز كوسيلة بوعالية، وهو الذي تألق بشكل لافت خلال الموسم الماضي مع الترجي التونسي، إلا أنه خرج من حسابات المدرب الجديد للفريق، الذي لا يثق فيه كثيرا، وهو ما جعل اللاعب يفكر في تغيير الأجواء، وترى إدارة الشباب أنه البديل الأنسب لبلحوسيني .

التفكير في بوعالية لم يكن من فراغ، ولكن جاء بعد موافقة المدرب نبيل معلول، الذي يرى أن بوعالية أكثر إنتاجا من الناحية الهجومية مقارنة ببلحوسيني، الذي غادر إلى الشبيبة حيث تسير المفاوضات على قدم وساق، والفريق مقبل على حسم صفقة مهمة ستسعد الأنصار كثيرا، بعد أن ترى النور .

من جهة أخرى يعاني الشلف بجدية في تركيا تحسبا للموسم الجديد، من خلال برمجة خمس مباريات ودية هاز بالأولى على فريق الحامدية، واكتسح في الثانية نادي العيساوية الفلسطيني بثمانية أهداف كاملة، في انتظار لعب ثلاث مباريات أخرى أمام أندية كويتية، وهو ما جعل الجهاز الفني يشعر بالرضا من جاهزية الفريق.

على مستوى سوق الانتقالات حسمت إدارة الفريق أول أمس، صفقة وسط الميدان الهجومي الإيفواري دياكيتي عصمان، القادم من فريق إينوفا سبورتنغ كلوب والذي يعد من العناصر، التي سيتم المراهنة عليها كثيرا خلال الموسم الجديد، ويرتقب أن يحل في الأيام المقبلة بتركيا للالتحاق بالتربص التحضيري.

الوفاق وأولمبي الشلف يحضران بتركيا

يواصل وفاق سطيف تربصه التحضيري في تركيا، ولعب الفريق أولى مبارياته التحضيرية ضد فريق معيذر القطري، والتي انتهت بالتعادل السلبي إلا أن المدرب المصري حمادة صدقي، دوّن العديد من الملاحظات خلال هذه المواجهة، خاصة تألق العناصر الجديدة في صورة ثابتي، والذي سيكون له شأن كبير الموسم المقبل.

في سياق منفصل كانت إدارة الوفاق قد حسمت بحر هذا الأسبوع، صفقة لاعب نجم بن عكنون لكحل الذي انضم إلى الوفاق، بعد الاتفاق مع إدارة نجم بن عكنون على كل الأمور المالية، التي سمحت لإدارة الوفاق بالحصول على وثيقة تسريح اللاعب، الذي ينتظر أن يلتحق بتربص تركيا في الأيام المقبلة.

من جهة أخرى يحضر أولمبي الشلف بجدية في تركيا تحسبا للموسم الجديد، من خلال برمجة خمس مباريات ودية هاز بالأولى على فريق الحامدية، والكسب في الثانية نادي العيساوية الفلسطيني بثمانية أهداف كاملة، في انتظار لعب ثلاث مباريات أخرى أمام أندية كويتية، وهو ما جعل الجهاز الفني يشعر بالرضا من جاهزية الفريق.

على مستوى سوق الانتقالات حسمت إدارة الفريق أول أمس، صفقة وسط الميدان الهجومي الإيفواري دياكيتي عصمان، القادم من فريق إينوفا سبورتنغ كلوب والذي يعد من العناصر، التي سيتم المراهنة عليها كثيرا خلال الموسم الجديد، ويرتقب أن يحل في الأيام المقبلة بتركيا للالتحاق بالتربص التحضيري.

قائد المنتخب الوطني لكرة اليد مسعود بركوس لـ"الشعب":

نحضّر للألعاب المتوسطية بجدّية عالية

كشف قائد المنتخب الوطني لكرة اليد مسعود بركوس في حوار لـ "الشعب" أن التحضيرات الخاصة بالألعاب المتوسطية القادمة تجري بجدية عالية، حيث ثمن الخطوة المهمة التي تتمثل في تعيين محضر بدني ضمن الطاقم الفني، حتى يتمكن التعداد من العمل في كل الجوانب للوصول للهدف المسطر بإيطاليا من 21 أوت إلى 3 سبتمبر 2026، والمتمثل في التواجد في منصة التتويج.

حوار: نبيلة بوقرين

الشعب: كيف تجري التحضيرات الخاصة بألعاب البحر الأبيض المتوسط 2026؟

مسعود بركوس: حاليا نتواجد في تربص بالجزائر العاصمة يمتد من 4 إلى 8 أوت وهو الموعد الثاني بالنسبة لي مع التعداد بقيادة المدرب الإسباني أونسو سانفوينو، الأول كان في الفترة الممتدة من 13 جويلية الماضي إلى غاية 1 أوت، حيث عملنا على الجانب البدني والتكتيكي، كما أنه ركز على اللعب الجماعي بين اللاعبين لأن أغلبهم شباب حتى يكون اندماج بين عناصر التشكيلة، ورغم أننا وجدنا بعض العراقيل بسبب التنقل بين القاعات لكي يكون تكامل بين التدريبات وحصص تقوية العضلات، إلا أن المهم أن المنتخب الوطني هذه المرة بدأ العمل مبكرا بالمقارنة مع السابق وهذه النقطة جد إيجابية لأنها تسمح بكسب وقت أكبر مع بعض.

■ هل هذه التربصات كافية للتحضير للألعاب المتوسطية؟

●● تعتبر التربصات التي قام بها الفريق مهمة لأن الناخب الوطني يعمل على تجسيد البرنامج الذي سطره مع الاتحادية .. أكيد أن اللاعبين سيستفيدون من التربصات لأن العمل مع بعض لفترة أطول وفي ظروف أفضل يساعد التعداد على الاندماج بما أن الفريق يشهد مرحلة تشبيب حيث يتواجد لاعبين شبان، ويجب أن يكون عمل كبير لكي يتمكنوا من رفع المستوى أكثر وتطوير مهاراتهم، كما أننا سنتنقل إلى سلوفينيا للدخول في آخر تربص يمتد من 8 إلى 19 أوت الجاري وسنلعب ثلاث لقاءات ودية هناك، تساعدنا أكثر للدخول في جو المنافسة قبل التنقل إلى إيطاليا للدخول في أجواء الألعاب المتوسطية التي ستنطلق يوم 21 أوت بحول الله.

■ ما الهدف المسطر لألعاب المتوسط 2026؟

●● بالنسبة للنتائج، أكيد أننا سنقدم كل ما لدينا فوق البساط من أجل الفوز بأكبر عدد من اللقاءات، رغم أننا لا نعرف لحد الآن منافسينا إن كانوا سيلعبون بالفرق الأولى أم فرق الأمال، ورغم ذلك حضرنا أنفسنا لكي ندخل بقوة في أجواء الألعاب المتوسطية حتى نحقق الأفضل في طبعة توريتو الإيطالية، منذ أول لقاء سيكون ضد تونس ثم نواجه قبرص وفي الجولة الثالثة من الدور الأول نلعب ضد اليونان، من أجل التأهل للدور الثاني وبعدها سنسير اللقاءات لتحقيق الهدف المباشر والمتمثل في التواجد في منصة التتويج، لأن هذا الحدث يبقى من أبرز المواعيد التي تشهد متابعة اعلامية وجماهيرية كبيرة ونحن سنقدم الأفضل لتشريف كرة اليد الجزائرية.

■ ما اللمسة التي أضافها المدرب الإسباني أونسو سانفوينو؟

●● حاليا لا يمكنني التحدث عن هذه النقطة، لأنني عملت معه لفترة قصيرة جدا خلال المعسكر الماضي، وهذا التربص الثاني بالنسبة لي مع التعداد، لأنني لم أتنقل معهم في معسكر تونس بعدما قررت اعتزال اللعب دوليا، إلا أن المدرب الونسو اتصل بي وألح لكي ألتقي وتحدثنا بعدها مطولا، وأكد لي أنه بحاجة لخدماتي وخبرتي في التشكيلة في الفترة الحالية وطلب مني العودة ولن استطيع التردد عن الواجب الوطني، وأتمنى أن أقدم الإضافة اللازمة لزملائي في هذه الخرجة، خاصة أن أغلب التعداد من لاعبين شباب لهم مستقبل واعد لمواصلة حمل المشعل في قادم الاستحقاقات الدولية، ولكن لديه فرصة ممتازة من أجل العمل أفضل لأنه سيستفيد من مباريات الألعاب المتوسطية لتحضير بطولة العالم القادمة، وهناك نقطة يجب أن أتوقف عندها.

■ ما هي؟

●● أثمّن تواجد محضر بدني ضمن الطاقم الفني والأمر يتعلق بعلاء الدين تقية وهذه النقطة تعتبر جد إيجابية لأنني منذ أن بدأت مشواري الدولي لم يكن هناك محضر بدني مع الفريق، لأن هذا المنصب جد مهم لمساعدة اللاعبين في العمل والتحضير الجيد بالنظر لأهمية العمل البدني وتقوية العضلات، حتى يكون تكامل في التدريبات من كل الجوانب وفي نفس الوقت فإن المحضر البدني دوره تقييم مستوى كل واحد من اللاعبين حتى يتم تحديد البرنامج المناسب للجميع، حتى يكون توازن بين كل اللاعبين خاصة بالنسبة للأسماء التي تنتشط في البطولة الوطنية لأننا لحد الآن الأندية لم تعد للتدريبات الخاصة بالموسم الرياضي القادم، وهذا ما يتعكس سلبا على اللاعبين.

■ بحكم الخبرة التي تملكها.. ما هي النصيحة التي تقدمها للاعبين الشباب؟

●● يجب أن يعملوا بجدية عالية اذا أرادوا النجاح من خلال الاستمرار في التدريب حتى في خارج التربصات مع المنتخب الوطني، لتفادي التأثر بتأخر الأندية في العودة للتحضيرات لأن المستوى العالي يستوجب العمل بحجم سامي كبير، إضافة إلى الانضباط لأن اللعب مع المنتخب الوطني واجب ولهذا فإن الهدف المباشر يكمن في تقديم كل ما لديهم لتشريف الراية الوطنية وكرة اليد الجزائرية، وأتمنى أن تتغير الأمور للأفضل سواء بالنسبة للأندية التي تبقى مطالبة بالتكوين أو المنتخب الوطني من خلال تحديد تربصات عديدة، ومباريات ودية كثيرة في المستوى العالي لضمان أفضل جاهزية للاستحقاقات الكبرى.

■ هل ستكون حاضرا في بطولة العالم بألمانيا 2027؟

●● لحد الآن نعم سأكون حاضرا بحول الله لأن المدرب يلح على ذلك رغم أنني اريد الاعتزال وترك الفرصة للاعبين شباب، لكن قبلها نحن نركز على الألعاب المتوسطية التي تفصلنا عنها أيام قليلة وهدفنا تحقيق أفضل نتيجة ممكنة في هذه الخرجة، كما أنها محطة مهمة أيضا لتحضير اللاعبين لبطولة العالم لأننا سنلعب لقاءات قوية ضد منتخبات كبيرة، كما أنني أشارك في الألعاب المتوسطية للمرة الرابعة في مشواري مع المنتخب الوطني .. الأولى كانت سنة 2009 وبعدها غبت عن محطة مرسين التركية، ثم شاركت في تاراغونا وبعدها بوهران، كما أنني لعبت 10 بطولات افريقية منذ سنة 2008، و6 بطولات عالم وفي حال شاركت في الطبعة القادمة بألمانيا 2027 ستكون السابعة بحول الله.

عملية القرعة للبطولة الإفريقية لكرة اليد (أشبال)

المنتخب الوطني في المجموعة الثانية

يلعب المنتخب الوطني لكرة اليد (أشبال ذكور) ضمن المجموعة الثانية للطبعة الـ22 من البطولة الإفريقية للأمم (كان-2026)، عقب عملية القرعة لهذا الصنف العمري التي جرت بأبيدجان (كوت ديفوار).

وبالإضافة للسباعي الجزائري، تضم المجموعة الثانية منتخبات تونس (رأس المجموعة) ونيجيريا ومدغشقر، حيث يتأهل الأولان للدور الثاني للمسابقة.

وتضم المجموعتان الأخريان ثلاثة منتخبات. وتقام البطولة القارية بأبيدجان (كوت ديفوار) من 15 إلى 22 سبتمبر. وستكون الدورة بمثابة واجهة لاكتشاف المواهب الصاعدة لكرة اليد الإفريقية، والتي ستسمح بتعيين البطل الجديد للقارة السمراء لهذا الصنف العمري والتعرف على ممثليها في كأس العالم المقبلة.

• تحويلات

صلاح يلعب بألوان طرابزون سبور

أعلن طرابزون سبور التركي، أمس إتمام التعاقد رسميًا مع النجم المصري محمد صلاح، في صفقة انتقال حر، لينهي بذلك أحد أكثر ملفات سوق الانتقالات الصيفية إثارة.

ونشر النادي التركي عبر حساباته الرسمية مقطع فيديو لأول ظهور لصلاح بقميص طرابزون سبور، مع عبارة: "بالقميص العنابي والأزرق لأول مرة أمام الكاميرات.. وأول رسالة إلى جماهير طرابزون سبور الكبيرة".

ووجه قائد منتخب مصر رسالة في الفيديو إلى جماهير النادي، قال فيها: "إلى جماهير طرابزون سبور هل أنتم مستعدون؟ أراكم قريبا".

وتأتي الصفقة بعد أيام من التطورات المتسارعة، حيث أعلن طرابزون سبور في البداية دخوله في مفاوضات رسمية مع صلاح، قبل أن يؤكد موعد وصول اللاعب إلى تركيا، ليخضع للفحوصات الطبية ويستكمل إجراءات انتقاله، قبل الإعلان الرسمي عن التعاقد.

وأسدل انتقال صلاح الستار على فترة طويلة من التكهنات بشأن وجهته المقبلة، بعدما ارتبط اسمه بعدد من الأندية خلال الأسابيع الماضية، أبرزها بشكتاش التركي، وأتلتيكو مدريد الإسباني، والاتحاد والدرعية من الدوري السعودي، إلى جانب اهتمام من أندية في الدوري الأمريكي.

واختار النجم المصري في النهاية مواصلة مشواره داخل القارة الأوروبية، عبر بوابة طرابزون سبور، الذي يعول على خبراته الكبيرة لقيادة الفريق محليًا وقاريًا خلال الموسم الجديد.

ويفتح انتقال صلاح صفحة جديدة في مسيرة أحد أكبر اللاعبين في تاريخ الكرة المصرية، بعدما أنهى رحلته التاريخية مع ليفربول، والتي امتدت لتسعة أعوام، حصد خلالها العديد من الألقاب، أبرزها الدوري الإنجليزي الممتاز، ودوري أبطال أوروبا، وكأس العالم للأندية، والسوبر الأوروبي، إلى جانب سلسلة طويلة من الإنجازات والأرقام الفردية.

لتعزيز الخط الأمامي

ليفربول يسعى لضم باركولا وإبراهيم مباي

يدرس ليفربول إمكانية إبرام صفقة مزدوجة من باريس سان جيرمان، بتقديم عرض لضم جناح الفريق الفرنسي إبراهيم مباي بالإضافة إلى زميله برادلي باركولا. يريد ليفربول تعزيز خطه الأمامي بصفقات جديدة، خاصة بعد رحيل نجمه السابق محمد صلاح صوب طرابزون سبور التركي. وذكرت صحيفة "ديلي ميل" الإنجليزية أن ليفربول يعتبر أحد الأندية التي أبدت اهتمامًا بضم السنغالي مباي، إلى جانب مانشستر سيتي وتوتنهام. وأشارت إلى أنه مع تزايد المخاوف بشأن قدرات ليفربول ونقص قوته الهجومية، يفكر ليفربول في تقديم عرض لضم كلا لاعبي باريس سان جيرمان السريعين. وأوضحت أنه من المرجح أن يطلب باريس سان جيرمان أكثر من 150 مليون جنيه إسترليني للاستغناء عن نجميه في الميركاتو الصيفي الحالي. ويريد ليفربول استقلال تواجد باركولا ومباي بشكل شبه مستمر على مقاعد بدلاء سان جيرمان، ومحاولة التعاقد معهما لدعم هجومه قبل انطلاق الموسم الجديد.

بعد تألقه مع نيوكاسل

غيمارايش على أعتاب الانتقال إلى أرسنال

اقترب أرسنال من إتمام واحدة من أكبر صفقات سوق الانتقالات الصيفية، بعدما توصل إلى اتفاق مع نيوكاسل يونايتد للتعاقد مع قائد الفريق، البرازيلي برونو غيمارايش.

وأكد الصحفي الإيطالي الموثوق فابريزيو رومانو، عبر حسابه الرسمي على منصة إكس، أن الصفقة أصبحت محسومة، مشيرًا إلى أن أرسنال أنهى اتفاقه مع نيوكاسل بعد مفاوضات طويلة، كما كان قد توصل إلى اتفاق مع اللاعب على البنود الشخصية منذ شهر جويلية الماضي.

وأوضح رومانو أن قيمة الصفقة تبلغ 75 مليون جنيه إسترليني، ليصبح غيمارايش أحدث صفقات المدرب الإسباني ميكل أرتيتا استعدادًا الموسم الجديد. وكان أرسنال قد دخل في مفاوضات مباشرة مع نيوكاسل خلال الأيام الماضية، بعدما انتقلت الاتصالات من مرحلة الوسطاء إلى محادثات رسمية بين الناديين، في ظل رغبة ارسنال في تدعيم خط الوسط بأحد أبرز نجوم الدوري الإنجليزي الممتاز.

وأشارت تقارير سابقة إلى أن أرسنال أنهى اتفاقه مع النجم البرازيلي بقيمة 70 مليون جنيه إسترليني، إلا أن نيوكاسل رفضه، مطالبًا بمقابل مالي أكبر، قبل أن تتجح المفاوضات في النهاية بالتوصل إلى اتفاق نهائي. وأبدى غيمارايش، البالغ من العمر 28 عامًا، رغبته في ارتداء قميص أرسنال، وهو ما ساهم في تسهيل سير المفاوضات بين جميع الأطراف حتى الوصول إلى الاتفاق النهائي.

وكان مايكل أرتيتا قد ألمح في وقت سابق إلى تحركات نادية في سوق الانتقالات، مؤكدًا أن إدارة أرسنال تعمل بقوة لتعزيز جودة الفريق وزيادة المنافسة بين اللاعبين، بما يضمن استمرار الفريق في المنافسة على جميع البطولات. ويُعد غيمارايش من أبرز لاعبي خط الوسط في البريميرليغ، بعدما واصل تقديم مستويات مميزة مع نيوكاسل، حيث سجل 9 أهداف وقدم 8 تمريرات حاسمة في مختلف المسابقات خلال الموسم الماضي، ليعزز انتقاله المرتقب طموحات أرسنال في الحفاظ على لقب الدوري الإنجليزي والمنافسة بقوة على دوري أبطال أوروبا.

جدّد عقده لموسم إضافي.. موريتش

سعيد للغاية بالاستمرار مع ميلانو

أعرب النجم الكرواتي لوكا موريتش عن سعادته بالاستمرار لموسم إضافي مع ميلانو.

مشيرا إلى إحباطه لعدم نهاية الموسم الماضي بشكل جيد.

**وكان ميلانو قد أعلن في شهر جويلية الماضي، تجديد عقد موريتش (40 عاما) لمدة موسم إضافي، بحيث ينتهي عقده في صيف 2027. وقال موريتش في حوار مع صحيفة "لا غازيتا ديلو سبورت": "أنا سعيد للغاية بالاستمرار لأنني استمتعت بالعام الماضي، لكن لسوء الحظ، لم ننه الموسم بشكل جيد ولم نحقق هدفنا الأدنى، وهو التأهل لدوري أبطال أوروبا. وكان ذلك محبطا بعض الشيء". وأضاف: "قد أظهر لي النادي والجماهير الكثير من المودة. وكانوا داعمين لي بكل الطرق. وكان هذا هو السبب الرئيسي ليقاني. كما أظهر النادي رغبته الشديدة في بقائي، وكان ذلك رائعا. ما زلت أشعر بنفس الشغف والرغبة كما في السابق، وأعتزم مواصلة الاستمتاع بلعب كرة القدم". وأشار في تصريحاته: "لطالما راودتني فكرة البقاء عاما آخر. كان بإمكاني توقيع العقد في ديسمبر. لكنني لم أفعل لأني أردت أن أكون متأكدا من حالتي البدنية. وما إذا كنت ما زلت أملك نفس الحماس والرغبة والشغف لمواصلة اللعب. كان هذا هو الأهم، وجاءت الإجابات في النهاية كما توقعت، ما زلت في حالة جيدة، وما زلت شغوفا. وأملك كل ما أحتاجه للمضي قدما". وأوضح: "عندما رأيت أن الإدارة ما زالت ترغب في بقائي، لم تراودني الكثير من الشكوك. لأن ما أظهره لي ميلانو العام الماضي، خلال كأس العالم وبعده، هو كل ما يتمناه أي لاعب كرة قدم، الثقة والاحترام". وأكمل: "عندما جئت إلى هنا لأول مرة، قلت إنني أريد الفوز مع ميلانو، ولا يزال هذا حلمي، أرغب في الفوز بالألقاب مرتديا قميص ميلانو. سنرى إن كان ذلك سيشمل لقب الدوري الإيطالي أو لقبا آخر، لكن حلمي لم يتغير". وأنهى تصريحاته: "لهذا السبب جئت إلى هنا. ليس للتسلية أو قضاء الوقت. أغادر وأنا أضع حلمي وهدفي نصب عيني بوضوح".

كأس إفريقيا لكرة القدم (سيدات)

المنتخب الوطني

يواجه نظيره الإيفواري في ربع النهائي

دراسة الملف الفني لمدرب "الخضر" المستقبلي

اللجنة التقنية الوطنية تجتمع بسيدي موسى.. اليوم

أعلنت الاتحادية الجزائرية لكرة القدم (الفاف)، عن عقد دورة استثنائية للجنة التقنية الوطنية، اليوم، بالمركز التقني الوطني بسيدي موسى، وذلك لدراسة المواصفات المطلوبة في المدرب الوطني الجديد، عقب فسخ العقد بالتراضي الذي كان يربطها بالمدرب السابق لـ"الخضر" فلاديمير بيتكوفيتش. وجاء في بيان للاتحادية، نشر على موقعها الرسمي: "ستجتمع اللجنة التقنية الوطنية في دورة استثنائية يوم الخميس 6 أوت 2026 بالمركز التقني الوطني بسيدي موسى، من أجل دراسة الملف الفني للناخب الوطني المستقبلي. وبهذه المناسبة، سيجري أعضاء اللجنة التقنية الوطنية تقييما معمقا للمعايير الفنية، والكفاءات، والخبرة، والرؤية التكتيكية المطلوبة في المدرب المقبل، بما يتماشى مع الأهداف الاستراتيجية التي حددتها الاتحادية الجزائرية لكرة القدم." وأضاف البيان أن الانفصال بين الاتحادية والمدرب بيتكوفيتش، الذي كان عقده يمتد في الأصل إلى غاية سنة 2028، جاء عقب اتفاق ودي تم التوصل إليه بين الطرفين. وكان المكتب الفيدرالي قد عقد، يوم الاثنين، اجتماعا عاديا عبر تقنية التحاضر المرئي، برئاسة رئيس الاتحادية وليد صادي، حيث أوصى بأن تتم عملية اختيار المدرب الوطني الجديد بالتشاور مع اللجنة التقنية الوطنية، على أن يؤخذ رأيها الفني بعين الاعتبار للمساعدة في تحديد الشخصية الأنسب، وفق معايير الكفاءة، والخبرة، ومدى توافقها مع المشروع الرياضي للاتحادية. وفي ختام العملية، كلف المكتب الفيدرالي رئيس الاتحادية، وليد صادي، بالشروع في اتخاذ الإجراءات اللازمة من أجل التعاقد مع الناخب الوطني الجديد."

يواجه المنتخب الوطني لكرة القدم (سيدات) نظيره الإيفواري يوم السبت المقبل، لحساب الدور ربع النهائي من كأس أمم إفريقيا 2026، عقب اختتام منافسات الجولة الثالثة والأخيرة من دور المجموعات، سهرة يوم الثلاثاء.

وضمن المنتخب الإيفواري صدارة المجموعة الثانية بعدما تغلب على منتخب تنزانيا بنتيجة (2-0)، بفضل هدفي كل من ويدراوغو في الدقيقة (44) وكونان من ركلة جزاء في الدقيقة (68).

وأنهت سيدات كوت ديفوار الدور الأول في صدارة المجموعة برصيد سبع نقاط، متقدمات على منتخب جنوب إفريقيا الذي احتل المركز الثاني بأربع نقاط إثر فوزه على بوركينا فاسو (1-0)، فيما تقاسمت تنزانيا وبوركينا فاسو المركزين الثالث والرابع برصيد ثلاث نقاط لكل منهما.

من جهته، ضمن المنتخب الجزائري تأهله إلى الدور ربع النهائي عقب فوزه، سهرة الاثنين، على منتخب كينيا بنتيجة (2-0)، وهو الانتصار الذي مكنه من إنهاء منافسات المجموعة الأولى في المركز الثاني برصيد ست نقاط.

ويسيمس المنتخب الجزائري إلى مواصلة مشواره والبحث عن اقتطاع تأشيرة التأهل إلى الدور نصف النهائي.

57 فرقة تنافس على التأهل لمهرجان مستغانم..
سيد أحمد قارة لـ"الشعب":

خزان الفن الجزائري يتجدّد بتجارب واعدة

- تقنية الفيديو فتحت أبواب التصفيات للجميع وكسّرت العزلة
- نطمح إلى فرقة مسرحية في كل بلدية.. وثقتنا كبيرة في الشباب

تتواصل التصفيات الجهوية للمهرجان الوطني لمسرح الهواة، في دورته الـ57، لتقترب من محطتها الأخيرة ببرج بوعريريج، بعد محطتي عين تموشنت وميلانة. وفي حواره مع "الشعب"، يكشف رئيس لجنة المهرجان، سيد أحمد قارة، عن رهانات هذه المرحلة، وعن الإجراء الاستثنائي الذي أتاح للفرق المتعذّر عليها التنقل المشاركة عبر الفيديو، مراعاة لظروفها المادية وبعدها الجغرافي. كما يتوقف عند واقع المسرح الهاوي ودوره التاريخي في اكتشاف المواهب وصناعة أجيال المسرح والسينما والتلفزيون.

حوار: أمينة جابالله

"الشعب": بعد محطتي عين تموشنت وميلانة، تصل التصفيات الجهوية إلى برج بوعريريج؛ كيف تقيّمون مسار المنافسة، وما الذي يميز هذه المحطة ضمن خريطة التصفيات؟

سيد أحمد قارة: أهمية هذه المحطة أنها تقترب بنا من فرق الشرق الجزائري، للوقوف على مدى جاهزيتها وإمكانية اختيار الأفضل للمشاركة في المهرجان الوطني لمسرح الهواة بمستغانم، ونعتبرها المحطة ما قبل الأخيرة، لأن هناك فرقا تعذر عليها التنقل إلى محطات التصفيات بسبب ضعف الإمكانيات المادية.. لقد فتحنا المجال، خلال أيام 5 و6 و7 أوت الجاري للمشاركة عبر الفيديو، رغم أننا كنا نفضل دائما أن تتمّ المشاركة في التصفيات حضوريا، لأن المسرح فن حي وحقيقي، ولا يمكن تقييمه افتراضيا بالشكل نفسه الذي يكون عليه فوق الخشبة. نحن نريد أن تكون المنافسة قوية، ونطمح إلى مشاركة أوسع، لأن حلمنا هو أن تكون هناك فرقة مسرح هاو، على الأقل، في كل بلدية.

وطموحنا مشروع، ونسعى إلى تحقيقه خلال السنوات المقبلة، خصوصا بعد أن عملنا على إزالة البيروقراطية من التصفيات، وسمحنا للفرق بالمجيء مباشرة إلينا دون استمارات أو عراقيل، حتى تبقى المشاركة مفتوحة للجميع.

■ لماذا لجأت اللجنة إلى إجراء المشاركة عن بعد، وكيف سيتمّ تقييم العروض المسجلة؟

■■ لحد الآن، نتوقّع مشاركة أربعة فرق عبر تقنية الفيديو، وهي فرق تنتمي إلى مناطق جغرافية بعيدة جدا، من بينها أدرار، وأفلو، وإليزي، ومن الصعب جدا عليها التنقل إلى محطات التصفيات التي اخترناها.

لقد حاولنا تفهم ظروف هذه الفرق، وقدّرنا أن مصاريف التنقل يمكن أن تكون عائقا أمامها، لذلك قبلنا مشاركتها بهذه الطريقة، على أن يتمّ التنقل إلى المهرجان في حال التأهل، وهو ما سيكون أفضل بالنسبة إليها، لأننا نريد مساعدتها قدر الإمكان.

كما أن هناك فرقا أخرى، حتى في الشمال، لا تملك الإمكانيات اللازمة للتنقل، فالفرق المسرحية الهاوية أصبحت، في الآونة الأخيرة، تعاني من ضيق مالي كبير. في السابق كانت تستفيد من تمويل البلديات، واللجان الفنية، ومديريات الثقافة والشباب، والمجالس الشعبية الولائية والولايات، لكن الفرق اليوم تعاني كثيرا من هذا الجانب.

■ هل لكم أن تكشفوا لنا عن عدد الفرق المتوقّع مشاركتها في تصفيات برج بوعريريج، وما مدى تنوّع التجارب المسرحية التي سجلتموها خلال مختلف المحطات الجهوية؟

■■ المشاركة عبر تقنية الفيديو يُتوقع أن تشمل أربعة فرق، كما ذكرت، وهي فرق تعذر عليها الحضور بسبب بعدها الجغرافي وصعوبة توفير تكاليف التنقل، ونحن حريصون على عدم إقصاء هذه الفرق، بل نحاول إيجاد حلول تتيح لها فرصة المشاركة.. أما على المستوى الوطني، فقد سجلنا طلبات مشاركة قوية وكثيرة، ووصل العدد إلى 57 فرقة، وهذا ليس بالأمر الهين. ومع ذلك، نعتبره قليلا قياسا إلى طموحنا، فنحن نطمح إلى مشاركة أكبر وأوسع في السنوات القادمة، وإلى أن يكون المسرح الهاوي حاضرا في مختلف مناطق الوطن.

■ المهرجان الوطني لمسرح الهواة بمستغانم يواصل حضوره للعام الـ57؛ كيف تقرأون قدرة هذه التظاهرة على اكتشاف المواهب الشابة ومواكبة التحولات التي يعرفها المسرح الجزائري؟

■■ اكتشاف المواهب هو الغرض الأساسي الذي قام من أجله المسرح الهاوي، وهذا المهرجان الذي يعد من أقدم المهرجانات في إفريقيا، وسيبقى كذلك، وعلى مدار السنوات، كان مهرجان مستغانم الخزان الرئيسي للمسرح المحترف، وكذلك للتلفزيون والسينما.

لقد مرّ على مهرجان مستغانم كبار عمالقة المسرح الجزائري، وكانت المشاركة فيه وما تزال حلما وشغفا كبيرا لدى الجميع، لأن الظفر بمقعد في هذا المهرجان يعني أن يرى الجمهور والمهنيون مدى جاهزية الفنان، وأن تتاح له فرصة المشاركة لاحقا في أعمال أكبر من العمل الذي يقدمه ضمن المهرجان.

لذلك سيبقى المهرجان خزانا رئيسيا لاكتشاف المواهب، وهذا الدور هو الذي نحرص على الحفاظ عليه وتطويره.

■ مع اقتراب موعد المرحلة النهائية بمستغانم، ما الرهانات التي تضعها لجنة المهرجان أمامها في هذه الطبعة، سواء من حيث مستوى العروض أو مرافقة الفرق والمواهب التي ستفرزها المنافسة؟

■■ هذا العام، كما لاحظنا، المشاركة قوية جدا، وطلبات المشاركة كانت كثيرة، وهو ما يعكس حجم الاهتمام بالمهرجان، وقد راهنا على تقديم الكثير، وننتظر الكثير أيضا من هذا الشباب.

حتى في مرحلة الانتقاء، فوجئنا بقوة بعض الفرق وبمستواها، إذ أن بعضها قادر على مجاراة المسرح المحترف. قد تكون هناك فروق في التسمية والإمكانيات، لكن من حيث المستوى الفني، هناك فرق قوية سنضعها أمام الجمهور خلال المهرجان.

ونحن نراهن على اكتشاف مواهب ووجوه جديدة، وحتى لو نجحنا في تقديم اسمين أو ثلاثة مواهب جديدة، أو وجهين أو ثلاثة يمكن أن نراهم لاحقا في المسلسلات والسينما، فذلك سيكون نجاحا للمهرجان، لأن هذا هو جوهر وجوده.

واللافت أن معظم الأعمال الجميلة التي اقترحتها الفرق إلى حدّ الآن، هي لفرق جديدة نسبيا، ولا تملك حضورا كبيرا في الساحة، وهذا يعني أننا أمام أفكار وتجارب جديدة، وأمام جيل جديد يحمل الكثير من الطموح.

وأغتنم هذه المناسبة لأوجه رسالة إلى الجمهور والقائمين على الفعل الثقافي: "ثقوا بهذا المهرجان وكونوا إلى جانبه"، الجميع يعرف خطورة ما يحدث في المجتمع، ويعرف أيضا ضعف الحركة الفنية في الجزائر خلال الآونة الأخيرة، خاصة بعد رحيل الكثير من عمالقة الفن.. نحن ننتظركم في هذا الموعد، وثقتنا كبيرة في هؤلاء الشباب، وفي قدرتهم على تقديم الجديد".

"صوت المتحف" بوهران..

الأطفال يروون تاريخ التحف الأثرية

احتضن المتحف العمومي الوطني "أحمد زبانة" بوهران، انطلاق الورشة الأولى "صوت المتحف"، ضمن البرنامج الصيفي الوطني "Summer House Culture and Arts" الذي أطلقته وزارة الثقافة والفنون تحت شعار "صيفنا.. إبداع".

وجاءت الورشة بتنسيق وشراكة بين إدارة المتحف وجمعية "خطوات شباب المستقبل" وقناة "الشباب"، استهدفت فئة الأطفال من 8 إلى 14 سنة في مجال البودكاست وصناعة المحتوى الإعلامي الثقافي.

استهلت الورشة بجولة إرشادية داخل أروقة المتحف، تعرّف خلالها المشاركون على أهم المقتنيات والكنوز الأثرية المعروضة، وفي خطوة تحفيزية على الإبداع، اختار كل طفل تحفة نالت إعجابه، ليشرع بعدها في صياغة نصوص تعبيرية وسيناريوهات تروي قصة القطعة الأثرية وسياقها التاريخي بأسلوبه الخاص، في مبادرة تهدف إلى كسر الجدار بين التاريخ الجامد والإعلام الحديث، عبر تحويل القطع المتحفية إلى حكايات مسموعة بصوت الأطفال.

وواصل الأطفال تجربتهم من خلال نشاط "تقمص شخصية التحفة"، حيث قدموا نصوصهم بأداء إعلامي مباشر، في محاولة لمنح الحياة للمقتنيات التاريخية عبر السرد الصوتي.

وسيتم تسجيل الحلقات وإنتاجها بمرافقة مختصين في الإعلام، قبل بثها عبر قناة "الشباب" ومنصات التواصل الاجتماعي، لتوثيق مواهب الناشئة وتجاربهم الأولى في المجال الإعلامي.

وفي هذا الإطار، أعلنت "جمعية خطوات شباب المستقبل" بالتنسيق مع المتحف وقناة "الشباب" عن فتح باب التسجيل في بودكاست "صوت المتحف" طيلة شهر أوت الجاري، أيام الاثنين والأربعاء.

وتهدف الورشة إلى اكتشاف التاريخ بطرق مبتكرة، وتطوير مهارات التحدث والتعبير لدى الأطفال، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم من خلال تجربة إعلامية احترافية تربطهم بجذورهم الثقافية. ويعد "صوت المتحف" نموذجا جديدا لاستثمار الفضاءات الثقافية في بناء جيل يجمع بين حب التراث وأدوات العصر.

تعيد الاعتبار لزخارف العمارة الجزائرية

"باب القصر".. تستقطب أطفال سيرتا

يواصل المتحف العمومي الوطني قصر الحاج أحمد باي بقسنطينة تجسيد برامجه الثقافية والبيداغوجية الهادفة إلى تثمين الموروث الثقافي الوطني، من خلال تنظيم ورشة إبداعية بعنوان "باب القصر"، تؤطرها الفنانة وهيبة بضياف، ضمن سلسلة الأنشطة الموجهة للأطفال واليافعين خلال العطلة الصيفية، في مبادرة تجمع بين الإبداع الفني والتوعية بأهمية الحفاظ على التراث.

قسنطينة: مفيدة طريفي

وتتيح الورشة للمشاركين فرصة استكشاف المجموعة الخشبية لأبواب القصر التاريخي، والتعرّف على ما تتميز به من زخارف نباتية وهندسية وتفاصيل معمارية تجسّد براعة الحرفيين الجزائريين، وتبرز القيمة التاريخية والفنية لهذا الصرح الذي يعدّ أحد أبرز المعالم التراثية بمدينة قسنطينة، كما يتعرّف الأطفال، من خلال ورشات تطبيقية، على تقنيات الرسم والتشكيل المستوحاة من هذه العناصر الزخرفية، بما يجعل من التجربة فضاء يجمع بين المعرفة والمتعة والإبداع، ويسهم في تنمية الحس الجمالي لديهم وتعزيز ارتباطهم بتراثهم الثقافي.

وفي تصريح لـ«الشعب"، أكدت مديرة المتحف العمومي الوطني قصر الحاج أحمد باي، مريم قبايلية، أن هذه الورشة تندرج ضمن البرنامج الثقافي والبيداغوجي الذي سطّره المتحف خلال العطلة الصيفية، بهدف تقريب الأطفال والشباب من التراث الوطني بأساليب تفاعلية تجعلهم شركاء في التعرف إليه والمحافظة عليه.

وأوضحت محدثتنا أن اختيار "باب القصر" محورا للورشة، جاء بالنظر إلى ما تختزنه أبواب القصر من قيمة تاريخية وجمالية، باعتبارها نماذج فنية تعكس أصالة العمارة الجزائرية وإتقان الصناعات التقليدية، مؤكدة أن المتحف يعمل على تحويل الزيارة إلى تجربة تعليمية وتفاعلية، تجعل من المقتنيات التاريخية وسيلة لغرس قيم الانتماء والاعتزاز بالهوية الوطنية.

وأضافت أن هذه المبادرات تندرج ضمن رؤية المتحف الرامية إلى جعل المؤسسة المتحفية فضاء مفتوحا للتعلم والإبداع والتبادل الثقافي، بما يعزز دورها في نشر الوعي بأهمية صون التراث المادي، وتشجيع الأجيال الصاعدة على المساهمة في الحفاظ عليه باعتباره ذاكرة وطنية وإرثا حضاريا للأجيال القادمة.

وتعكس هذه الورشات حرص المتحف العمومي الوطني قصر الحاج أحمد باي على تنويع برامجه الثقافية والتربوية، بما يرسخ مكانته كفضاء يجمع بين حفظ الذاكرة الوطنية والانفتاح على المجتمع، ويجعل من التراث مصدرا للإبداع والمعرفة، وجسرا يربط الماضي بالحاضر.

تجمع المتعة والتعلّم وصقل المواهب

المؤسسات الثقافية بخنشلة.. ورشات إبداع

انطلقت بدار الثقافة والفنون "علي سوايحي" فعاليات البرنامج الوطني "Summer House Culture and Arts" تحت شعار "صيفنا.. إبداع"، في أجواء احتفالية جمعت مؤسسات القطاع الثقافي والجمعيات الفاعلة بالولاية.

ويشرف على البرنامج وزارة الثقافة والفنون، ويدوم خلال العطلة الصيفية تحويل فضاءات الثقافة إلى ورش حية للإبداع، تستهدف الأطفال والشباب عبر أنشطة فنية وتثقيفية تهدف إلى صقل المواهب وتعزيز الحس الجمالي لديهم.

وكان للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية حضور بارز في افتتاح التظاهرة، إذ نظمت معرضا خاصا بكتاب الطفل ضمّ عناوين مختارة تجمع بين المتعة والفائدة، وتزامن المعرض مع ورشة للمطالعة الحرة سعت إلى ترسيخ عادة القراءة لدى الناشئة، وتأكيد دور الكتاب كبوابة للمعرفة وتوسيع آفاق الخيال.

وفي سياق متصل، احتضنت مكتبة المطالعة العمومية ببلدية عين الطويلة سلسلة ورشات بإشراف المكتبة الرئيسية، عرفت توافدا كبيرا من الأطفال.

وشملت الورشات الرسم والتلوين والأشغال اليدوية وتلوين الفسيفساء، وهي مجالات فتحت المجال أمام المشاركين للتعبير عن طاقاتهم وتنمية روح الابتكار، وقد ساد الفعاليات تفاعل كبير، حيث أظهر الأطفال حماسا ومهارات لافتة، قبل أن تُختتم بتوزيع جوائز تشجيعية وشهادات تقدير للمتفوقين.

وتندرج هذه المبادرات ضمن التوجّه الوطني الرامي إلى استثمار الموسم الصيفي في أنشطة تربوية وفنية، تسهم في اكتشاف الكفاءات الشابة وتعزيز ارتباطها بالتراث والهوية الثقافية، حيث تتواصل فعاليات "صيفنا... إبداع" عبر مختلف الهياكل الثقافية بولاية خنشلة إلى غاية 03 سبتمبر المقبل.

ترامب يعلن إجراء مفاوضات جيدة مع طهران

مضيق هرمز.. اتفاق أمريكي إيراني عماني مُرتقب..

أفاد موقع "أكسيوس "الأمريكي، أمس، بأنّ الولايات المتحدة وإيران وسلطنة عُمان تقترب من التوصل إلى اتفاق مؤقت لإعادة فتح مضيق هرمز الاستراتيجي، مشيراً إلى أن واشنطن تسعى لإعلانه الأربعاء.

ونقل الموقع عن مصدرين إقليميين ومسؤول أمريكي أنّ الاتفاق الناشئ سيلبّي بعض مطالب إيران بزيادة سيطرتها على حركة الملاحة في مضيق هرمز، وهي سيطرة لم تكن تملكها قبل الحرب، وينصّ على ترتيب مؤقت لمدة 60 يوماً، قابلة للتمديد، بين عُمان وإيران في المضيق.

وبموجب الاتفاق، ستسلك جميع السفن القادمة عبر المضيق إلى الخليج مساراً شمالياً عبر المياه الإيرانية. أما السفن المغادرة عبر المضيق إلى بحر العرب، فستسلك مساراً جنوبياً عبر المياه العمانية، بالتنسيق مع إيران. ولن تُفرض أي رسوم أو ضرائب خلال فترة الستين يوماً، فيما ستعمل الأطراف على إزالة الألغام البحرية من الممر الأوسط للمضيق خلال 30 يوماً، على أن يُستخدم لحركة السفن القادمة والمغادرة وفقاً لبنود اتفاقية دائمة سيجري التفاوض عليها بين عُمان وإيران.

رسوم خدمة

بدورها نقلت شبكة "سي بي إس نيوز" الأمريكية عن مصدر أنّ المقترح يتضمن "رسوم خدمة"، تُقسم عائداتها بين إيران وسلطنة عُمان، مشيرة إلى الاتفاق على الخطوط العريضة للمقترح، وتركز المناقشات المتبقية على التنفيذ والتوقيت. وقالت المصادر لـ"أكسيوس" إنّ مسؤولين قطريين وباكستانيين وسعوديين شاركوا في جهود الوساطة، مشيرة كذلك إلى أنّ البيت الأبيض كان منخرطاً بشكل فعّال في المفاوضات، وأنّ الأيام الأخيرة شهدت عدة اتصالات هاتفية بين مبعوث الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ستيف ويتكوف، ووزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، ووزير الخارجية العماني بدر البوسعيدي.

وقال مصدران إقليميان للموقع إنّ عراقجي وافق مبدئياً على الاتفاق، لكنه لا يزال بحاجة إلى موافقة المرشد الأعلى الإيراني، مجتبى خامنئي، والمجلس الأعلى للأمن القومي. وأفاد مسؤول أمريكي ومصدر إقليمي بأنّ القيادة الإيرانية استكملت إجراءات الموافقة الثلاثاء.

لا اتفاق تحت التهديد

ويأتي هذا في وقت أكد التلفزيون الإيراني نقلاً عن مصدر مطلع، قوله إن الاتفاق المحتمل بين إيران وسلطنة عمان حول ترتيبات عبور السفن من مضيق هرمز "لا صلة له بإعادة فتح المضيق فوراً".

وأضاف المصدر أنه إذا استمرت "المخالفات الأمريكية"، فلن يُفتح مضيق هرمز حتى وإن حصل اتفاق إيراني عُماني، مشدداً على أن ذلك مرهون بتغيير واشنطن سلوكها. كما قال مسؤول إيراني مطلع في حديث لموقع "سباه نيوز" التابع للحرس الثوري، أمس الأربعاء، إنّ السبب الرئيسي لتأخر التوصل إلى اتفاق مع عُمان بشأن مضيق هرمز هو "التدخلات" الأمريكية وتهديدات ترامب. وأضاف المسؤول الإيراني الذي لم تكشف عن هويته أنّ أي اتفاق "سيبقى مؤجلاً ما دامت التدخلات الأمريكية وتهديدات شنّ هجوم عسكري على إيران مستمرة"، مؤكداً أن إيران "لن تبرم أي اتفاق في ظل التهديد".وأكد المتحدث باسم الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي، خلال اليومين الماضيين، أنّ بلاده تتفاوض مع سلطنة عُمان لإنشاء مسار جديد في مضيق هرمز، هو المسار الرابع، دون تقديم تفاصيل عن طبيعة هذا المسار وموقعه الجغرافي في المضيق. وأضاف أنّ المفاوضات دخلت مرحلة جديدة.

الوساطات تتحرك

يوم الثلاثاء، أفادت مصادر في الحكومة الباكستانية، بأن الوسطاء أعدوا وثيقة تمهد لإعادة فتح مضيق هرمز، وأن المفاوضات غير المباشرة بين الولايات المتحدة وإيران دخلت مرحلتها الأخيرة حول الوثيقة. وقالت المصادر، إن المحادثات الجارية بوساطة مسؤولين من باكستان وقطر تقترب من التوصل إلى الصيغة النهائية للوثيقة.

وأوضحت المصادر أن سلطنة عُمان أدت أيضاً دوراً مهماً في الجولة الأخيرة من المفاوضات، لافتة إلى أن الوثيقة، المؤلفة من صفحة واحدة، تقتصر على ملف مضيق هرمز فقط. وبحسب المصادر، لا تتطرق الوثيقة إلى البرنامج النووي الإيراني، بل تنص على إعادة إيران فتح مضيق هرمز، مقابل رفع الولايات المتحدة الحصار.

وأشارت إلى أن رسوم العبور عبر المضيق لا تزال تمثل أبرز نقاط الخلاف، موضحة أن الجانب الأمريكي يتمسك بعودة الملاحة التجارية إلى ما كانت عليه قبل اندلاع الحرب، من دون فرض أي رسوم على السفن التجارية، فيما تطالب طهران بفرض "رسوم خدمات" لتغطية التكاليف البيئية والأمنية.

ورغم هذه التطورات، واصل ترامب تهديداته لإيران، محذراً إياها من "ضربة قوية" ما لم يُعَد فتح مضيق هرمز "في وقت قريب جداً"، لكنه أشار في الوقت نفسه إلى أنّ المحادثات بين الجانبين مستمرّة، و«نجري مناقشات جيدة جداً"، مؤكداً حرص طهران على التوصل إلى اتفاق يضع حدّاً لأشهر من الصراع.

استشهاد 4 فلسطينيين يرفع حصيلة الإبادة إلى 73 ألفا و381

الاحتلال يشنّ هجوما واسعا ضد مخيم قلنديا

اقتحم عشرات العساكر الصهاينة، فجر أمس الأربعاء، مخيم قلنديا وسط الضفة الغربية، في عملية عسكرية واسعة رافقتها جرافة عسكرية وتعزيزات إضافية، وسط انتشار مكثف في أحياء المخيم، ومداهمة عشرات المنازل، وطرد عدد من السكان منها، واحتجاز مواطنين، بالتزامن مع توزيع منشورات تهديد للأهالي.

وخلال الاقتحام، اعتقلت القوات الصهيونية الشاب غسان الخطيب، فيما دهست آلية عسكرية شاباً في محيط المخيم، دون أن تتضح حالته الصحية على الفور، واستمرت حملة المداهمات في عدة أحياء من المخيم، وفق وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا".

وكان وزير الدفاع الصهيوني، أثار قلقاً كبيراً لدى الفلسطينيين، حين قال في حوار قبل أيام، إنه أوعز للجيش باحتلال مخيم جديد بالضفة الغربية. وبعدها خرجت تسريبات لقادة بالجيش نفوا فيها تلقيهم أوامر فعلية بالتنفيذ إلا أنهم أوضحوا أن خطط اجتياح مخيمات فلسطينية جديدة جاهزة.في سياق متصل، اقتحمت القوات الصهيونية بلدة كفر عقب شمال القدس، كما داهمت منازل في حي المطار القريب من مخيم قلنديا.وفي محافظة جنين، داهمت القوات الصهيونية منزلاً خلال اقتحام بلدة السيلة الحارثية غرب المدينة، واعتقلت الشاب مصطفى العيد من منزله في بلدة برقين. كما اعتقلت الشابين عدي أبو حسن وإبراهيم أبو حسن خلال اقتحام قرية عربونة شرق جنين، واعتقلت 3 شبان في بلدة كفردان غرب المدينة، هم محمد عبد الرزاق عابد، وأحمد عابد، وعدنان أحمد عابد.

حالات اختناق

أما في نابلس، فاعتقلت القوات الصهيونية الشاب جعفر مجدي حنني عقب مداهمة منزله في قرية بيت فوريك شرق المدينة، فيما أضرم مستوطنون النار في أشجار الزيتون قرب مدخل بلدة عقربا جنوب شرقي نابلس.كذلك اعتقلت قوات الاحتلال شابين في مدينة الخليل وصادرت مركبتهما خلال اقتحام بلدة بيت أمر شمال المدينة، كما اقتحمت بلدة نحالين غرب بيت لحم برفقة آليات هدم تمهيداً لتنفيذ عمليات هدم.وفي محافظة رام الله والبيرة، أصيب نحو 20 فلسطينياً بحالات اختناق، بينهم رضيعة وسيدة مسنة، إثر إلقاء القوات الصهيونية قنابل الغاز داخل أحد المنازل في قرية برقا شرقي المدينة.يذكر أن الضفة الغربية تشهد تصاعداً في وتيرة العمليات العسكرية الصهيونية منذ اندلاع الحرب بقطاع غزة في أكتوبر 2023، حيث تنفذ قوات الاحتلال اقتحامات وعمليات اعتقال متكررة في مدن ومخيمات الضفة، لا سيما في جنين ونابلس وطولكرم ومناطق شمال القدس. كما تترافق هذه العمليات مع مواجهات وإغلاقات وعمليات هدم ومصادرة، إلى جانب تصاعد اعتداءات المستوطنين في عدد من المناطق.

استشهاد 4 فلسطينيين في غزة

من ناحية ثانية، أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، أمس الأربعاء، ارتفاع حصيلة شهداء الإبادة الجماعية التي ترتكبها القوات الصهيونية إلى 73 ألفا و381، بعد استشهاد 4 فلسطينيين خلال الساعات الـ24 الماضية.

وقالت الوزارة، في تقريرها الإحصائي اليومي، إن المستشفيات استقبلت خلال الساعات الـ24 الماضية 4 شهداء فلسطينيين، بينهم شهيدان توفيا متأثرين بإصابتيهما، وشهيدان جرى انتشالهما، إضافة إلى إصابة واحدة.

وأوضحت الوزارة أن حصيلة ضحايا الخروقات الصهيونية لاتفاق وقف القتال ارتفعت إلى ألف و254 شهيدا، إضافة إلى 4 آلاف و121 جريحا.

وأفادت بأن حصيلة ضحايا الإبادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال منذ أكتوبر 2023 بلغت 73 ألفا و381 شهيدا، إضافة إلى 174 ألفا و231 جريحا.

وإلى جانب الضحايا، ومعظمهم أطفال ونساء، دمرت القوات الصهيونية نحو 90 بالمائة من البنية التحتية المدنية، فيما قدرت الأمم المتحدة

لبنان يطلب مناطق تجريبية إضافية والأمم المتحدة تحصي عودة أكثر من 800 ألف نازح إلى أراضيهم

عاد أكثر من 800 ألف لبناني نزحوا على وقع العدوان الصهيوني إلى مناطقهم، وفق ما أعلنت الأمم المتحدة، وقال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) في تقرير ليل الثلاثاء إن "821,077 شخصا بدأوا العودة إلى مناطقهم الأصلية حتى 30 يوليو"، بينما لا يزال أكثر من 360 ألف شخص نازحين، نحو 26 ألفا منهم يقيمون في مراكز إيواء حكومية.

ويعقد لبنان والكيان الصهيوني جولة سابعة من المفاوضات برعاية أمريكية في روما، بدأت الثلاثاء وتستمر حتى اليوم الخميس، ويسعى فيها لبنان إلى تحقيق انسحابات صهيونية من مناطق جديدة في جنوب البلاد.

ورغم وقف إطلاق النار، تشنّ قوات الاحتلال غارات وقصفا مدفعيا متقطعا، وتنفّذ عمليات هدم وتفجير واسعة النطاق في بلدات جنوبية.وقال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية إن الأضرار التي لحقت بالبنى التحتية للمياه والكهرباء جراء الحرب أثّرت بشدة على حصول أكثر من 700 ألف شخص على المياه في جنوب لبنان، المنطقة التي شهدت القسم الأكبر من حركة النزوح خلال الحرب.

وبعد خمس جولات تفاوض في واشنطن، أبرم لبنان والاحتلال في يونيو اتفاق إطار ينص خصوصا على انسحاب صهيوني تدريجي من جنوب لبنان، وانتشار الجيش اللبناني في المنطقة، بدءا من "مناطق تجريبية"، ونزع سلاح حزب الله.

لكن حزب الله رفض الاتفاق ويرفض تسليم سلاحه، وقال أمينه العام نعيم قاسم الثلاثاء إن المفاوضات المباشرة لن تجلب للبنان شيئا.

لا اختراق في المفاوضات

هذا، وانطلق اليوم الثاني من مفاوضات روما بين لبنان والكيان برعاية أمريكية في العاصمة الإيطالية، أمس الأربعاء، بهدف تعزيز تنفيذ اتفاق الإطار الذي وُقِّع عليه في 26 يونيو الماضي، وذلك بعدما لم تفضِ اجتماعات الثلاثاء ضمن الجولة السابعة من المفاوضات التي تنتهي اليوم الخميس، إلى خرق جوهري، خاصة على صعيد توسيع المناطق التجريبية في الجنوب اللبناني.

وعلى وقع استمرار عمليات التفجير والنسف والإحراق الصهيونية في قرى الجنوب الحدودية، لم يتمكن لبنان الثلاثاء من الحصول على التزام صهيوني بوقف هذه الاعتداءات، ولا بضمانة أمريكية للضغط جدّياً بهذا الاتجاه، وكذلك باتجاه الاتفاق على بلدات تجريبية جديدة، علماً أن الجانب اللبناني كان طرح بنت جبيل أو الخيام لتكون ضمن المناطق التجريبية، ولاقى تفهّماً أمريكياً لهذا الطلب، لكن بقيت أمور عالقة لم يتم الاتفاق حولها، خصوصاً لناحية آلية الإشراف، والحركة الصهيونية.

لا للتنسيق المباشر مع الكيان

وتقول مصادر في الرئاسة اللبنانية، إنّ "النقاش في مفاوضات روما أمس انقسم إلى اجتماعين عسكري وسياسي؛ فمن الناحية السياسية تم البحث بموضوع الحدود على أن يُستكمل اليوم، ولبنان قدّم عرضاً حول ذلك.

أما عسكرياً فتمت مناقشة موضوع آلية التحقّق والطرف الثالث الذي سيكون مسؤولاً عنه، ولم يُحسم أيضاً، على أن تُستكمل مناقشته اليوم.

وتلفت المصادر إلى أن لبنان لم يحصل أمس على أجوبة من المستوى السياسي الصهيوني حول الالتزام بوقف إطلاق النار. وتشدد المصادر على أن لبنان يرفض أي تنسيق مباشر مع الاحتلال، ويتمسّك بطرف ثالث لمراقبة التنفيذ في المناطق التجريبية، كما يرفض أن يعود الاحتلال ويتحقق من العمل في البلدات التجريبية.

وتشير إلى أن "لبنان طلب خلال اجتماع أمس وقفاً كاملاً للعمليات العسكرية الصهيونية، بما في ذلك عمليات التجريف ونسف المنازل والتدمير، معتبراً أنه في حال كان الاحتلال يتذرع بقصفها لأنها تحوي أنفاقاً أو منشآت عسكرية، فيمكن التعامل مع ذلك بطرق أخرى، وليس بالتفجير.

وتشير المصادر أيضاً إلى أن "لبنان سيجدد اليوم طرحه موضوع ضرورة وقف كامل الاعتداءات الصهيونية، وإضافة بلدات تجريبية جديدة سواء الخيام أو بنت جبيل أو غيرها من المناطق ".

إشهار

دعم شعبي ومؤسساتي غير محدود

اتساع دائرة التضامن الدولي مع القضية الصحراوية

جسّدت الأنشطة التضامنية التي احتضنتها إيطاليا والأرخبيل الكناري الإسباني لفائدة الأطفال الصحراويين المستفيدين من برنامج "عطل في سلام" مجددا اتساع دائرة التضامن الدولي مع القضية الصحراوية، في وقت يواصل فيه الاحتلال المغربي فرض الأمر الواقع في الصحراء الغربية في تجاهل مستمر لحق شعبها غير القابل للتصرف في تقرير المصير.

وفي هذا الإطار، احتضنت بلدة تروغي التابعة لبلدية رينيانو سولارنو الإيطالية، احتفالا بيوم الثقافة الصحراوية، بحضور ممثلة جبهة البوليساريو بإيطاليا، فاطمة المحفوظ، إلى جانب مسؤولين محليين وشخصيات سياسية ومتضامنين مع القضية الصحراوية.

وأكدت ممثلة جبهة البوليساريو، في كلمتها، أن الاحتفال بيوم الثقافة الصحراوية لا يقتصر على كونه مناسبة ثقافية، بل يمثل فضاء للتعريف بهوية الشعب الصحراوي وتاريخه النضالي الممتد لأكثر من خمسة عقود، وإبراز قدرته على الحفاظ على مقومات هويته الوطنية رغم ظروف الاحتلال والتهجير.

الحفاظ على الهوية.. مبدأ ثابت

وأضافت المتحدثة أن هذه التظاهرة التي نظمت في عدة مواقع يتواجد بها الأطفال الصحراويون المشاركون في برنامج "عطل في سلام"، تعكس أن الثقافة الصحراوية ليست مجرد موروث شعبي، وإنما رسالة هوية وذاكرة جماعية لشعب متمسك بحقوقه المشروعة، مشيرة إلى أن الأطفال الصحراويين يمثلون خير سفراء لهذه الرسالة من خلال الأزياء التقليدية والموسيقى والعادات الأصيلة.

كما شهدت الفعالية مشاركة نائب رئيس بلدية رينيانو سولارنو، فيديريكا مورانديي، وعدد من أعضاء المجلس البلدي، إلى جانب عضوة المجلس الإقليمي سيرينا سبينيلي، التي شددت على ضرورة مواصلة الجهود السياسية على المستوى الدولي دعما للقضية الصحراوية وحق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره.

وشكل الحدث مناسبة لعرض جوانب من التراث الصحراوي الأصيل، من خلال تقديم الملابس التقليدية والأطباق الشعبية، في تأكيد جديد على أن محاولات الاحتلال المغربي طمس الهوية الوطنية الصحراوية تصطدم بإصرار الصحراويين على صون ثقافتهم ونقلها إلى الأجيال الجديدة، فضلا عن تنامي التضامن الدولي مع قضيتهم العادلة.وفي السياق ذاته، شهدت جزر لابالما ولانثروتي ولاس بالماس بالأرخبيل الكناري سلسلة من الاستقبالات الرسمية على شرف الأطفال الصحراويين المستفيدين من برنامج "عطل في سلام"، بحضور مسؤولين من المؤسسات الكنارية وممثلي الحركة التضامنية وممثلية جبهة البوليساريو والعائلات المضيفة.وأكد المتدخلون في مختلف هذه المناسبات الأهمية الإنسانية والتضامنية لبرنامج "عطل في سلام"، مشيدين بالدور الذي يؤديه في تمكين الأطفال الصحراويين من قضاء عطلتهم الصيفية، مجددين تأكيد تضامنهم الثابت مع الشعب الصحراوي، ودعمهم لحقه غير القابل للتصرف في الحرية وتقرير المصير، وفقا لقرارات الأمم المتحدة والشرعية الدولية.وقد حظيت الفعاليات بتغطية إعلامية واسعة سلطت الضوء على نجاح برنامج "عطل في سلام" وعلى اتساع شبكة الدعم الشعبي والمؤسساتي للقضية الصحراوية، بما يؤكد أن محاولات الاحتلال المغربي لعزل الشعب الصحراوي أو طمس هويته الوطنية تصطدم باستمرار بحضور دولي متجدد يطالب باحترام حقه المشروع في تقرير المصير.

ممثل البوليساريو بالأمم المتحدة

مجلس الأمن يملك الأدوات لفرض التزام الاحتلال المغربي بالشرعية

أكد ممثل جبهة البوليساريو بالأمم المتحدة والمنسق مع بعثة المينورسو، عضو الأمانة الوطنية الدكتور سيدي محمد عمار، أن مجلس الأمن مطالب باتخاذ موقف حازم بشأن التعنت المغربي الذي لن يؤدي إلا إلى مزيد من التوتر.

الدكتور سيدي محمد عمار وفي لقاء مع الصحافة، أوضح أن المطلوب اليوم هو موقف حازم من قبل مجلس الأمن الدولي، بشأن مراهنة الاحتلال المغربي على خيار تكريس الأمر الواقع، كونه لا يؤدي إلا إلى مزيد من التوتر.

وعن موقف الطرف الصحراوي، أشار الدبلوماسي الصحراوي قائلا: "موقفنا واضح، الكرة الآن في مرمى مجلس الأمن الدولي الذي يملك الأدوات لإجبار دولة الاحتلال المغربي على الانصياع لقراراته".

عقبات الاحتلال تعرقل التسوية

وفي رده على المساعي للبحث عن حل يضمن للشعب الصحراوي حقه في تقرير المصير، أشار الدكتور سيدي محمد عمار إلى عقد ثلاث جولات بين طرفي النزاع في شكل مشاورات وزارية غير رسمية شهري جانفي وفيفري، شكلت بداية مسار، لافتا إلى أنه من المبكر جدا الحكم على تطورها بحكم العقبات الكثيرة، وأولها دون شك موقف دولة الاحتلال المغربي الرافض للتوصل إلى تسوية عادلة ودائمة.

وأضاف، أن المغرب يعمل على تكريس واقع الاحتلال في أجزاء من الجمهورية الصحراوية، في انتظار أن يعقد مجلس الأمن مشاوراته شهر أكتوبر القادم.

وأعتبر ممثل جبهة البوليساريو بالأمم المتحدة والمنسق مع بعثة المينورسو الجلسات محطة لإعلان النوايا والمواقف، ولم يتم فيها التقدم بأي اتجاه، لأن الإطار العام هو قرار مجلس الأمن الأخير الذي يفسّره المغرب بحسب مصلحته.

كما جدّد التأكيد على أن القرار الأخير لمجلس الأمن واضح بمواده الست والفقرات الثماني، وأساسه حل يتم بموجب موافقة طرفي النزاع عليه، ويضمن حق تقرير المصير.

وختم المسؤول الصحراوي تصريحه بالقول: "مهما يمكن أن يقدمه الأمين العام وما يتخذه مجلس الأمن، فإن الشعب الصحراوي مصمم على التمسك بحقوقه المشروعة غير القابلة للمساومة لا اليوم ولا الغد في الحرية والاستقلال واستكمال سيادته على كامل ترابه".

القضاء يفتح تحقيقات في تورط مسؤولين مغاربة

المخزن اقترف جرائم تمس بأمن إسبانيا

تتصاعد الضغوط القضائية على نظام المخزن مع توالي الشكاوى ضد مسؤولين مغاربة لوقوفهم وراء موجات الهجرة غير الشرعية الجماعية نحو سبتة، في ملف بات يثير شبهة ارتكاب جرائم قد تمس أمن الدولة الإسبانية، وسط تحقيقات تقودها المحكمة الوطنية لكشف المسؤولين عن هذه الوقائع.

و كان حزب "لوستيتيا أوروبا" الاسباني أول من بادر إلى تحريك الملف قضائيا، بعدما تقدم بشكوى أمام المحكمة الوطنية الإسبانية اتهم فيها السلطات المغربية بالوقوف وراء تسهيل موجات الهجرة غير الشرعية نحو سبتة، معتبرا أن الوقائع تندرج ضمن جرائم تمس أمن الدولة الإسبانية، فضلا عن شبهة الاتجار بالبشر ووجود تنظيم إجرامي يقف وراء تنظيم عمليات العبور الجماعي للمهاجرين غير الشرعيين من السواحل المغربية.

وأمام خطورة الاتهامات، باشرت المحكمة الوطنية الإسبانية إجراءاتها الأولية، حيث كلفت القاضية ماريا تاردون الأجهزة الأمنية بإعداد تقرير تقني وأمني مفصل لتحديد ما إذا كانت موجة تدفق آلاف المهاجرين من السواحل المغربية تمت بصورة منسقة ومنظمة وما إذا كانت الوقائع الواردة في الشكوى تدخل ضمن الجرائم التي يختص بها هذا القضاء الإسباني المختص بالملفات الخطيرة والعابرة للحدود.

ولم تقتصر الضغوط على شكوى الحزب، إذ اتسعت دائرة التحركات القضائية بانضمام الجمعية الإسبانية "هازتي أوير" التي تقدمت بدورها بشكوى أمام المحكمة الوطنية ضد مسؤولين مغاربة، متهمة المخزن بالوقوف وراء أفعال ترقى إلى جرائم خطيرة تمس أمن الدولة الإسبانية ومطالبة بفتح تحقيق قضائي شامل لكشف المسؤولين عما وصفته بعملية منسقة لتسهيل تدفق آلاف المهاجرين غير الشرعيين نحو مدينة سبتة الاسبانية.

وبحسب ما أوردته صحيفة "ذي أوبجيكتيف" الإسبانية، الثلاثاء، فقد أكدت الجمعية أنها طلبت الانضمام إلى التحقيق المفتوح تحت إشراف القاضية ماريا تاردون بصفتها طرفا مدنيا، مشيرة إلى أنها أجرت تحقيقا ميدانيا بواسطة محامين تابعين لها في مدينة سبتة، قالت إنه أسفر عن رصد أشخاص مرتبطين بأجهزة الاستخبارات المغربية بالقرب من معبر "إل تاراخال"، معتبرة أن هذه المعطيات تعزز فرضية وجود تنسيق مسبق وراء موجة العبور الجماعي المنطلقة من السواحل المغربية.

واستهدفت الشكوى، على وجه الخصوص، مسؤولين مغاربة، من بينهم فؤاد علي الهمة، الذي وصفته الجمعية بأنه "العقل المدبر المفترض" لهذه العملية. كما طالبت بالتحقيق في احتمال تورط مسؤولين وأجهزة أمنية مغربية في تنظيم أو تسهيل عمليات الدفع الجماعي للمهاجرين المغاربة غير الشرعيين نحو سبتة.

وفي سياق دعم مسار التحقيق، دعت الجمعية إلى التحفظ على تسجيلات كاميرات المراقبة وسجلات الاتصالات والأوامر العملياتية، إضافة إلى جميع الاتصالات التي جرت مع المغرب خلال الفترة الممتدة من 27 يوليو إلى 2 أغسطس، معتبرة أن هذه الأدلة قد تكون حاسمة في كشف كيفية إدارة هذه الموجة وتحديد الجهات التي خططت لها أو سهلتها.

كما شددت الجمعية على أن الوقائع قد تندرج ضمن جرائم خطيرة من بينها تسهيل الهجرة غير الشرعية والانتماء إلى تنظيم إجرامي والامتناع عن تقديم المساعدة، فضلا عن مطالبتها بتحديد هوية الأشخاص الذين قالت إنها رصدتهم قرب معبر "إل تاراخال" للتحقق من صلتهم بهذه الأحداث.وبالموازاة مع ذلك، يواصل القضاء الإسباني دراسة مختلف المعطيات المرتبطة بهذه القضية، حيث سيشمل التقرير الأمني المنتظر جميع المعلومات المتعلقة بكيفية وصول آلاف المهاجرين غير الشرعيين المغاربة إلى سبتة والظروف التي أحاطت بعملية العبور وما إذا كانت هناك مؤشرات على وجود تنسيق أو أطراف سهلت هذه التدفقات، قبل أن تتخذ المحكمة قرارها بشأن فتح تحقيق قضائي رسمي.

وأكدت المحكمة الوطنية الإسبانية أن نتائج التقرير الأمني ستكون حاسمة في تحديد اختصاصها بالنظر في الملف، بالنظر إلى أن الوقائع الواردة في الشكاوى قد تندرج، إذا دعمتها الأدلة، ضمن جرائم تمس أمن الدولة الإسبانية وتتجاوز الاختصاص القضائي العادي، وهو ما يبرر نظر المحكمة الوطنية فيها باعتبارها الجهة المختصة بالجرائم الخطيرة والعابرة للحدود.

وتعكس هذه الشكاوى القضائية المتلاحقة تصاعد الشبهات والاتهامات الموجهة إلى نظام المخزن بشأن استغلال الهجرة غير الشرعية كورقة ضغط وابتزاز سياسي لإسبانيا.

لا يتوانى عن استخدام شعبه كوقود في حرب المصالح

تورّط المخزن في تدفق آلاف المغاربة إلى سبتة.. ثابت

تواصل وسائل الإعلام الدولية كشف تفاصيل تورط المخزن في فضيحة تدفق نحو 60 ألف مهاجر غير شرعي إلى مدينة سبتة الاسبانية، استنادا إلى تصريحات مجموعة من الخبراء تدين هذا النظام الذي يستخدم شعبه كوقود في حرب المصالح الضيقة.

وفي هذا الصدد، نقلت وسائل إعلام تصريحات للباحث في مجموعة الأزمات الدولية، ريكاردو فابياني، أكد من خلالها أن "هناك ما يكفي من المؤشرات على أن السلطات في الرباط متورطة في هذه الأزمة"، مشيرا بشكل خاص إلى "مقاطع فيديو تظهر قوات أمن تقف موقف المتفرج أمام شاحنة محملة بالمهاجرين"، وهو موقف يتقاسمه معه مدير مركز الدراسات العربية المعاصرة في مدريد، هيثم عميرة فرنانديز، الذي يعتقد أنه من "الصعب تصديق أن السلطات المغربية لم تكن على علم بما كان يجري أو أنها لم تسهل حركة بهذا الحجم".

دوائر استخباراتية حشدت الجموع

بدوره، صرح الباحث المتخصص في شؤون المغرب، بيار فيرميرين، أن "الأجهزة الأمنية المغربية كانت قادرة على منع تدفق المهاجرين"، مذكرا في ذات السياق بتورط المغرب سنة 2021 في دخول أزيد من 10 آلاف شاب مغربي بشكل غير قانوني إلى مدينة سبتة للضغط على إسبانيا في خضم أزمة دبلوماسية بين الطرفين حول الصحراء الغربية.

وفي الوقت نفسه، أشار رئيس مرصد الشمال لحقوق الإنسان في المغرب، محمد بن عيسى، إلى أنه تم "تخفيف الإجراءات الأمنية خلال عملية الهجرة الجماعية"، مؤكدا أن "التعزيزات الأمنية وصلت الحدود مساء الخميس نحو الساعة السابعة مساء".

من جانبه، وفي مقال له تحت عنوان "في سبتة، التقت الهجرة الهجينة وتصفية الحسابات والابتزاز السياسي والمالي"، تساءل الباحث في العلاقات الدولية، محسن عقيلان، عن كيفية تمكن 60 ألف شخص من الاندفاع في وقت واحد وبأسلوب "الطوفان البشري المنظم" ليعبروا حدودا دولية "دون أن تحرك أدوات الدولة المغربية ساكنا في الساعات الأولى؟".

وقال في هذا الصدد أنه "لا يمكن فصل هذا التوقيت المرعب عن السياقات السياسية"، مرجحا أن تكون "دوائر استخباراتية قد وظفت الشائعات وحشدت هذه الجموع من أجل الضغط على إسبانيا وابتزازها".

وتأتي هذه الشهادات بعد الفضيحة التي فجرتها صحيفة "الاسبانيول" نقلا عن مصادر من هيئة الأركان العامة للحرس المدني الإسباني، والتي أكدت أن منظومة المراقبة بالكاميرات المنتشرة على طول الحدود مكنت من رصد أشخاص ينتمون إلى أجهزة الاستخبارات المغربية وهم يتحركون وسط آلاف المهاجرين الذين تدفقوا نحو مدينة سبتة، مبرزة أن التعرف عليهم تم بفضل وسائل المراقبة الأمنية التي وثقت تحركاتهم خلال ذروة الأزمة.

حين تصبح المودة بحاجة إلى سند مادي

مع ارتفاع التكاليف..
هل تغيّر مفهوم الزواج؟

بين جيل كان يبدأ حياته الزوجية بما توفر لديه، وجيل ينتظر تحقيق شروط الاستقرار قبل الإقدام على هذه الخطوة، تغيرت نظرة المجتمع إلى الزواج، الذي أصبح اليوم يقف عند نقطة التقاء بين المشاعر والقدرة على تحمّل المسؤوليات، فالمقبل على هذه الخطوة لم يعد يبحث فقط عن شريكة حياة، بل أصبح مطالبا بتوفير السكن، وضمان دخل مستقر، وتحمل أعباء مالية متزايدة جعلت قرار الزواج أكثر صعوبة مقارنة بالماضي.

فاطمة عريف

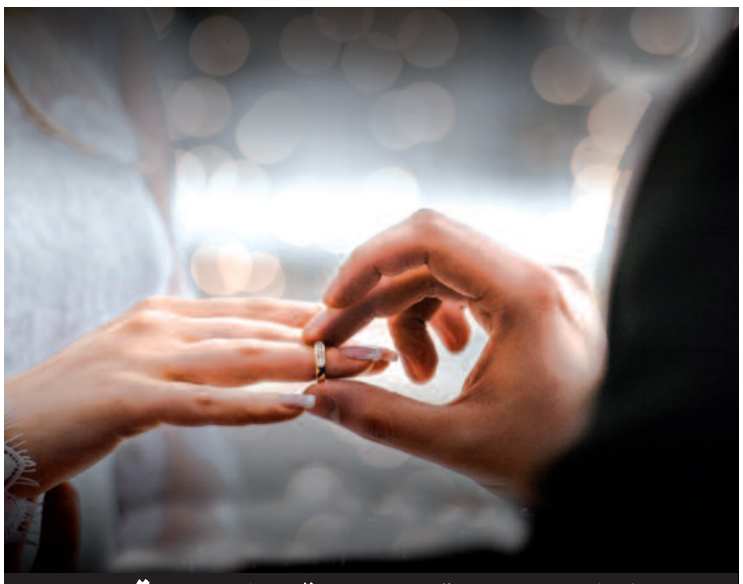

■ مسؤوليات متزايدة جعلت قرار الارتباط أكثر صعوبة مقارنة بالماضي

يرى ناصر عبد الحق، محامٍ وخبير في شؤون الأسرة، أن العلاقات الزوجية بُين الأمس واليوم شهدت تحولات عميقة، بفعل التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي أعادت تشكيل مفهوم الزواج لدى الشباب.

وأوضح ناصر عبد الحق أن العلاقات الزوجية في الماضي كانت تقوم بدرجة أكبر على الحب والثقة والتضحية والقناعة، بينما أصبحت بعض العلاقات اليوم أكثر ارتباطا بالجانب المادي والمصلحة المتبادلة، نتيجة التحولات التي عرفها المجتمع وتغير ظروف الحياة.

وأكد المحامي، الذي تفوق خبرته عشرين سنة في مجال قضايا الأسرة، أن الشباب في الماضي لم يكونوا يواجهون حجم الأعباء المادية التي يواجهها المقبلون على الزواج اليوم، باعتبار أن العائلة كانت تتحمل جزءا من هذه المسؤوليات، سواء من خلال مساعدة الأب أو الأم أو باقي أفراد الأسرة.

وأضاف أن تراجع هذا الدور العائلي، بالتزامن مع ارتفاع تكاليف الحياة، جعل كل شاب مطالبا ببناء مستقبله اعتمادا على إمكاناته الخاصة، وهو ما أدى إلى زيادة الضغوط الاقتصادية والنفسية التي يعيشها المقبلون على الزواج.

وأشار إلى أن أزمة السكن، وارتفاع أسعار التجهيزات، جعلت التحضير للزواج يحتاج في كثير من الحالات إلى سنوات من العمل والادخار، بعدما كانت هذه الخطوة تتمّ في ظروف أكثر بساطة.

الاستقرار المادي حاضر بقوة في اختيارات الشباب

وأشار المتحدث إلى أن التحولات الاقتصادية والاجتماعية أثرت حتى في معايير اختيار شريك الحياة، حيث أصبح الجانب المادي حاضرا بقوة في قرارات الزواج، وبات الاستقرار المهني والدخل المنتظم من بين العناصر الأساسية التي ينظر إليها الشباب قبل الارتباط.

وأوضح أن دخول المرأة إلى سوق العمل ساهم في تحسين الوضع الاقتصادي للعديد من الأسر، كما سمح بتقاسم المسؤوليات بين الزوجين، مضيفا أن هذا الواقع أدى إلى تغير النظرة إلى دور الزوجين داخل الأسرة، فلم يعد توفير الاحتياجات مسؤولية طرف واحد فقط، بل أصبح الزواج بالنسبة للكثيرين شراكة تقوم على التعاون وتقاسم الأعباء.

وأكد أن هذه التحولات لا تعني تراجع قيمة الأسرة أو المشاعر، وإنما تعكس طبيعة الظروف الجديدة التي فرضت نفسها على العلاقات الاجتماعية.

الحب أساس العلاقة لكنه يحتاج إلى مقومات الاستمرار

ويرى الخبير في شؤون الاسرة أن حضور العامل المادي في الزواج لا يعني أن الحب فقد قيمته، مؤكدا أن المشاعر تبقى من أهم الركائز التي تمنح العلاقة الزوجية القدرة على الصمود أمام الأزمات.

وأوضح أن الحب وحده، مهما كانت قوته، لا يستطيع أن يصنع المودة والرحمة وحسن العشرة، لأن العلاقة الزوجية الناجحة لا تقوم على الإمكانات المادية فقط، وإنما تحتاج إلى التفاهم والاحترام والثقة والتضحية.

وأضاف أن الزواج الناجح يقوم على التوازن بين الجانب العاطفي والجانب العملي، فالعاطفة تمنح العلاقة قوتها، بينما يساعد الاستقرار المادي على توفير الظروف التي تسمح باستمرارها.

بين انتظار الاستقرار وبناءه

وفي ظل هذه التحولات، أصبح السؤال المطروح اليوم: هل أصبح الشباب يؤجلون الزواج بحثا عن الاستقرار، أم أنهم أصبحوا يبحثون عن استقرار كامل قد يكون من الصعب تحقيقه قبل بداية الحياة المشتركة؟

فالحياة الزوجية لا تحتاج بالضرورة إلى امتلاك كل شيء قبل بدايتها، لكنها تحتاج إلى شخصين مستعدين لبناء المستقبل معا، والعمل على تجاوز الصعوبات بروح من التعاون والمسؤولية.

وبين جيل بدأ حياته الزوجية بما يملك، وجيل أصبح مطالبا بتأمين كل شيء قبل أن يبدأ، يبقى الزواج بحاجة إلى معادلة متوازنة تجمع بين الحب والعقل، وبين الرغبة في تكوين الأسرة والقدرة على تحمل مسؤولياتها.

فالحياة الزوجية الناجحة لا يصنعها الحب وحده، ولا المال وحده، وإنما يصنعها حب يتفهم، وعقل يتدبر، ويد تتعاون، ونفوس تعرف قيمة التنازل حين يكون التنازل ثمنا لاستمرار الحياة.

دفتر المذكرات

حينما كانت الصداقة تُكتب بخط اليد

قبل انتشار الهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي، كان "دفتر الذكريات" أو "دفتر المذكرات" جزءا من طقوس نهاية العام الدراسي، ينتقل بين الأصدقاء والمعلمين، فيكتب كل منهم كلمة أو دعاء أو نصيحة أو بيت شعر، وربما يرسم رسما بسيطا، لتبقى تلك الصفحات شاهدة على مرحلة لا تنسى من العمر. أما اليوم، فقد أصبحت معظم الذكريات رقمية وسريعة وقد تختفي بضغطة زر.

تقول سناء، إن صور ومقتطفات دفاتر الذكريات تلقى تفاعلا واسعا، لأنها تعيد إلى الأذهان ذكريات الطفولة، وتوقظ لدى كثيرين شعورا بالحنين إلى زمن كانت فيه الصداقة تكتب بخط اليد وتحفظ الذكريات في الأدراج، لا على شاشات الهواتف.

وفي أحد الأدراج القديمة، أو في صندوق ذكريات إحدى السيدات، قد يختبئ دفتر صغير غطى الغبار غلافه، لكنه ما يزال يحتفظ بأسماء وأحلام وعبارات كتبها أصدقاء المدرسة قبل سنوات طويلة. وما إن تفتح صفحاته حتى يعود صاحبها إلى زمن كانت فيه الذكريات تكتب بخط اليد، وتحفظ بين صفحات دفتر يتنقل من يد إلى أخرى.

وتستعيد منى ذكريات "دفتر المذكرات" الذي رافقها خلال سنوات الدراسة، إذ كانت تتبادله مع صديقاتها ليكتبن فيه كلماتهن ورسائلهن، وغالبا ما كانت ترفق ببطاقات معايدة صغيرة.

وتقول منى إن عودتها إلى قراءة تلك الصفحات بعد سنوات أيقظت مشاعرها، فبعض الأسماء لم تعد تتذكرها، لكن كلمات أصحابها بقيت حاضرة في ذاكرتها. وتضيف أنه رغم أن كثيرا من تفاصيل سنوات المدرسة تلاشى مع الزمن، فإن دفتر الذكريات بقي شاهدا حيا على تلك المرحلة.

ولم يقتصر دفتر الذكريات على تدوين الرسائل والعبارات، بل كان كثيرون يتبادلون أيضا بطاقات المعايدة وصورهم الشخصية، ويكتبون على ظهرها كلمات تذكارية أو أمنيات وتواريخ تبقى شاهدة على تلك المرحلة.

وكانت هذه الصور والبطاقات تحفظ بين صفحات الدفتر، لتتحوّل مع مرور السنوات إلى أرشيف شخصي مليء بالوجوه والذكريات والمواقف التي يصعب أن تتكرر اليوم.

ورغم اندثار هذه العادة إلى حدّ كبير، فإن دفاتر الذكريات ما تزال تحتفظ بقيمتها العاطفية لدى كثيرين، باعتبارها سجلا شخصيا يوثق صداقات الطفولة وأحلامها، ويطرح تساؤلا حول مدى قدرة الذكريات الرقمية اليوم على أن تترك الأثر ذاته الذي تركته صفحات كتبت بخط اليد قبل سنوات طويلة.

مساحة إنسانية دافئة

ويؤكد النفسانيون أن دفتر المذكرات لم يكن مجرد دفتر عادي، بل مساحة إنسانية دافئة تفيض بالمشاعر وتلامس القلوب قبل العقول. فمن خلاله كان الإنسان يرى الأثر الذي تركه في حياة الآخرين، دون أن تكون قيمته الذاتية مرهونة بنظرتهم إليه، بل كان وسيلة صادقة للتعبير عن العلاقات والمودة، فلكل شخص آنذاك لغته الخاصة في التعبير، ولم تكن هناك عبارات جاهزة أو "ترندات" تفرض شكل الكلام، بل كان كل فرد يفكر مليا فيما سيكتبه، وكيف يعبر عن الشخص المقابل بكلمات تشبهه وتعكس طبيعة علاقته به.

ولذلك حملت الرسائل بصمة أصحابها، وظهر فيها الجهد الحقيقي المبذول في الكتابة وكان الانتظار جزءا أساسيا من تجربة دفتر المذكرات.

لكن ذلك لم يكن انتظارا موحشا، بل كان مليئا بالترقب واللهفة لمعرفة ما سيكتبه الآخرون، وعند قراءة تلك الكلمات كان الإنسان يشعر بأنه يمتلك ثروة حقيقية تتمثل في العلاقات الإنسانية والذكريات المشتركة.

ويبين الخبراء أن قيمة دفتر المذكرات لم تكن في الكلمات وحدها، بل في التجربة الإنسانية التي رافقتها، إذ تجاوزت الكتابة نفسها لتلامس الهوية والانتماء والعلاقات الاجتماعية، ومنحت الإنسان شعورا بأنه جزء من شبكة آمنة، وأن له مكانا وأثرا في حياة الآخرين، وهو ما يشكل مصدرا مهما للدعم النفسي والامتنان.

الفرق بين اليوم والأمس

ويلفت النفسانيون إلى أن الشباب اليوم يعيشون في عالم أسرع بكثير، حيث أصبحت الكلمات الرقمية أكثر اعتمادا على القوالب الجاهزة والرموز والصور والعبارات المتداولة، ومع ظهور الذكاء الاصطناعي أصبح بالإمكان الحصول على نصوص جميلة خلال ثوان.

إلا أن التحدي لا يكمن في استخدام هذه التقنيات بحد ذاتها، وإنما عندما تصبح بديلا عن التفكير الشخصي والتعبير الذاتي، فتبدو الكلمات جميلة، لكنها تفتقد البصمة النفسية لصاحبها.

ولا يكمن الفارق الحقيقي بين الماضي والحاضر في الورق أو الشاشة، بل في الحضور أثناء التواصل. فدفتر المذكرات كان يدفع الإنسان إلى التوقف والتفكير في الآخر واختيار كلماته بعناية، بينما قد تصل اليوم الرسائل في ظلّ الانشغال بأمور كثيرة، فيأتي الرد سريعا أو بعبارات وصور ورموز جاهزة.

وزادت التكنولوجيا من قدرتنا على التواصل، لكنها في المقابل حملتنا مسؤولية أكبر للحفاظ على عمق هذا التواصل، فليس المهم أن نتواصل أكثر وإنما أن نكون أكثر حضورا عندما نتواصل.

إن الحنين إلى دفتر المذكرات ليس حنينا إلى الورق بقدر ما هو اشتياق إلى زمن كان فيه التعبير عن المشاعر أكثر بطئا وخصوصية وإنسانية، وكانت الكلمات تكتب من القلب وتنتظر بشغف، وتبقى شاهدة على لحظة تحفظ ما قيل وكيف شعر الإنسان وهو يكتبه ويقرؤه.

أكثر من 500 زائر يتوافدون عليها في يوم واحد

منارة رأس العافية.. مقصد السياح

استقطبت منارة رأس العافية بولاية جيجل، أكثر من 500 زائر من مختلف ولايات الوطن، إلى جانب أفراد من الجالية الجزائرية المقيمة بالخارج، في إقبال يعكس تنامي الاهتمام بالسياحة الداخلية والإقبال على المعالم التاريخية والطبيعية التي تزخر بها الولاية.

خالد العيفة

أوضح المشرف على المنارة، عبيد فوزي، أن غالبية الزوار كانوا من العائلات التي اختارت زيارة هذا المعلم التاريخي للاستمتاع بموقعه المطل على البحر الأبيض المتوسط، والاستفادة من الشروحات المقدمة حول تاريخ المنارة ودورها في تأمين الملاحة البحرية وإرشاد السفن، فضلا عن التعريف بأهميتها التراثية باعتبارها إحدى أبرز الشواهد البحرية بالمنطقة.

وشكّلت الزيارة فرصة لاكتشاف الخصائص المعمارية للمنارة والتعرّف على مكانتها ضمن شبكة المنشآت البحرية التي أسهمت على مرّ السنين في ضمان سلامة حركة الملاحة على طول الساحل الشرقي للبلاد، إلى جانب إبراز قيمتها التاريخية باعتبارها جزءا من الذاكرة البحرية الوطنية.

كما استقطبت الإطلالة البانورامية التي يوفرها الموقع اهتمام الزوار، حيث توافد العديد منهم إلى أعلى المنارة للاستمتاع بالمشهد الطبيعي الذي يجمع بين زرقة البحر الأبيض المتوسط والتضاريس الساحلية والغابات المحاذية، خاصة خلال فترة غروب الشمس التي تعدّ من أبرز اللحظات التي يقصدها هواة التصوير والعائلات لتوثيق زيارتهم.

وتندرج منارة رأس العافية ضمن أهم المعالم السياحية التي تشهد إقبالا متزايدا خلال موسم الاصطياف، لما توفره من فضاء يجمع بين البعد التاريخي والجاذبية الطبيعية، وهو ما يجعلها محطة أساسية ضمن المسارات السياحية بولاية جيجل.

وتزايد عدد الوافدين على هذا المعلم يعكس تنامي الإقبال على السياحة الداخلية، لاسيما نحو الوجهات التي تجمع بين التراث والطبيعة، بما يساهم في تثمين الموروث الثقافي والبحري وتعزيز مكانة ولاية جيجل كوجهة سياحية رائدة على الساحل الشرقي للبلاد.

لتعزيز ترقية التكفّل بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

مخيمات المصابين بطيف التوحّد تدخل مرحلتها الثانية

يستمتع ابتداء من الأسبوع الجاري الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من المرحلة الثانية من المخيمات الصيفية الوطنية للأطفال لسنة 2026، المخصّصة لهذه الفئة، حسب ما أفاد به بيان لوزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة.

أوضح المصدر أن هذه العملية التي تنظمها وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، بالتنسيق مع وزارة الشباب، تأتي في إطار الجهود التي يبذلها القطاع من أجل تعزيز ترقية التكفل بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وضمان حقهم في الاستفادة من برامج الاصطياف الوطنية.

وأشار البيان إلى أن الفوج الثاني من الأطفال التحق بمراكز المخيمات الصيفية عبر عدد من ولايات الوطن، في أجواء تنظيمية محكمة.

وتندرج هذه المرحلة في سياق استكمال البرنامج الوطني للمخيمات الصيفية، بعد نجاح المرحلة الأولى التي انطلقت في 20 يوليو المنصرم، والتي استفاد خلالها الأطفال من برنامج ثري ومتكامل، جمع بين الأنشطة التربوية والثقافية والرياضية والترفيهية والفنية وورشات تنمية المهارات وتعزيز الاستقلالية والتواصل، مثلما ذكر به نفس المصدر.

وبالمناسبة، تؤكد الوزارتان حرصهما على مواصلة تجسيد البرامج الموجهة للأطفال المصابين باضطراب طيف التوّحد والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، بما يضمن لهم الاستفادة من فضاءات اصطياف دامجة، تراعي خصوصياتهم واحتياجاتهم، وتسهم في تنمية قدراتهم وتعزيز استقلاليتهم.

(واج)

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

الخميس 22 صفر 1448 هـ
الموافـــق 06 أوت 2026 م
24
نوفمبر المجيد .. وفاء وتجديد
redaction@echaab.dz www.ech-chaab.com
الثمن 10 دج العدد: 20149

مواقيت الصلاة

الفجر:.....04:19
الشروق:.....05:58
الظهر:.....12:54
العصر:.....16:42
المغرب:.....19:53
العشاء:.....21:22

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	37°	الجزائر	32°	وهران	34°
عنابة	33°	الجزائر	33°	وهران	31°

الفقيد من القوات البرية للجيش الوطني الشعبي.. رئيس الجمهورية:

صادق مشاعر المواساة إلى عائلة العميد كمال لخضر

تقدّم رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلّحة، وزير الدفاع الوطني، السيد عبد المجيد تبون، أمس، بأخلص عبارات التعازي وصادق مشاعر المواساة إلى عائلة العميد كمال لخضر، من القوات البرية للجيش الوطني الشعبي، الذي وافته المنية وإلى كافة أفراد الجيش الوطني الشعبي.

جاء في رسالة التعزية: «على إثر وفاة العميد كمال لخضر، من القوات البرية للجيش الوطني الشعبي، بالمستشفى المركزي للجيش، يتقدّم رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، القائد الأعلى للقوات المسلحّة، وزير الدفاع الوطني، إلى عائلة الفقيد وإلى كافة أفراد الجيش الوطني الشعبي، بأخلص عبارات التعازي وصادق مشاعر المواساة، سائلا المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته، ويلهم ذويه وأهله ورفاقه جميل الصبر والسلوان. إنا لله وإنا إليه راجعون».

الفريق أول شنقريحة يعزّي..

تقدّم الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق أول السعيد شنقريحة، بأصدق عبارات التعازي وخالص مشاعر المواساة إلى عائلة العميد كمال لخضر، من القوات البرية للجيش الوطني الشعبي، الذي وافته المنية، أمس، إثر مرض عضال.

وجاء في رسالة التعزية: «على إثر وفاة المغفور له بإذن الله تعالى، العميد كمال لخضر، التابع لقيادة القوات البرية، اليوم 5 أوت 2026، على إثر مرض عضال، يتقدّم السيد الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، باسمه الخاص وباسم كافة مستخدمي الجيش الوطني الشعبي، بأصدق عبارات التعازي وخالص مشاعر المواساة إلى عائلة المرحوم، راجيا من الله تعالى أن يتغمد روح الفقيد برحمته الواسعة وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم عائلته وذويه جميل الصبر والسلوان في هذا المصاب الجلل. إنا لله وإنا إليه راجعون».

حاولا الاعتداء على الإمام بالعاصمة:

توقيف شخصين انتهكا حرمة مسجد

تمكّنت مصالح الشرطة القضائية بأمن المقاطعة الإدارية الدار البيضاء، الأسبوع المنصرم، من توقيف شخصين مسبوقين قضائيا في قضية إنشاء عصابة أحياء بثّت الرعب في أوساط المواطنين والمشاجرة في الطريق العام باستعمال أسلحة بيضاء محظورة، وكذا الاعتداء على حرمة مسجد، بحسب ما أفاد به بيان لذات المصالح.

جاءت القضية بعد رصد عناصر المصلحة المحقّقة لمقطع فيديو عبر مواقع التواصل الاجتماعي، يبرز مشاهد لشخصين متورّطين في مشاجرة في الطريق العام باستعمال أسلحة بيضاء محظورة، متبوع بمحاولة الاعتداء على إمام مسجد ببرج الكيفان، بعد إلقائه خطبة حول عصابات الأحياء.

وتمكّنت التحقيقات والتحريات الميدانية التي باشرتها المصالح العملياتية للأمن الوطني، تحت إشراف النيابة المختصة، في وقت وجيز من تحديد هوية المشتبه فيهما وتوقيفهما، مع حجز 06 أسلحة بيضاء محظورة مختلفة الأنواع والأحجام، وتم تقديم المشتبه فيهما أمام النيابة المختصة إقليميا.

المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والبيئي التشادي

بوخاري يشارك كضيف شرف في افتتاح الدورة الثانية

شارك رئيس المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والبيئي، البروفيسور محمد بوخاري، مرفوقا بوفد يضم عددا من إطارات المجلس، كضيف شرف في مراسم الافتتاح الرّسمي لأشغال الدورة العادية الثانية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والبيئي التشادي لسنة 2026، التي انطلقت، أمس، بالعاصمة التشادية نجامينا، وذلك تلبيةً للدعوة الكريمة التي وجّهها إليه نظيره التشادي، الدكتور أحمد امبودو محمد.

جرت مراسم افتتاح الدورة تحت الرعاية السامية للمشير محمد إدريس ديبي إتنو، رئيس جمهورية تشاد ورئيس الدولة، الذي مثّله في هذه المناسبة الوزير الأول، رئيس الحكومة، ألاماي هالينا.

واستهل رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والبيئي التشادي، الدكتور أحمد امبودو محمد، أشغال الدورة بكلمة رحّب فيها بضيوف الشرف، مهنئًا الوفد الجزائري برئاسة البروفيسور محمد بوخاري، والوفد الكاميروني برئاسة ميندجوس مومبيني مارتن بول، على مشاركتهما في هذه الجلسة الافتتاحية.

وشهدت مراسم الافتتاح حضور مستشاري الجمهورية، وعدد من كبار المسؤولين التشاديّين، من بينهم وزير الصحة، ووزير التعليم العالي والتكوين المهني، وأعضاء مجلس الأمة، وأعضاء الجمعية الوطنية (البرلمان التشادي)، إلى جانب ممثلي الهيئات الحكومية، وسفير الجزائر فوق العادة والمفوض لدى جمهورية تشاد، وأعضاء السلك الدبلوماسي المعتمد لدى تشاد.

وتنعقد هذه الدورة تحت شعار: «تحديات الإدارة العامة التشادية في مواجهة التحول الرقمي»، حيث يناقش المشاركون سبل تحديث الإدارة العمومية، وتعزيز الرقمنة، وتطوير الخدمات العامة، بما يواكب متطلبات التنمية والتحول الرقمي في جمهورية تشاد.

في إطار التحضير الأمثل للدخول المدرسي

حملة للكشف المبكر عن اضطراب طيف التوحّد

أطلقت وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، حملة وطنية تحسيسية للكشف المبكّر عن اضطراب طيف التوحّد، في إطار التحضير الأمثل للدخول المدرسي 2026-2027 لفائدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، بحسب ما أورده، أمس، بيان للوزارة.

أوضح المصدر أنه «تنفيذا لتعليمات وزيرة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، السيدة صورية مولوجي، الرامية إلى ضمان التحضير الأمثل للدخول المدرسي للموسم الدراسي 2026-2027 لفائدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال اتخاذ كافة الإجراءات التنظيمية والتدابير الكفيلة لضمان تمدرسهم في أفضل الظروف، باشرت مديريات النشاط الاجتماعي والتضامن عبر مختلف ولايات الوطن، بالتنسيق مع مصالح الخلايا الجوارية للتضامن ومختلف الشركاء والقطاعات المعنية، بتنظيم حملة وطنية تحسيسية وتوعوية للكشف المبكّر عن اضطراب طيف التوحّد».

وتابع البيان أنّ تنظيم هذه الحملة التحسيسية يأتي «انطلاقا من أنّ التشخيص المبكّر يشكّل ركيزة أساسية لعملية التوجيه نحو المسارات التربوية والعلاجية الأكثر ملاءمة لاحتياجاتهم النمائية، بما يعزّز فرص اندماجهم المدرسي والاجتماعي منذ المراحل الأولى».

وخلال هذه الحملة يضيف البيان «تعمل مديريات النشاط الاجتماعي والتضامن، بمشاركة فرق الخلايا الجوارية للتضامن وبالتنسيق مع مختلف الشركاء والقطاعات المعنية، على تنظيم خرجات جوارية بالأحياء والتجمّعات السكانية، والفضاءات العمومية ورياض الأطفال، بما يضمن الوصول المباشر إلى الأسر والأولياء».

وفي ذات السياق، «تعتمد هذه الفرق على الجلسات الحوارية، والإنصات والتوجيه، والإجابة على تساؤلات وانشغالات الأولياء، مع الحرص على تقديم معلومات علمية مبسّطة حول المؤشّرات الأولية لاضطراب طيف التوحّد وأهمية كشفها في السنوات الأولى من عمر الطفل».

كما تقوم الفرق المتخصّصة بـ«توجيه الأولياء بشأن مسارات التكفّل والتسجيل بالمؤسّسات والمراكز المتخصّصة، من خلال شرح الإجراءات الإدارية والبيداغوجية الواجب اتباعها، والتعريف بالهياكل المؤهلة لاستقبال الأطفال حسب احتياجاتهم».

بمبادرة من الجمعية الثقافية جرجرة

تكريم الفنانين الراحلين عبد الرحمان بوقرموح ومحند أكلي بلخير

نظّم الأربعاء بتيزي وزو، حفل تكريم للفنانين الراحلين عبد الرحمان بوقرموح ومحند أكلي بلخير، بمبادرة من الجمعية الثقافية جرجرة.

شهد الحفل عرض فيلم وثائقي يستعرض مسيرتهما الفنية وإسهاماتهما الثقافية، إلى جانب شهادات لأصدقائهما ومقربيهما، وكذا تسليم عائلتيهما دروعا رمزية تقديرا لعطائهما.

وأوضح منتج الفيلم الوثائقي، يونس بوداود، أنّ هذا التكريم يترجم الاحترام والاعتراف بما قدّمه الفنانان للثقافة الوطنية، كما يهدف إلى تعريف جيل الشباب بالتراث الثقافي الوطني.

للإشارة فقد توفي المخرج وكاتب السيناريو عبد الرحمان بوقرموح، سنة 2013، وهو صاحب عدة أفلام جزائرية، أبرزها فيلم «الهضبة المنسية» (1997) المقتبس عن رواية مولود معمري، والذي يعد أول فيلم مطول ناطق بالأمازيغية ينتج في الجزائر.

أمّا محند أكلي بلخير، فقد ترك بصمة بارزة في الساحة الفنية الوطنية خلال سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، حيث بدأ مسيرته مطربا قبل أن يتّجه إلى التمثيل.

تناول التمثيل في الهيئات البرلمانية

المجلس الشعبي الوطني في اجتماع تشاوري

ترأست رئيسة المجلس الشعبي الوطني، السيدة خليدة بوفدش، أمس، اجتماعا تشاوريا بحضور رؤساء المجموعات البرلمانية السبع، حول تجديد ممثلي المجلس في الهيئات البرلمانية الإقليمية والدولية وتشكيل مجموعات الصداقة، بحسب ما أورده بيان لذات الهيئة.

أوضح المصدر أنه تم خلال الاجتماع «التشاور بشأن تجديد ممثلي المجلس الشعبي الوطني في الهيئات البرلمانية الإقليمية والدولية، التي يتمتّع المجلس فيها بالعضوية الدائمة، حيث تم الاتفاق على توزيع المقاعد فيها، وفقا للتمثيل النسبي الأصلي للمجموعات البرلمانية كما هو منصوص عليه في المادة 149 من النظام الداخلي للمجلس الشعبي الوطني، كما تم التشاور أيضا حول تشكيل المجموعات البرلمانية للصداقة».

وزارة المالية تفنّد ما تم تداوله بشأن إلغاء الإجراءات الجديدة:

وثيقة مراجعة منحة السفر.. مزوّرة ولا أساس لها من الصحة

فنّدت وزارة المالية، أمس، في بيان لها، ما تم تداوله عبر بعض الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، بشأن إمكانية مراجعة أو إلغاء الإجراءات الجديدة الخاصة بمنحة السفر والعودة إلى النظام السابق.أكّدت الوزارة أنّ الوثيقة المتداولة والمنسوبة إليها «مزوّرة ولا أساس لها من الصحة» ولم تصدر عن أي من مصالحها، مشيرة إلى أنّ جميع البيانات والمعلومات الرّسمية المتعلقة بمهامها واختصاصاتها يتم نشرها حصريا عبر قنواتها الرّسمية المعتمدة، يضيف البيان.

كما دعت الوزارة، المواطنين ووسائل الإعلام إلى التحلّي باليقظة وعدم تداول أو إعادة نشر الأخبار والوثائق غير الموثقة والاعتماد على المصادر الرّسمية لاستقاء المعلومات. و«تحتفظ وزارة المالية بحقها في اتخاذ كافة الإجراءات القانونية اللازمة ضدّ من قام بإعداد أو نشر أو ترويج وثائق مزوّرة، من شأنها تضليل الرأي العام أو المساس بمصداقية مؤسّسات الدولة»، وفقا للمصدر نفسه.

المدرسة العليا لعلوم وتقنيات تأطير الشباب

فتح باب الترشّح للمشاركة في المسابقة الوطنية

فتحت المدرسة العليا لعلوم وتقنيات تأطير الشباب، باب الترشّح للمشاركة في المسابقة الوطنية للالتحاق بالسنة الأولى بعنوان السنة الجامعية 2026–2027، لفائدة حاملي شهادة البكالوريا الجدد، الذين تمّ توجيههم إلى المدرسة من طرف وزارة التعليم العالي، بحسب ما أورده، أمس، بيان لوزارة الشباب.

وأوضح ذات المصدر، أنّ «ملفات الترشّح تودع حصريا عبر المنصة الرقمية الرسمية للمدرسة، خلال الفترة الممتدة من 5 أوت 2026 إلى غاية 13 أوت 2026، ولا يعتد بأي ملف يرد خارج الآجال المحدّدة أو عبر غير الوسيلة الإلكترونية المخصّصة لهذا الغرض».

وأعلمت المدرسة المترشّحين أنه «تم تحيين بيانات الاتصال الواردة بالمنشور الوزاري الخاص بالتسجيلات الأولية»، داعية إلى «اعتماد بيانات الاتصال الرّسمية حصريا في جميع إجراءات التسجيل، ومتابعة ملفات الترشّح والاطلاع على الإعلانات والنتائج، وكذا توجيه مختلف الاستفسارات، وذلك عبر الموقع الإلكتروني الرّسمي للمدرسة: «www.esstej.mjeunesse.gov.dz».

قراران وزاريان مشتركان لتعزيز التأطير البيداغوجي

دعم تطوير الكفاءات الرياضية وفق معايير أكاديمية

وقّعت وزارتا الرياضة والتعليم العالي والبحث العلمي قرارين وزاريين مشتركين يهدفان إلى تعزيز التعاون بين القطاعين واستكمال مسار تطوير منظومة التكوين العالي في المجال الرياضي، بحسب ما أفاد به، أمس، بيان لوزارة الرياضة.

أوضح المصدر أنّ القرار الأول يتعلق بتحديد مواصفات وبيانات شهادة الماستر المسلّمة لخريجي المدرسة العليا لعلوم الرياضة وتكنولوجياتها بدالي إبراهيم، فيما يخص القرار الثاني، إنشاء اللجنة القطاعية المكلفة بممارسة الوصاية البيداغوجية على مؤسّسات التكوين العالي التابعة لوزارة الرياضة، مع تحديد تشكيلتها وتنظيمها وكيفيات سيرها.وأضاف البيان أنّ استكمال هذين القرارين يندرج ضمن استيفاء جميع الإجراءات القانونية والتنظيمية المتعلقة بالوصاية البيداغوجية المشتركة بين قطاعي الرياضة والتعليم العالي والبحث العلمي، بما يضمن تحسين جودة التكوين وتعزيز الاعتراف الأكاديمي بمؤسّسات التعليم العالي التابعة لقطاع الرياضة.

كما تهدف هذه الخطوة، بحسب الوزارة، إلى دعم تطوير الكفاءات الرياضية الوطنية وفق المعايير الأكاديمية المعمول بها، بما يُسهم في الارتقاء بمنظومة التكوين والتأهيل في المجال الرياضي.

وفي السياق ذاته، أعلنت وزارة الرياضة أنه سيتم، خلال الأيام القليلة المقبلة، فتح مسابقة وطنية للالتحاق بالتكوين بالمدرسة العليا لعلوم الرياضة وتكنولوجياتها بدالي إبراهيم، لفائدة المتحصّلين على شهادة البكالوريا دورة 2026، على أن يتم لاحقا الإعلان عن شروط وكيفيات المشاركة في هذه المسابقة.